



BOBST LIBRARY

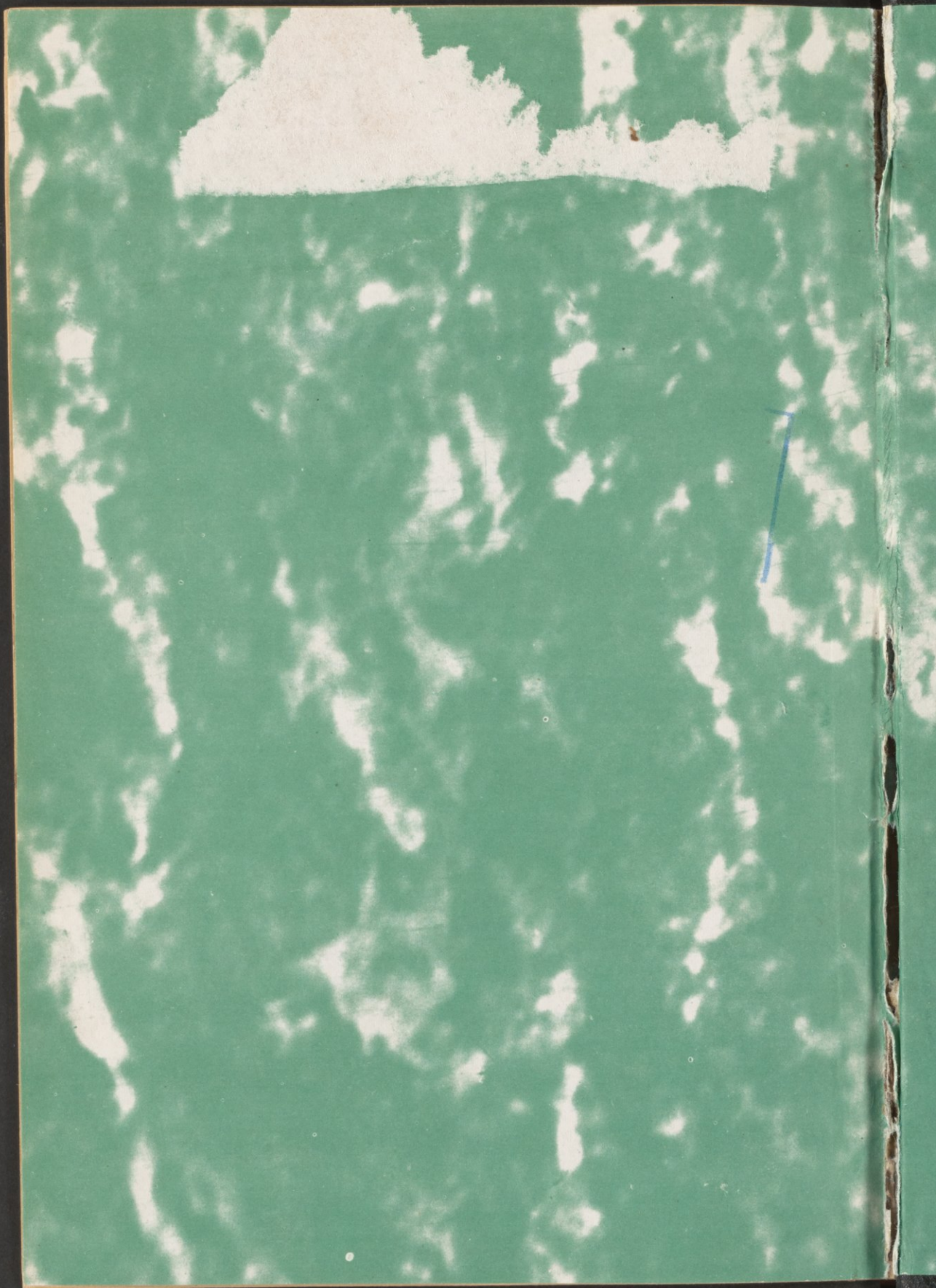
 3 1142 01778 6370

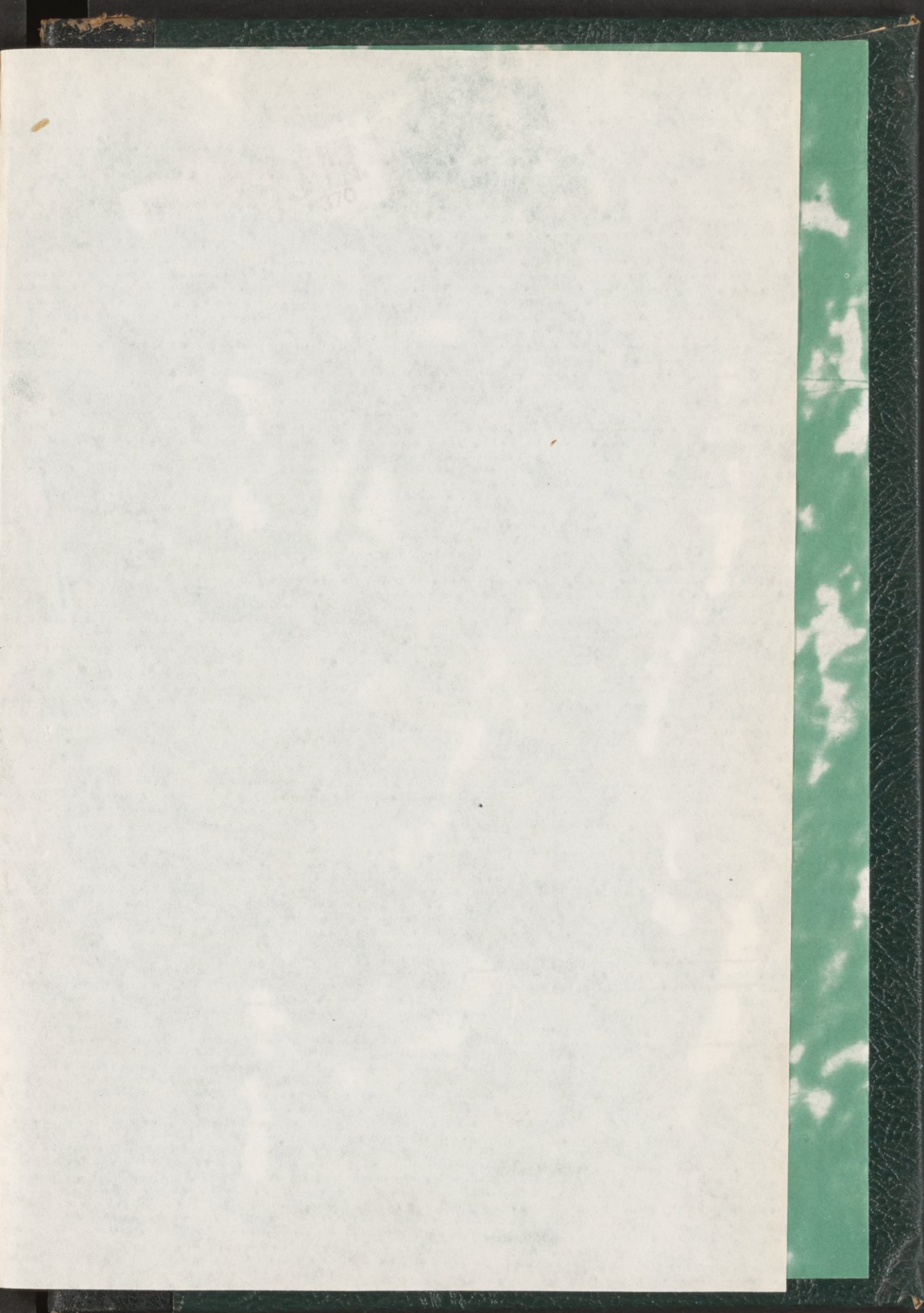


New York University
 Bobst Library
 70 Washington Square South
 New York, NY 10012-1091

Phone Renewal:
 212-998-2482
 Web Renewal:
www.bobcatplus.nyu.edu

DUE DATE	DUE DATE	DUE DATE
ALL LOAN ITEMS ARE SUBJECT TO RECALL		
PHONE/WEB RENEWAL DUE DATE		





Zahāwī, Jamīl Sīdīqī

٢١٨

al-Lubāb

اللُّبَّابُ

وهو المختار مما قرضه جميل صدقي الزهاوي
من الشعر في ادوار حياته



طبع في ٨ نيسان سنة ١٩٢٨ م

مطبعة الفرات * بغداد

١٩٢٨

PJ
7876
A35
L8
1978
C.I

(أ)

كلمة في الشعر

ما أكثر اختلاف المتأدبين في الشعر وفي الجيد منه ولكل احد ذراع
يقيسه بها فان وافقها عده حسنا وان خالفها ظنه سيئا . ولما كانت مستوى
الاكثرين عندنا في الادب منحطا لم يرضوا الا ما وافق مقاييسهم من الاميال
الرجعية . وهناك من لا يعجبه من الشعر الا ما كان في الفاظه واسلوبه تقليد
لشعراء الجاهلية او صدر الاسلام وان كانت معانيه سخيفة لاصلة لها بالشعور
العصري . ومن لا يرضيه الا ما كان في معانيه تقليد لشعراء العرب وان كانت
الفاظه سقيمة وتراكيبه ركيكة . وبين اولئك وهؤلاء تفر قليل عددهم ، قوى
حجبتهم فضلوا ما جمع الى حسن الالفاظ ومثانة التركيب شعورا عصريا يوائم ثقافة
هذا العصر وابتائنه المؤمنين بتطوره وهؤلاء هم في الحقيقة المجددون .

اما التقليد فهو ذميم سواء كان تقليدا لشعراء العرب الاقدمين او لشعراء
العرب المحدثين فان لكل امة شعورا لا يتفق في الغالب وشعور امة اخرى قد
فرقت بينهما سنة الوراثة في اجيال بعد اجيال كما ان الموسيقى عندهما لا تتفق .
والجديد من الشعر هو ما كان مشبعا بالشعور العصري وكان لذلك الشعور
تأثير في شعور الآخرين يهيجهم كأنه الكهرباء وكانت الفاظه بمثابة الاسلاك
الموصلة لذلك الكهرباء مستوفية لجمال اللغة وموسيقى الوزن سواء كان من اوزان
الخليل او غيرها . ولما كان التقليد تكرارا لشعور هو لغير صاحبه وكانت المبالغة
ضربا من الكذب لاصلة لها بالشعور كانا وخيمين لا يهضمهما العصر الحاضر .
واحسن الشعر في نظري ما استند الى الحقائق اكثر من العواطف والخيال

(ب)

البعيدين عنها فكانت حصة العقل فيه اكثر من حصتها . وفي الشعر القديم ولا سيما شعر العواطف منه كثير من الجيد الخالد ولكن تقليده اليوم غير جيد فهو صدى لصوت قد تقدمه فلا خير فيه . والفرق بين الشعورين القديم والجديد ان الاول ضيق لضيق معارف اصحابه والثاني متسع لسعة معارف اهله . ومن هنا تعرف ان ما يطلب من الشاعر المصري اكثر مما يطلب من المتقدمين وان ما يرفع هذا غير ما يرفع ذلك وان كان كل منهما صادقا في شعوره .

وللشاعر ان يجمع في بعض قصيده اكثر من مطلب بشرط ان يكون بين مطالبها صلة تربط حلقاتها المتعددة واحسب ان هذا اقرب الى طبيعة التنكير او الاحساس فانهما لا يأتيان الا في صورة امواج هي فورات النفس او ثوراته يستقل كل منها عن الاخرى وتكون القصيدة حينئذ اشبه بياقة من مختلف الازهار مع تناسق في الوانها .

وقد يختلف ما يشعر به شاعر عما يشعر به آخرون في موضوع واحد فتقوم عليه قيامة هؤلاء ، يقدون رامين اياه بالسفه في الرأي لاشي غير انه شعر بما لم يشعروا به او نظم في طريقة لم يالفوها وهو بالاكبار اولى لانه مبتكر اتى بما هو جديد . وهكذا كل مجدد هو غرض لسهام مخالفيه او حاسديه وقد يسليه علمه ان العاقبة له .

ولقد نشر لي في بيروت في اول سنة الدستور العثماني ديوان باسم « الكلام المنظوم » ونشرت لي في مصر سنة ١٩٢٤ طائفة من الشعر غير قليلة باسم « ديوان الزهاوي » وهذه مقسومة الى اقسام جمعت الى الجيد من الشعر مالم استحسنه بعد المراجعة . وطبعت لي في بيروت في السنة نفسها رباعيات باسم

(ج)

« رباعيات الزهاوي » طبعا سقيا كثرت فيه الاغلاط فاحسبت ان اقتطع من
الدواوين الثلاثة ومن « الثمالة » — هي ديوان رابع لي لم يطبع بعد وقد نظمت
قصائدها بعد طبع الديوان بمصر. اعلم ما فيها بي من غيرها ان لم يكن احسنه
وانشره في ديوان واحد باسم « اللباب » فاعرض به على الانظار ما يثل شعوري
الذي قد ينافي شعور غيري فتقرأ هذه الانظار فيه شخصيتي وان ضوئت . وقد
فعلت فان احسنت فانفسي او اسأت فعلتها .

وقد كثر اللفظ في مصر وسورية والعراق حولي فن قائل انه لا فيلسوف
ولا شاعر بل هو عالم يحكم العقل والمنطق فيما يكتبه او ينظمه وقائل انه شاعر
لا فيلسوف وقائل انه فيلسوف لا شاعر ومحب يقول انه فيلسوف وعالم وشاعر
معا وحاقد يقسم باحراج الايمان انه لا عالم ولا فيلسوف ولا شاعر . ومن الذين
شدوني شاعرا من يذهب الى اني متطرف في التجديد ومنهم من يرى اني مقلد
للرث البالي من القديم . اما انا فلا ادعي اني شي مما اختلفوا فيه وانما لي آراء
في الكون والحياة والاجتماع قد اذعتها وكلم موزونة هي في الغالب من بنات
شعوري قد نشرتها وللناس ان لا يعدوا تلك الآراء من العلم او الفلسفة وتلك
الكلم من الشعر اولا يعدوا ذلك الشعر من الجديد فاننا لم اقل شعري الانفسي
فحسب شعري ان ترضى عنه نفسي ونفسي راضية عنه فلا يهمني بعد ذلك ان
يرضى عنه من لاصلة بين شعوره وشعوري .

لقد اظهرت مقابلا عند تفهدها لشعري ناس كان يحتمها شعري
واست ابالي بالذين يرونه بعيدا عن المؤلف من صور الفكر

(٥)

وما كنت في شعري لغيري مقلدا وما ابعث التقليد عن شاعر حر
نصوره عقلي وبرز لونه خيالي الى حد وجاش به صدري
ولست ادعي ان كل ما جمعه من الشعر في هذا الديوان جديد بل اني
سأثر فيه الى التجديد وقد مشيت فيه شوطا وهو ما يمتدح به المنصف وينكره
الحاقد ورتبته على خمسة اقسام بحسب ازمائه الاول ما قلت اكثره بعد سفري
الاول الى عاصمة الدولة العثمانية سنة ١٨٩٦ والثاني ما قلته بعد الدستور العثماني
والثالث ما قلته بعد الاحتلال ومن هذا القسم رباعياتي التي نشرت في بيروت
والرابع ما قلته بعد سفري الى مصر سنة ١٩٢٤ والخامس ما قلت اكثره بعد
عودتي الى بغداد .

ولما كانت غايتي من هذا الديوان جمع ما يمثل حياتي في ادوارها واخترته
من قصيدي وقد اسقطت كثيراً مما ير بط البيت باخيه لم يبق في اكثرها
الاطراد المطلوب ففصلت بين قسم وآخر من القصيدة بخط تنبيهها على ان هناك
اياتها قد حذفها . وعسى ان لا يلتبس مثل هذا بالفواصل الطبيعية منها .
بغداد في ٢٠ شباط سنة ١٩٢٨
جميل صدقي الزهاوي



القسم الاول

هو ماقاله بعد سفره الاول الى الآسمانة سنة ١٨٩٦

اذا قابلتها

اريد اذا قابلتها لأبها
غرامي بها لكتني اتلجباج
تميت باليلي وهل تنفع المني
لوان حياتي في حبانك تمزج

الموت

بطمي الموت ما تضبي الحياة
ووراء انطفائه ظلمات
ان للنازلين في القبر نوما
تذمي في سكونه الحركات
لا ابالي اجاورتني في القبر صحابي ام جلورتني العداة
انا كالناس حيث مات مات
ما تفكرت في الحقيقة الا
ساررتني الشكوك والشبهات
كل ما في الوجود فهو لعمرى
علل تارة ومعلولات
من يهكر ان النجوم شموس
عظمت في عبونه الكائنات

خادعت نفسي

خادعت نفسي حين لم
ار من خداع النفس بدا
اني اذا ناصحتها
كانت لي الخضم الالدا

على المتبسم

لك في الرجاء اذا اردت تشبثا
حبل متى تمسك به يتجذم

٢
انما مريم الدنيا بمنزل محبة يبكي الحكيم به على المتبسم

من الشعر المرسل

اذا حبي الانسان صادف منكراً وان مات لاقى منكراً ونكيرا

اذا قلت حقاً خفت لوم مخاطبي وان لم اقله خفت لوم ضميري

ارى الناس الا من توفر عقله من الناس اعداء لكل جديد

الا ليت اعمالى اذا كنت ميتاً وقد نقدوها لاعلى ولا لى

انت صور الماضى تبادلاً فثلت لعينى لهواً مرثم اضحجت

انا اليوم امرى في يدي غير انى احاذر من ان يخرج الامر من يدي

اذا كان في بيت مريضاً رئسسه فسكان ذاك البيت كلهم مرضى

اسر مكان في الطبيعة ربوة الى جانبها روضة وغدير

وهل كبر الجمان ينفع ربه اذا كان فيه العقل غير كبير

تميت لوانى وقد غبرت على وفاتى احقاب رجعت الى الدنيا

من الناس من ان غبت عنه فانه عدوان لاقبته فصديق

فؤاد يتكسر

سمعت عو يلا في دجى الليل راعنى وعمل به روع الملايك اكبر

فساءت ما هذا العويل فقيـل لي فؤاد بايقاع الاذى يتكسر

من قصيدة « الى فزان »

شما وريح في دجى الليل زعزع يكاد به سقف المنازل يقلع
ورعد يصرم الاذن صوت دويه و برق سحاب بالتتابع يلمع
لقد حاربت بعض الطبيعة بعضها فزال بها الاذنى وصال المرفع
سما بداجي الليل قد ثار غيظها وارض بها فيها تدئن وتجزع

من قصيدة «مقتل ليلى والربيع»

لم يدركها راءها مصروعة فوق الربيع الغض ذي الالوان
أهناك جثمان تضاءت روحه للموت ام روح بلا جثمان
الحد موضوع بجانب زهرة والشعر منبسط على الربحان

والام بين نوايح ونوادب شمساء تزفر من احرجمان
تحموا التراب على جوانب رأسها وتصيح من قلب لها حرمان
فتقول ويلى ثم ويل عشيرتى للرزق ياليلي وللخسران
لهفى عليك فقد تجرعت الردى ومن الشبيبة انت في ريعان
عجبت في الترحال ياليلي وما قبلت امك آه من حرمانى
ووددت لو انى مكانك للردى غرض وانك عنه كنت مكاني
انت العروس دنا زمان زفافها لله ذلك من زفاف دانسى

آه من الحب

صب براه الهوى مصاب بكى على غصنه الشباب
حياته كلها اضطراب لو انه مات لاستراحا

آه من الحب ثم آه فانه مصدر الدواهي
لو غمساو الصب في الملاهي ما وجدت نفسه انشراحا

من قصيدة « الغريب المحتضر »

اموت بعيداً عن ديارى وعن اهلى ولا احد يبكي حوالى من اجلى
سيفة ادنى حتى في الى الرمس صاعراً ويقطع عن دنياى سيف الردى حبلى
غذاة غد يالهف نفسي على غد يتم على الايدي الى حفرة تقلى
الى حيث لاشمس النهار مطلة ولا الليل نظار باعينه العجل
الى جدث داحى القرارة ضبق يجاور اجداناً بنين على نل

سلام على الدنيا سلام على المنى سلام على المأوى سلام على الاهل
سلام على وادي السلام ومائه سلام على الهى الخميم فى الرمل
سلام على الشمس المضيئة فى الضحى سلام على ربح الصبا عقب الوبل
الايت شعري هل « دجيل » كهده وهل سمرات الرمل وارفة الظل
وهل عرصات الهى بعد عذبة وهل جنبات الهى باسقة النخل
لعمرك لاظيل الطريفاء قاص نهارا ولا ماء الطريفاء بالضحل
بلاد بهما حزن وسهل تقابلا فيا لك من حزن وبالك من سهل
هنالك اهلى الاقربون فما بهم بمجتمع يانفس بعد الردى شملى

اتانى كتاب من ابى يستعبدنى فيسا ابنا انى عرح العود فى شغل
ويا ابنا اخبر « جنا انا » اميقى بانى زلت بسى الى هوة رجلى
ويا ابنا انى « جنا انا » قرينقى بانى مرد فلتح افظ على طملى

فلما قضى نحبنا وطار نعيمه الى ابويه ضيعا الرشد موت ذهل
 فبات ابوه « مصلح الدين » جازعا على نجله البر الوحيد « ابني الفضل »
 وصكت حنات امه الوجه لاسى وعضت باطراف البنات من التكل
 على رأسها نثو التراب بكفها وتذرف عيناها مدامع كالوبل
 وتمشي باقدام ضعفن موت الخطى الى زوجها مشى المقيد في الوحل
 تقول له انت المغرب لابننا قارجه لى يابل واجمع به شملي
 بنى ابو ذيني عـلى رزئك الاسى بني ويغلي في فؤادي كالمهل
 ولو كان خطبي فيك سهلا حملته بني ولكن ايس خطبي بالسهل
 مشيت حيثما في شبابك للردى فيما ايهما الماشى حيثما على مهل
 واما « جنان » فهي عند سماعها حديث وقاة البعل ناحت على البعل
 ذوى ورد خديها وبدل لونه سواد بعينها ينوب عن الكحل
 وخرت على وجهه التراب يرحمها غياب وقالت وهي كالشمس في الاقل
 يقول اناس لى ابو الفضل ميت لقد كذبوا مامات قط ابو الفضل
 لقد كذبوا هذا ابو الفضل عائد الي سليم الجسم يهتز كالنصل
 جيلا يحيني تبسمه كما بحمي التراب البرق في البلد الحيل
 وفيت بوءد للرجوع الي يا ابا الفضل لكن بعد طول من المطل
 لانت هوى نفسي وانت سرورها وانت ربيع النفس في سنة الازل
 ودامت كذا في حلمها نصف ساعة فلما افادت منه كانت بلا عقل

البر كالبحر

شبت ولست بدار من يموت بها ومن هنالك من نيرانها ناجي
البر من وثبات للصفوف به كالبحر يضرب امواجها باواج

من الاطيوار

ان سجع الحمام في الاسحار وهبوب النسيم بعد القطار
وبريق الندى على الازهار وخرير الماء الزلال الجاري
موحيات الي بالاشعار

فاذا مادعا الحمام هديلا سحرا والنسيم هب بليلا
وارانى الندى محيا صقيلا وجرى الماء حيث انى مسيلا

جاش شدو بالشعر في افكاري

فترنت كالطيور صباحا بغناء يمازج الارواحا
ذاك سر الهوى به القلب باحا في نشيد يولي النفوس ارتياحا

قد تاملته من الاطيوار

قد شدا الطير منذدا بالبدية غزلا وانفسا تقفن فيه
ايه ياطير ايه احسنت ايه ان لحنا في الروض تسمعنيه

هو اشجى من نغمة الاوتار

اشد ياطير لاتمداك خير صوتك القصد وحده لاغير
لاتخف ما عليك منى خير انا ايضا ياطير مثلك طير

قلبي في شدو الهوى منقاري

لست انسى فيما سمعت الهزارا انه كان فائنا سحارا

صاح في الروض صيحة ثم طارا فكأنت الهزار اضرم نارا

في قلوب قد انصتت للهزار

واعاد الشجور الحان وجد طائرا من نهد هناك لنهد

بين نبت بضوع عرفا وورد من خزاي وباسمين ورنند

وشقيق و نرجس وعرار

ونحا العندليب دعصا جيلا عقد الزهر فوقه اكيبلا

فتداني منه قليلا قليلا وتلا في الغرام فصلا طويلا

بان تأثيره على الازهار

واتى زهرة تائق زهوا فاطالا تناجيا بالشكوى

ثم غنى وقال في الوصف شدوا موقف جامعي ومن انا اهوى

طال فيه عتابه واعتذاري

قرب جورية يفوح شذاها ذات لون من السماء اتاها

في شعاع للشمس طبق عواها قبيات فاه وهو قبل فالها

لتلاق من بعد شحط المزار

زار اذ ذر قرنهما في الافق ترمق الروض من اقاصي الشرق

فرها مافيه بذاك الرمق من زهور حجر و صفر و زرق

اظهرت ما للنور من اسرار

حبذا الروض انه قد تزين بهار واقحوان وسوسن

زرته في الصباح حين تبين واظلت الجلوس فيه الى ان

صعدت في السماء شمس النهار

حيث ظل للسرو فوق ظليل وعلى السرو للحمام هديل

وبساط للزهر تحتي خيل وكثيب الى يميني جيل

وعذير للماء عند يسار

وامامي بين المروج تقور عين ماء كأنه بلور

ذاب لطفًا فاهتز فيه النور وعلى العين وهي تجري طيور

رفرفت من فواخت وقاري

وتشت ربح تريد وصولا لغصون بسقن في الدوح طولاً

فتخطت بنفسجا مطولاً ثم مرت عجلي تجر ذبولاً

فرق ماء يسيل في انهار

من قصيدة « المستنصرية »

وقفت على المستنصرية باكيا ربوعا بها للعلم امست خواليا

وسرحت انظاري بها فوجدتها ببناء لتشييد المعارف عاليها

بنساء جسيما عز للعلم مثله فقلت كذا فليبن من كان بانيا

والقيت قسما قد تداعى جداره وقسما على ما كان من قبل باقيا

تمهب رياح الصيف في حجراتها فتملبسها ثوبا من القمع هاييا

وتسعى على الجدران منها عتاكب تجد لها فيما تداعى مبانيا

فالمت فيها بالرسوم دوارسا وساءلت منهن الطلول بواليا

وقلت لدار البحث عظمت محفلا وقلت لنادي المدرس حيت ناديا

لقد كنت فيما قدمضى دار حكمة
 فكنت بافق الشرق شمساً مضيئة
 وكانت بلاد الغرب اذ ذلك في عمى
 فاين رجال فيك كانوا مشائخاً
 وكانوا بحارا للعلوم عميقة
 يمتون في نشر العلوم نهارهم
 فقالت امت حادثات عظيمة
 هناك استبد الدهر بالناس مبدلاً
 هناك اضمحلت دولة عربية
 وعض عنها دولة ثم دولة
 وذاك لان العلم المرء مرشد
 واذهب ما للعلم من رونق الصبا
 فكابدت منهن الصروف نوازلاً
 فقد ذوي الغصن الذي كان مزهراً
 بها يعلم الناس الحقائق ماهياً
 تشهين نورا للعارف زاهياً
 تقاسي من الجهل الكفيف الدياتجياً
 اليهم يحث الطالبون النواجياً
 وكانوا جبلاً للعلوم رواسياً
 ويحيون في حل العويص الليالياً
 وجرت على هذي البلاد دواهياً
 فرفع مخفوضاً وسفل عالياً
 بها كانت الايام ترفع شانياً
 تسر بكون الجهل في الناس فاشياً
 يعلمه عن حقه ان يحامياً
 تتابع احداث بشبن النواصياً
 وقاسيت منهن الخطوب عوادياً
 وقد عطل الجيد الذي كان حالياً

الشمس في الطلوع

طلعت في جلاله ووقار
 من وراء التلاع شمس النهار
 طلعت من حجابها كآله الحسن في موكب من الانوار

الشمس في الغيب

اتري افزع الغزالة ذيب
 فهي تسعي شريدة وتغيب

وقد اصفر وجهها كفتاة
 قلبها من وشك الفراق كشيبة
 مارأيت الغروب الا شجاني
 اي ذكري فينا يثير الغروب
 مشهد يشجو لونه ناظره
 فتكاد القلوب منهم تدوب
 مشهد يعجز المصور والشاعر عن رسمه ويعيا الخطيب

من قصيدة « لو يعلم القبر » وهي في اخيه عبد الغني الزهاوي

تضمن منك القبر لو يعلم القبر
 اديبا بكاه الناس والعلم والشعر
 وقفت على قبر طوى اقرب الوري
 الي ودمع الحزن من اعيني نثر
 فيا قبر انت اليوم اكرم بقعة
 من الارض ذات العرض فيها انطوى حر
 لعمرى قد اجثت يد الموت دوحه
 تسامت الى العلباء اغصانها الخضر
 لقد مات من قدمات عزى لموته
 ومات عزائي والسكينة والصبير
 لنفسي اذا ناجيت نفسي ضراعه
 واوجه آمالي التي بطلت غير
 اعبد الغني اسمع اذا كنت سامعا
 نداء اخ قد زار قبرك سائلا
 رحلت عن الدنيا وخلفت الالسي
 لتخبره هل صانت اوصالك القبر
 اخالك لا شمس الضحى في نهساره
 اخالك حلوا العيش في فسه مر
 وما كان منك العمر قد بلغ المدى
 نضيتي ولا في ليله الا نجم الزهر
 لذكراك في قلبي ومن يأس يذكر
 وليكنما الايام شيمتها القدر
 يذوب بصدري القلب من حرما به
 جوى هو مثل الحجر اودونه الحجر
 وكنا غصونا انت زهرة روضها
 وذلك دمعي لابيكي ولا نزر
 وكنا نجومنا انت من يذنها البدر

يقولون صبوا يا جيل على الذي اصابك من رزء وانى لى الصبر

على ضعفى

جملت ثقيلات الهموم على ضعفى
ولما اقل اوه ولما اقل اف
فله صبرى فى حياتى على الاذى
ولله غمضى فى بلادى على العسف
وما انا ممن يفمضون على القذى
ولا انا ممن يصبرون على الخسف
وما كان ظنى ان قومى يهينى
الى ان رأت عيناى بالرغم من انفى
رأت اعينى من كمنت اصفى مودتى
له يتغنى ضيمى ويسعى الى حتمتى
فلما تبينت الذى لم اظنه
ضربت كمن يستاء كفا على كيف
وانى لابدى فى قريضى شكيتى
وهذا الذى ابدىه بعض الذى اخفى
تعلمت من درسى الحياة وصحبتى
لقومى ان اللين شرم من العنف

لله اتعابى

سعيتم ولكن ما وصلت الى المدى
فله اتعابى التى ذهبت سدى
بقيت برغم العلم والحلم والتقى
بمنزلة بين الضلالة والهدى

من قصيدة «هاك زمامى» قبل الدستور العثمانى

لست ادري كخابط فى ظلام
اورائى سعادتى ام امامى
حيرة فى الحياة قد صدفتنى
عن بلوغى من الحياة مرامى
وقضت اننى اطيـل وقوفا
فى ممر الشكوك والاوهام
نحمت فى غفلة نيام وعنا
نائبات الزمان غير نيام
جعل الله كل قوم تحاشوا
ان يشوروا فى آخر الاقوام

طلبت نفسي ان اكون مطيعا هواها فقلت هاك زمامي
 انني ان عصيت نفسي هواها خاصمتني نفسي اشدا لخصام
 ثم لما اتبعتم رغبة نفسي حملتني نفسي على الآثام
 ورطنتني وبعثت مسا ورطنتي اخذت في مذمتي وملاهي
 ولقد كانت الملاوم منها كسها يصبن اثر سهام
 قد تحملتها فله صبري وابعاء النايبات قيامي

من قصيدة «حتم تغفل»

نظمها في الاستانة في اول سفرته اليها

وهي التي سجن بسببها وابعد مخفورا

وما هي الا دولة مستبدة تسوس بما يقضي هواها وتعمل
 فترفع بالاعزاز من كان جاهلا وتخفض بالاذلال من كان يعقل
 فمن كان فيها اولاً فهو آخر ومن كان فيها آخراً فهو اول

الا انما بغداد قد اصبحت بهم يهددها داء من الجهل معضل
 تحول عنها كل يوم رزية فتبقى دماراً ثم لا يتحول

وقد عبثت بالشعب اطماع ظالم بحمله من جوره ما يحمل
 فتعسا لقوم فوضوا امر تقسمهم الى ملك عن فعله ليس يسئل

فيا ملكا في ظلمه ظل مسرفا فلا الا من موفور ولا هو يمدل
 تمهل قليلا لانقضاء امة اذا تحرك فيها الغيظ لا تتمهل

وايديك ان طالت فلا تغتر بها فان يد الايام منهز اطول

من قصيدة « انين المفارق »

رعى الله شعبا اهملته رعانه وملاكا كبيرا ركنه منزوع
تقطع منه كل يوم مدينة « وما الكف الا اصبع ثم اصبع »

من قصيدة « النادبة والمدل »

يحول عنها العين ثم يعيدها حذار عدى تغلى عليه حقودها
ويغضي خلال النظرتين محاذرا رقيباً اذا مالم يكده يكيدها
تروم صعودا نفسه في سماءها فيعيى عليها ثم يعيي صعودها
تريد بعزم ان تفارق جسمه وتلك عليه شقة لا يريدتها
تنازعه حوض المنية نفسه فتطلب وردا عنده وينودها
اذا هي ماتت مات كل همومها واقلم عنها نحسها وسعودها
سواء على من بات في جوف حفرة رهين البلى بيض الليالى وسودها
ارقت دماء من رجال اعزة باوطانهم فاجر منها صعيدها
يدسون في ارماسهم فسكانهم صوارم بيض والقبور غمودها
الا يوقظ الشبان يا قوم موقظ فقد طال في جوف التراب رقودها
ستنضح في الاكفان يوم حسابها دماء امام الله منها شهودها
وكم زوجة لما دهى الظلم بملها بكت فبكي في الحجر منها وليدها
ومفجوعة اودى اخوها بعسفهم ووالدة قد بان عنها وحيدها
وتلذم البيض الحسان من الامى فترفض في المبات منها عقودها

وترجف بالروح السماء ملاحمها وتبكي وتسدبكي الملائك غيدها
وما الامت الاغادة مديكية هوى النفس مني مقلتها وجيدها
الانهضة تدني الرجال من العلى فقد طال في دار الهوان قعودها

بايدينا

قالها قبل اكثر من ثلاثين سنة

ما ان تهضم سلطات رعيته فالملك قبلك قد ربي سلاطينا
كانوا على الناس آباء اولي شفق وفي الاراتك املاكا خواقينا
وكانت الناس في ايام دولتهم لا يبخسون على الناس الموازيننا
ان الرعية اغنام بحمد لهم ولاتك المستبدون السكاكيننا
ياشمس لا تشرقى صبوحا باوجهننا فذاك يلا غيظا قلب والينا
وانت ياريح ان راعيت جانبننا فلا تهبي على جهر بوادينا
ياعدل ان التقانا منك يسعدنا ياعدل ان ابتساما منك يكفينا
ياعدل من كان محبوبا شائله ماهكذا يصرم القوم المحبيننا
قد سافر الجهل الا عن منازلنا وامر العلم الا في نواحيننا
ما جاءنا الثمر الا من تهاوننا وعمنا الظلم الا من تغاضينا
لا بد من فك ما قد شد من عقد كيف الاسار بايدينا بايدينا
ان الذي استحبوا قتل انفسهم فرأ من الضيم ما كانوا مجانينا



من قصيدة « لطف نفسي »

قالها قبل الدستور العثماني

لطف نفسي على رفات شباب طحنهم طحن الرحي النايات
 فوق وجه البيض الحسان سطور كسبت بالدموع فيها شكاة
 ارهقوكم ذلا وانتم سكوت ابن ابن الاحرار ايت الاباة
 قد سقونا كأسا ستشرب منها عن قريب من الزمان السقاة
 من قصيدة « بين دجلة والفرات »

قالها قبل الدستور العثماني

بين انشاء دجلة والفرات حبي البؤس فوق ارض موات
 شقيت من بعد السعادة تلك - الارض منكوبة بظلم الولاة
 لطف نفسي على شباب رماها ساعد الحيف في فم النكبات
 ايها القوم انكم قد جهلتم انكم امسيتم بوقت الغداة
 كم الى كم كهولكم في رقاد كم الى كم شبابكم في سبات
 ايها القوم ايها القوم تم امة ساقطوت في مهواة
 ايها الظلم هل زمانك ماض ايها العدل هل زمانك آتى
 وسابكي قومي وابكي بلادي وقبور الآباء والامهات
 ثم ابكي حظي وابكي هواني وعذابي وشقوتي في حياتي
 بين نفاخ ومحتطب

قالها في العهد البائد

الارض الله اوطانا لنا انتمكت محبوبة السهل والوديان والكثيب
 قد اضرم الجور نارا في جوانبها واهلها بين نفاخ ومحتطب

القسم الثاني

هو ما قاله بعد الدستور العثماني

اقد هاج ليل البين شجوي ولا غروا اذا هاج ليل البين من مغرم شجوا
اذا طلعت من خدرها الشمس في غد اطلت اليها من دجى ليلتي الشكوى
وددت لو ان الحب يقسم منصفاً فيسلبني عضواً ويترك لي تضوا

كلا ثم كلا

ضل عن منهج الصواب بنو الشرق وهذا الضلال خطب جليل
ما اراد القرآن الا هدام وكذلك التوراة والانجيل
اتراهم ثابوا الى الرشداً كلا ثم كلا ماثب الا القليل

الامس واليوم والغد

وكم مشهد في الارض يبتعث الاسى وما كضحايا الجبل في الارض مشهد
ذممت من الايام يانفس انها تشابه منها اليوم والامس والغد

من قصيدة « اسماء »

على لسانها

غداً انا تحت الارض ابلى وفوقها ترى الناس وجه الناس منهم وتسمع
رويدك يا حاتى علي من الثرى فاني الى دنياى بعد لانزع
سلام على الشمس التي هي في غد على فتيات الحى دونى تطلع

من قصيدة «طاغية بغداد»

على لسان «سارة»

رب انى ضعيفة فاجرتني من قري بسوم عرضي احتقارا
 صن عفاقي من ان يمسس بايد الفت ان تصافح الاوزارا
 انا عزراء لم تمس عفاقي يد باغ فصن عفاف العذارى
 احفروا لي يا اهل بغداد قبرا ان جسمي خير له ان يوارى
 فنجت بالفرار من مخالب الصقر كصفرور بعد ان ربيع طارا
 خاب قال الدستور ان كان اهلو ه ضعاقا لا يحفظون الدمسارا
 البدار البدار يا اهل بغداد د الى السودد البدار البدارا
 يامهين العراق هل كنت تدري ان اهل العراق ليسوا غياري
 انت في بغداد قضيت اللبانا ت برغم الدستور والاطوارا
 سر جليلا الى سلانيك عفا ان فيها كواعبا ابكارا
 ان فيها لهوا وكأسا دهاقا وبنانا تحرك الاوتارا

على قبر ابنتها

نبتت مثل زهرة الاقحوان في ربيع الهوى بروض الاماني
 نبتت فيه وهي ذات ابتسام فسقيت ابتسامها بحناني
 كلما طسال خوطها بشرت قلبي بقرب اتساقه العينان
 كم ضمنت ابنتي الى الصدر عني ابغى ان اردها لحناني
 وشمنت السوائف الغر منها اتسلى بها من الاشجان

ثم ابعدها لانظر فيها ثم ادنيتها الى احضائي
 ثم اجلسها الى الجنب مني ثم قلبت شعرها بينائي
 ثم كبتها فردت جوابي بابتسام تلوح فيه المعاني
 ثم قبلتها بل شفاهي ثم غزبتها بمحض لبائي
 ابنتي زهرتي فيا ربي احفظ زهرتي من كوارث الازمان
 يا ابنتي انت سلوتي ورجائي وسراجي في ليلة الاحزان
 حلبي انت في منامي وذكرني حين ادنو من يقظتي في لساني

ابنتي قد ترعرت فهي تلمع كطلي في جنبي وتأتي وتذهب
 تنزى من النشاط امامي فهي تحكي حمامة تتقلب
 وهي مثل الغزال تعدو وتشدو ويقام له فؤادي يطرب
 خفة تطرب النفوس وصوت يستبي حسنه القلوب وينهب
 وعيون تنو العيون اليها شاخصات ووجنة تلمب
 ورواء في الخلد منها جميل فهو ماء مصفوق ليس ينضب
 تلع الجيد فوق قد رشيق زانه الشعر مرسلا يتذبذب
 واذا اما مشت معي في طريق سالتني عن كل شئ ومطلب
 ابنتي هذه خلاصة نفسي فهي مني مثل الحياة واطيب
 رب صناعتها تكون فتاة ثم امأ ترعى ابنها ليهدب

ابنتي قد شبت مع الايام فهي اليوم مثل بدر التمام
 انجزت من دروسها ما به امتازت على الكل من بنات الكرام

وفشا صيت حسنها يمشى مع ذكر العفاف بين الاثام
 خصها الله في الورى بمزايا اكبرتها فراسة الاقوام
 عفة سرت الوقار وطهر ذكر الناس امره باحترام
 خلق الباري المصور للخلق ابنتي من وداة وسلام
 ابنتي زهرتي التي انا للهو عن كروبي بها وعن الآمي
 ثم زفت الى كريم عروصا ما بها من غميمة او ذام
 وبدا جملها فقلنا جميعا اثمر الغصن فهو ذر اكمام
 وجدنا على المسرات دهرا كان قبلا لنا الد الخصام
 ثم انا قد انتظرنا فجاءت بعد تعداد اشهر بغلام
 وضعته وبعد ان وضعته اغضت عينها كما في المنام
 رقدة قد طالت وطال انتظاري لانتهاه يأتى لها وختام

يا ابنتي الشمس آذنت بالشروق فايقظني من هذا الرقاد العميق
 يا ابنتي يا ابنتي صديقتك الشمس استفاقت من نومها فاستفيقي
 والمصافير يا ابنتي تمنعي للضحى فوق كل غصن رشيق
 والازاهير للمصافير تنو باسمات عن لؤلؤ وعقيق
 ومياه العيون تمشي الهوينا فوق ظل تحت الغصون رقيق
 وعلى الماء يا ابنتي ورقات هي ما بين عأم وغريق
 ليس في الروض غير قلب خفوق لاما به ووجه طليق
 يا ابنة القبر امك القبر تأتي ما ينافي مودة الامهات

امك القبر لا تصون كما ار جو ملاحات تلمك الوجنات
 يا ابنة القبر انت من بعد حين يا ابنة القبر فيه بعض الرفات
 لهف نفسي عليك من وحشة القبر ومما في القبر من ظلمات
 غرفة تحت حفرة الارض لا يد خلها النور من جميع الجهات
 غرفة حالت الصفائح فيها بين وجه الانسان والذمات
 ان نفسي عليك يا انس نفسي ذهبت اي وريها حسرات
 ايها القبر هل علمت بانى قبل موتى دفنت فيك حياتى
 عبراتى عليك تهمنى ولكن انت لانتفيد من عبراتى

لهفي على الشفيق

لهفي ولف بني عدنان قاطبة على «الشفيق» الذي القوه في العطب
 يساق وهو محط بالحراب كما تحاط من جانبيها العين بالهدب
 عجبت من حرد الجلال حين رأى اذياه خضلات بالدم السرب
 مالوث الدم عمدا ذيل سافكه حتى يقال جريش غير ذي ادب

على شط الفرات

ولقد نزول الحرب عن ارضها شبت وتبق فوقها الاشلاء
 تبغى المدافع هدم اية قرية فلها على شط الفرات رغاء
 جرت الدموع على دماء قد جرت وجرت على تلك الدموع دماء

ما كنت ارجو

ما كنت ارجو على علمي بنزعتهم ان يبدو الشر منهم عاصفاً في بداء

احزم بناس رأوا في ارضهم قننا فلم يكونوا لمن قاموا بها عضدا

قد لاتدري

فمنة عمت البلاد فما اذني عن المرء اهله والعشير
واذا ثارت الجماعة يوما فهي قد لاتدري لماذا تشور

الحرب

الحرب ذنب الاجتما ع وانه لايفقر
تضى الذي هو ظافر وتذل من لا يظفر
ارهب بطياراتهم تلقى المنون وتمطر
اعجب بفواصاتهم ترمي وليست تظهر

يا اهل بغداد

طالما قد لقيت منكم جفاء انا والشعر والنجار الاصيل
من قديم يا اهل بغداد انتم امة عندها يضيع الجميل

انا غريبان ههنا

لقد كنت في درب ببغداد ماشيا وقد اوشكت شمس النهار تغيب
فصادفت شيخا قد حنى الدهر ظهره له فوق مستن الطريق ديب
عليه ثياب رثة غير انها نظاف فلم تدنس له ثياب جيوب
تدل غصون في وسيع جبينه على انه بين الشيوخ ككئيب
يسير الهوينيا والجاهير خلفه يسبونه والشيوخ ليس يجيب
احالوا عليه بالحصى برجونه وفي الرأس منه شجة وندوب

له وقفة يقوى بها ثم شهقة تكاد لها نفس الشفيق تدوب
فساءلت من هذا فقال بجارب هو « الحق » جاء اليوم فهو غريب
فجئت اليه ناصرا ومسلما ودمعي لاشفاقي عليه صبيب
وقلت له « انا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيد »

لهفي على القوم

لهفي على القوم فيها انهم دفنوا لهم اماني في ملحودة ومعني
سعي فلم ين يوماعن هدايتهم وغيره قد سعى من قبله فوني
انا لاني زمن مالشعوب به يوما عن العلماء المصلحين غني
ياراحلا لديار اهلها اعزلوا اخبر هناك بحق ما تقيت ههنا

من قصيدة « لاتلوميني »

اليك يانفس عني لاتلوميني فان لومك لي يانفس يؤذيني
يانفس لومك هذا مكثر شجني أليس ما بي من الاشجان يكفيني
يانفس اني على ما قد تعاورني من المصائب مفعوج فسليني
راجحت اعلامهم في كل ما وضعوا من العلوم فما خفت موازيني
ردوا بسبي على رأى جهرت به كأنما السب من بعض البراهين

ان الاكف التي قد كنت آملها للذود صارت مع الايام ترميني
امست رماح بني عمي وقد حنقوا تنوش جسمي وكانت شرعادوني
بقيت والحق منبوزين في نكد ابيت في الدار ابركيه ويبيكيني
للجهل حق رعاة الجهل تضمنه له وللعلم حق غير مضمون

بالله يا أرض اوطاني ابلعي جسدي وباسمساء بلادي لا انظايني
 ارجومن الشمس أن تزوي اشعتها عني فاني اراها اليوم تؤذي
 ومن نسيم الصبا ان لا يصاغني ومن اريج الحى ان لا يخبيني
 قم من ضربك يا مأمون واشك الى ابيك حامي ذمار الشعر هارون
 وقل عنادل بغداد قد اكتبنا بعد السرور فماتت في البساتين
 الاشقيين هذا طار مرتحلا وذا اقام طريدا للشواهين
 له ببغداد عش لا يفارقه بناه في دوحها بين الافانين
 وقد ينفرد في الوادي على وجل مرفرفا فوق اوراق الرياحين
 ولا يحوم اذا مطار متجمعا الا على نرجس غض ونسرين

من قصيدة «على تقصيري»

ما لنتي يوما على تقصيري الا جرحت كرامتي وضميري
 لي في الاسى ان جن ليلي رنة مشفوعة بدنهدي وزفيري
 ترقى الى حرم اشم طرفه يسع الفضاء وليس بالمنظور
 يا قوم مهلاً مسلم انا مثلكم الله ثم الله في تكفيري

دعاء نوح

رب ان المنافقين ببغدا دكثير وقد اتوا ضرارا
 رب انى نصحتهم ان يشوبوا ثم انى انذرتهم انذارا
 رب انى دعوت قومي ابيلا ثم انى دعوت قومي نهارا
 شط قومي فلم يزدتم دعاني رب الا بعدا والا فرارا

رب ائى دعوتهم فتمادوا واصروا واستكبروا استكبارا
 ثم انى ايت جبرا دعائى ثم انى امرته امرارا
 قلت يا قوم استغفروا الله تنجوا انه كان راجعا غفارا
 انه يرسل السماء عليكم انه بعد يأس منها لكم ملارا
 انه الله يجعل الارض جفا ت ويحري من تحتها الانهارا
 انه وحده الذى خلق النساء من الارض هذه اطوارا
 فمضونى يارب واتبعوا من لا يزيد الاتباع الا خسارا
 مكر القوم بى وانت حفيظى رب مكر من بغيرهم كبارا
 ان قومى قد افسدوا لا تذر رب على الارض منهم ديارا
 ان تذرهم يارب فى غيرهم لا يلدوا الا فاجرا كفارا
 انهم من ضالهم فى تبار لا نزدحم يارب الا تبارا

ابنيها وتهدم

الامل عندي ولا خيل ولا نهم
 الا امانى ابنيها وتهدم
 الليل يعبس فى وجهى بظلمته
 اذا اتى ونجوم الليل تبسم
 ما زلت للهول فى بغداد مفتحما
 لله ما انا فى بغداد مفتحم
 لهفى على العلم ان العلم محقر
 لهفى على الحق ان الحق مهتضم
 ليت الجهالة ذمت من بى وطنى
 اوليت ما يصم الاقوام لا يصم
 اعطيت نفسى من الآلام تسلية
 وقلت عل جروحي سوف تلتئم
 يا علم انك ذو حول فخذ بيدي
 عند البراز اذا زلت بى القدم
 ما مات قومى ولا مات مواهبهم
 لكننا ماتت الاخلاق والشيم

انا والهزار

انني والهزار فرعان من اصل كلانا قد مارس الاشعارا
 وكلانا بث الصبابة الا انني قد صرحت وهو اشعارا
 وكلانا اجاد نظم القوافي غير اني قد فقت فيها الهزارا
 انا فيها محرك ليراعي وهو فيها محرك المنقارا
 انا قد طرت في سماء خيالي وهو في جوروضه قد طارا
 وجناح الهزار ريش قليل وجناحي فكري الذي لا يجارى
 اعشق الزهر في السماء فاشدو وهو في الارض بعشق الازهارا
 هو في نظمه بقلد طيرا سبقته وان في ابتكارا
 يصف الحب وحده ثم اني اصف الناس والهوى والديارا
 وقصارى انعامه لوجد اما نعماتي فاهلن قصارى
 انه شاعر يكرر ماقا ل واني لا اجد التكرارا
 شعره في الهياة وقف عليه فهو ان عاش اوبار بارا
 وقربضى يمش بعدى طويلا ويجوب البلاد والامصارا

لا واللحي

وواظ غارق في لحة كبرت ياتي بكل قبيح ثم ينهانا
 لا واللحي والذي في الوجه انبتها ما ان تكون اللحي للفضل ميزانا

من قصيدة انشدها يوم اعلان الدستور العثماني

لولا بقية آمال تملاني لطل في اليأس تأويبي وادلاجي

وقفت والعين تبكي من مسرتها امام شعب موت الافراح عجاج
 امام بحر من الافكار مضطرب امام جيش من الاصوات رجراج
 ان الشعوب اذا هاجت عواطفها كالبحر تضرب امواجها بامواج

من قصيدة « يابئين »

واذا هلكت وكل حي هالك فاليك اهدى يابئين سلاحي
 لا تجزعي يابئن اني واثق « ببراءتي وعواقب الايام »

من قصيدة « ساكت انت »

ساكت انت والاعادي تقول ومضربك السكوت الطويل
 اعياء وليس فيك عياء ام ذهول وليس فيك ذهول
 اين ذاك الشعر المتين القوافي اين ذاك النثر الرشيق الجميل
 لك في الذب من لسانك سيف شهد الله انه مصقول
 ويراع ان احجمت في مكر صافنات الاقلام فهو يجول
 وقواف تسيل في كل واد طفحت منها دجلة والنيل
 ان تسالم بها فتلك اغان او تحارب بها فتلك نصول

من قصيدة « انشطى وافيقى »

يا امة الشرق انشطى وافيقى موت رقد ايل في الحياة عميق
 يا شرق ان الغرب بدهجوعه دهرا افاق وانت غير مفيق
 يا شرق ان الناس ايس يضرهم شئ كمثل سياسة التفريق
 يا شرق انت على العقول مضيق والغرب مبقيةها بلا تضيق

لا يجدعناك تزلف بدلى به يا شرق ان القرب خير صديق
 وطني العراق ورب ليل ساكت ما كنت تسمع فيه غير شهبقي
 قد طال حتى خلت ان نجومه مربوطة في جوفه بمروقي
 تبدي الهموم نواجذا في دجوه فاكاد من فزعي اغص بريني
 العلم يا بلدا نشأت بارضه ضاعت لديك حقوقه وحقوق
 يانفس قد سبوك حين نصحتهم هذا جزاء الناصحين فدوني
 قالوا اطر دو الزنديق من اوطانكم ماذا يخاف القوم من زنديق
 قالوا اقتلوه انما هو مارق ماذا يضر المؤمنين مروقي
 انا لست زنديقا ولا انا مارق حتى يحل اظنركم تمزيقي

في التريث حكمة

وهي من قصيدة « على الرافدين »

وكان السلامة في ريشها فينحل من نفسه المعضل
 وكم في التريث من حكمة وليكن المرء مستعجل
 سواسية في العراق الوري فلا يفضل الآخر الاول
 وهذا الذي يومه ايوم كذلك الذي ليله اليل
 ومن سيم خسفا ولم ينتفض فان منيته افضل

من قصيدة « هي الحقيقة »

هي الحقيقة ارضاها وان غضبوا وادعيها وان صاحوا وان جلبوا
 اقولها غير هياب وان حنقوا وان اهانوا وان سبوا وان ثلبوا

لهي على امة مازات ارشدها الى سبيل هداها وهي تجتنب
 نصحت للقوم في شعري وفي خطبي فما افادهم شعري ولا الخطب
 جاؤا الى غضابا يزحفون ضحي فما رأيتم الا قد اقتربوا
 هـذا يسير على مهل ويشتمني وذلك يجبو وذا يعدو وذا يشب
 ماذا تريدون مني يا بني وطني ان كان ماتبتغون الحرب فاحتربوا
 سلاحكم خنجر عند التناحراو مسدس وسلاحي في الوغى قصب
 اني امرؤ ليس عندي للحياة يد فيما من الموت لي ان جاني رهب
 يا حق من اجلك الجهال تشتمني وفي سبيلك تؤذيني فاكتب
 اليك يا حق آرائي قد اتسبت فانت ام لا آرائي وانت اب
 يا قوم في كل عصر جاء ثم خلا قد غالب العلم جهال فما غلبوا



القسم الثالث

هو ما نظمه بعد الاحتلال

ماذا تريد

جرحني في شغاف القلب بالمقل فيا لها مقلها يجرحن كالاسل
ماذا تريد بانظار تحولها عمدا اليها اولات الاعين النجل

ثم فرقنا الدهر

ولم اجتمع قبلا وليلى لموعده وبعد اجتمعنا ثم فرقنا الدهر
لقد كان من ليلى لي الحسن وحده وكان لها مني الصبابة والشعر

احبة واعادي

كبر به ات السنوت يشيعه داء عضال نال من اجلاذي
ان مت تحزن في العراق احبة حيننا وتفرح في العراق اعادي

لاروض ولا ريحان

جاء الخريف مبكراً فتجردت في الدوح من اوراقها الاغصان
قد كان ريحان وكانت روضة واليوم لاروض ولا ريحان
يبني الهزار على الغصون لنفسه عشاقهم دم عشه الغربان

تبقى المرارة

ان الهوى معنى تقصر عن ابائه العبارة
تمضي حلوتها الحياة وانما تبقى المرارة

قال شباني

رأيت شيخا حنى الدهر ظهره فهو ككابي
 يمشي ويبدأ على الأرض وهو نضواضطراب
 كأنه يتجرى شيئا له في التراب
 فقلت يا شيخ ماذا اضعتم قال شباني

ما غضبت عفراء

يقول اناس ان عفراء تغضب اذا ابصرت عينا اليها تصوب
 فقلت لهم اني فلا تمكذبوا نظرت الى عفراء عشرين مرة
 فما غضبت عفراء من نظراتي

الغرب والشرق

اقول للغرب وهو اليوم ذو قدر يلتقى على الشرق كدف القاهر البطر
 كفلك ما انت تأتبه من الضرر للشرق ارهقت لانتحشى حزازته
 ياغرب انك مغرور به اشمر
 يا ايها الغرب ان الشرق مضطرب يا ايها الغرب ان الشرق مغتصب
 خفف من الوطء فالايام تمقلب الشرق يشبه بركانا به حمم
 اخاف من انه ياغرب ينفجر
 ياسرحة الماء انت اليوم وافرة وانت ناعمة خضراء ناضرة
 لاتأمني الدهر فالايام قاهرة ياسرحة الماء ان جاء الخريف غدا
 فاما هذه الاوراق تنتثر

هو النظر

قابلت ليلى فلم تمدد الي يدا يا ويلتان اتعابي ذهبن سدى
لا كنت من شاعر لما اهين شدا ازور ليلى اليها الوجد يدفعني
وان حظي من ليلى هو النظر

بانث عشيا وما للبين من سبب فساء من بعد ذاك البين منقلي
ياليتني كنت اطوى الارض في الطلب اذا اجتمعت وليلى عند رجعتها
فقد تعاتبني ليلى واعتذر

كنت قبلا

قد كنت اقدر ان اسمى على قدمي وان اغير سير الشعب بالقلم
حتى اذا نالت الايام من همي عجزت عما عليه كنت مقعدرا
والمرء يعجز احيانا ويقدر

وكنت حيننا عن الاحداث مبتعدا كمو سر راح في لذاته وغدا
لكنما الدهر لا يؤتي المني احدا جرت حوادث مثل السيل جارفة
ود الفقى انه في جنبها حجر

وكنت جلدا على الايام مقعدرا اغاب الدهر والاحداث والقدر
واليوم اذبت اشكو السمع والبصر عندي بقايا قوى القى انخطوب بها
وانما هي اجناد ستندحر

حاولت مجتهداً ان ينهض العرب وان يقوم باعباء الهندى الاذب
طلبت امرا ولما ينجح الطلب ماذا يريدون منى ان اقوم به
من بعد ما بان في الوهن والكبر

من كان حرا الى المجد الاثيل صبا والحمر ان سيم خسفا في الحياة ابي
 تبا لمن ناله ضيم وما غضبا البعض يرجو سلاما من ضراعته
 والنفع ان جاء من ذل هو الضرر

لما رأى الشمس تخفى صاحبى نشجا يا صاحبي ان بعد الشدة الفرجا
 مازال لي في انعكاسات الشعاع رجا ان غابت الشمس ابقث خلفها شفقا
 فيه لمن هي غابت عنه مدكر

ان الاماني حاجات لصاحبها يلهو بصداقها طورا وكاذبها
 وهل خلت قط نفس من ما ربهها ما ان قضى وطرا في نفسه احد
 الا تجدد فيه مثله وطر

لم تدم لنا

ظفرت بالمني في ليلة هنا

في ليلة بدت بيضاء بالسني

كانت سعادة فلم تدم لنا

اذ كان ساكبا لنوره القمر

وكان تحته يحلونا السمر

ليلى تيليني او اجتني انا

اجني لذادة ما طيب الجني

فيضحك الرضى وتبسم المنى

يا لهفتي على عيشي الذي غير

وحسرتي على اوقانه الغرر

اذ كنت عائشا في دولة الغنى
 ارواح رافلا في مطرف الهنا
 لاشتكى الاذى لاعرف الونى
 قد بدل الزمان الانس بالضجر
 والوصل بالنوى والصفو بالمكر
 قد كنت واثقا بالعهد بيننا
 من ذا اضاعه أ أنت ام انا
 ام الذي رعى هو الذي جني
 هذا الذي جرى ما كان ينتظر
 لاعتبلى على — الايام والقدر
 آه من الاسبى اوه من الضنى
 الموت راعنى في الليل اذ رنا
 من ذا يرده من بدمادنا
 للدهر لا تلم فالدهر ما عدر
 حظي هو الذي من العمى عثر

ليلى اطلى

ليلى اطلى على العا شقين ليلى اطلى
 ترى اعزة قوم مطاطئين بذل
 ترى صدورا من الشوق والصبابة تغلى
 عدى وان كان وعد الحبيب رهنا بمطل

هل كان يمكن ان لا يحب مثلك مثلي
 انى لاجلك ياليلي عفت ارضى واهلى
 فانت منذ حلفنا ماذا فعلت لاجلى

ايدت وحدي

ايدت في الدار وحدي معاتبا نحيالك
 قد غرنى انه كان باسمك كمالك
 لاتسألني عما اصابني بعد ذلك
 مازت اضر حبا مناسبا لجمالك
 ابيع كل حياتي بساعة من وصالك
 انى بحبك ياليلي لاحالة هالك
 فهل ساخطر يوما اذا هلكت بيالك

حسبت

حسبت ان انتهائى من الهوى كشروعي
 وان منه نزولى ميسر كطلوعي
 لاترجون سلوا لى بعد هذا الولوع
 لقد مشيت حيثما فلا يجوز رجوعي
 قد هاج قلبي ليلا وميض برق لموع
 يابرق انك يابر ق عارف بزوعي
 فلا بتسامك هذا علاقة بدموعي

حسن المطلع

قد طلعت في خيلع فيا لحسن المطلع
 قد طلعت من غير درر ع سائر او مقنع
 قد طلعت ككوكب بالغ في التلمع
 القلب ماذا قد اصا ب القلب بين اضلعي
 تلك لعمري غادة جدت فيها واعي
 جاهلها في بصري كصوتها في مسمعي
 دعني بحسن وجهها لناظري امتع
 وددت لو اني ارا ها بعيوت اربع
 ما انا بعد ذاتي بذلك السميع
 هذا جزاء شاعر مع الهوى مندفع
 شكوت بعض ما اقا سبه فلم تستمع
 وقد ذرفت ادمعا فاستهزأت بادمعي
 ما كنت لولا حبيها لب بالمضيع
 ان اقبلت فلا ازي او حدثت فلا اعي

اغنية النوم

نعتت بعد الرضاع وللنعاس دواعي
 تفضين فوق ذراعي والآن في المهد نامي

لانت بنت الاماني منزوعة من اجنابي
 جم عليك حناني نامي بجنبي نامي
 قد كنت ليلة عرسى حلسا لذيذاً لنفسي
 واليوم يا ابنة انسي انت الحقيقة نامي
 لسوف نتمين جسما حتى تكوني تما
 وبعد ذلك اما ترعي بنيتها فنامي
 عليك يا ابنة حبي روجي ترف وقلبي
 نامي هنيئاً بجنبي نامي من الوقت نامي
 حسبي من الدهر بنتي اما لجيل سيأتي
 انت السعادة انت نامي بهدك نامي
 اما حياتي فتخزي مالم اجد فيك عزا
 اهز مهـدك هـزا حتى تنامي فنامي
 الليل فابني المناما يهدي اليك سلاما
 فلا تزيدي ابتساما نامي فديتك نامي
 هيا الى النوم هيا فالوقت امسى عشيا
 نامي مناماً هنيا نامي الى الغد نامي

ذكرتك ياليلي

ذكرتك ياليلي بفناء نورها
 تنسح حتى ها جنى ذلك الذكر

تعالى نصب من لذة العمر حظنا فقد يتولى ثم لا يرجع العمر

حظروا السفور

لقد حظروا السفور على العذارى كأن سفور هن هناك عاب

يريد الحسن من لبلى حياة فيسدفن ذلك الحسن الحجاب

السيف قاضي

لاشيء يفسد حكم قان نون الجماعة كالتغاضي

واذا استكانت امة فاحكم عليها بانقراض

واذا الشعوب تحماكت يوما فان السيف قاضي

الشك واليقين

ما ان يحط من الحقيقة قدرها ان الحقيقة ما لها انصار

انا لا ارى ان الحقيقة مثلما شعرت به الاسماع والابصار

العقل فينا مدج ومؤوب والشك ليل واليقين نهار

كسب الذي قد كان يؤثر غيره جدا فكان لنفسه الايثار

قد عاتبوني من جهالتهم على ماقد اتيت كائنني مختار

ما جئت استبق الحياة مسارعا لوكان لي قبل المجي خيار

تعاقب الليل والنهار

ملت في وحدة الديار تعاقب الليل والنهار

الى مضيق الوجود جاءت من عدم واسم عواري

الروح والجسم

وما المرء الا روحه فهو وحده لباب واما الجسم فهو له قشر
 لقد وسعت ارض تفل جسومنا واوسع منها في جسامنا الفكر
 ومن حاد عن نهج الطبيعة لم يعيش ومن لم يدار الدهر ناصبه الدهر

غير ما فرضوا

قد علمتني اخباراتي التي كثرت ان الحقيقة شيء غير ما فرضوا
 وما الاثير سوى الام التي ولدت طيف الشهود وصنوا الجوهر العرض

للحياة شروط

انا بعصر لاحياة لغير من هو فيه ان جد الكيفاح نشيط
 واذا تقدمت الشعوب حضارة تزداد فيها للحياة شروط
 اما الألى صعداوا بلا سند لهم فلمهم على قدر الصعود هبوط
 ما طال عهد اليأس في قلب امرئ الا استبان على الجبين خطوط
 امنيتي هي لو ظفرت بنيلها عيش ببادية العراق بسيط
 مهما طالما بجر به اناسايج فله على الجنبات منه شطوط

هل من دار

هل من دار الاظنا ماذا سيحيي به غده
 في منطقه وكنايته شرف الانسان وسؤدده

ما ان يزول

ما ان يزول عن الشعب الهياج وان زال الذي كان في احدائه السبيا

كما تغادر وجه البحر زوامة له تثير ويبقى البحر مضطربا

غير عقلك

ما ان يمينك غير عقلك وحده في موقف قلت به الاعوان
 اقول بغيرك ما تريد ليفعلوا بك، ثله وكما تدين تدان
 الكذب راقك انه منجم-ل والصدق ساءك انه عريان
 اعمل لان تبقى الحياة لذيدة لك وليكن من بعدك الطوفان
 من ساء من مرض عضال طبعه يستقبح الايام وهي حسان
 رمنا حياة ما بها من حادث واذا الحياة جميعها حدثان

اندفاعات

يكفي لظهار ما في النفس من دخل يوم من المزن او يوم من الجذل
 ان الخطيب لمبد في مقالته للناس ما فيه من حزم ومن خطل
 ما نالت النفس ما كانت تؤمله ياخية النفس بل ياضية الامل
 وقد احاول ان اسمي فتمنعني رجل رمتها يد الايام بالشلل
 ياراميا نفسه من فوق شاهقة لقد بلغت المنى من اقصر السبل
 ان زال ما في قلوب القوم من حسك يوما تبدلت العضات بالقبيل
 لا يحمل اليوم انسان بلا تعب ما للحياة على الانسان من ثقل
 في كل ما عاش لا يأتي الفتي عملا مالم يكن سائق فيه من الامل
 الزامك المرء بالبرهان تورده لا يحمل المرء في يوم على العمل

تقتو الحياة بقاء في تنازعها من النشاط وكل الموت في الكسل

وراء كل افتراض

قد دلمنا ان الحقيقة شيء يتواري وراء كل افتراض

وعلمنا ان الجواهر في الاجسام مبنية من الاعراض

تناسيت يا انسان

تناسيت يا انسان انك ميت وانت من الاموات ترفع ابياتا

وتمشي على الاموات في كل خطوة وتاكل امواتا وتلبس امواتا

تناسات من امواتها ثم رمت ان تعيش بها عيش الخلود وهياتا

وانك في اعماق قهرك لا ترى وجوها ولا في القبر تسمع اصواتا

ولست بمسؤول اذا ما هبطته ا كنت عبدت الله قبلا ام اللاتا

ورب اناس كان بالامس امرهم جميعا فصاروا بعد ذلك اشتاتا

ويارب احداث تلم وتنقضى ويارب اوقات ستمتق اوقاتنا

لقد كان عن تلك الولادة في غنى فماذا الذي يشجى ابن آدم ان ماتا

وما من مناص من هوى ييميني اذا زلقت رجلي ولا قيمت مهواتا

في وهاد وتلاع

كنت حينما قد ارتفعت بجهدى ثم انى انحطت بعد ارتقاعى

من ينش يمش والحياة طريق في وهاد كثيرة وتلاع

لا يخاف الذي ينام بقبر مسابه من عقارب واقاعى

لم يرعى من الطبيعة الا ما حوته من بسطة واتساع

فوق ابيك

نزات بيتاً من القبر ضيقاً بذويته
 فنمت فوق ابيك الذي اعز بنيه
 كما ابوك به قبل - نام فوق ابيه

شكوت حياتي

ارحى انصداع الليل والليل اسفع وانظُر الشعري وقلبي موجع
 فلما بدت من جانب الشرق تلمع شكوت الي الشعري العبور حياتي
 فلم تسمع الشعري العبور شكاتي
 شمس باجواز الفضاء تدور وارض تجافي الشمس ثم تزور
 واكوام احياء هناك تمور ارى حركات في الطبيعة جية
 فمن ذا الذي قد احدث الحركات
 اأفلت من ارض بهما انا موثق واحظى بصحبي في السماء والحق
 فقد اخذت نفسي من الجسم تزهب هناك سماء ما تزال تجدلي
 مني وهما ارض بها نكباتي

شهقات

ما ان يريد حياة في الذل الا الجبان
 نخشى المنون وشر من المنون الهوان
 لنا نريد امانا منه وفيه الامان
 الارض ليست بدار فيها الحقوق نصان

بين الذين عليها يحيون حرب عوان

ان السماء لتبغى في كل يوم شهيدا

والارض تعلن لنا ظرين قبرا جديدا

ما مر يوم علينا لم نبك فيه فقيدا

مات الوحيد لام فلام تبكي الوحيددا

وقد شجاني صبي يلوى من اليتيم جيدا

اذا اهين ليذب بالسب قال سلاما

وان افاد سكوت كان السكوت كلاما

يود من سيم خسفا لو استطاع انتقاما

ليس النواميس في عا لم الوجود لزاما

فقد وجدت نظاما وما وجدت نظاما

ما للفضيلة تأتي بها الفتاة رواج

اليوم للناس في خطبة الشراء لجاج

تزوجت فاتاها بما يسوء الزواج

بكت فلا تمنعوها ان البكاء احتياج

اذا تناكر روحا ن فالفراق علاج

لقد صمت وصمتي مسا كان مني عيما

أحسب الغي رشدا وتحسب الرشدا غيما

تريد عمرا طويلا تريد عيشا رضيا

وإسطة ومكانا من الحياة عليا
هيئات ما أنت الا ميت وان كنت حيا

لا تبقى ولا تذر

لاجسم الا وينفى بعد ازمة فلا جواهره تبقى ولا الصور
في حبة الرمل فوق الارض ساكنة من القوى مابه الاطواد تنفطر
وفي جواهر من تفاحة صغرت قوى اذا ثرن لا تبقى ولا تذر
الى الاثير مصير الكون اجعه فهو المؤثر في الاشياء والاثر
والاثير يدفى الكون قاهرة تدخرجت بمصاها هذه الاكر

يكون مالا يكون

في الكون بعد عصور يكون مالا يكون
هناك تصدق منى فيما يتم الظنون
سيرتقي العلم فوق - ارتقائه والفنون
حتى تحار عقول فيما تراه العيون
وسوف يأتي زمان تموت فيه المنون
تقنو الحياة خلودا والمشكلات تهون
وللطبيعة في هذه الحياة شؤون

ان الصراحة تفني ما ليس تفني الرموز
اخو الحمى قبل ان يحمل الاداة يروز
وعند من هو غير يجوز مالا يجوز

كم جامع لـكنوز بردي وثبقي الكوز
وقدموت فتاة ولا تموت عجوز
لا تخبين فليس - الجبان فوزا يحوز
انا بعصر كنفاح فيه الجسور يفوز

الارض

ما الارض بين الكائنا ت في الفضاء الاوسع
الا كمثل ذرة حقيرة في بلقع
قليلة في جرمها كثيرة في السرعة
كانها قنبلة قد خرجت من مدفع

عش رغدا

عش رغدا عش رغدا غير مقاس كذا
عش فارغا من الهموم كلها مبعدا
عش في سرور بالغا بسرعة منه المدى
عش طالبا للذة قائما فيها الهدى
وكن لها مخترعا ولا تكن مقلدا
عش ناعما قد راح في اهوائه كما غدا
ولا تكن بعادة ورثها مقيدا
واعتقدت ما تشاء النفس ان تعتقدا
ولا تبال ما تسمى - مؤمنا او ملحددا

ولا تكن كن على او هامة قد جدا
 وادخرن في الحيا للرزايا جلددا
 ولا تكن اذا دعت داهية مرعددا
 وارحل الى اخرى اذا انكرت يوما بلدا
 وكن على تنسك دو ن غيرها معتمدا
 ولا تكذب النفس في اصلاح ما قد فسدا
 فانما تذهب اتعابك كلها سدى
 واجتنب الناس فان اكثر الناس عدى
 ولا تشاور في امو رلك منهم احدا
 فانهم لا يملكو ن في الحياة الرشددا
 وانهم ليحسدو ن كل من قد سعدا
 وانهم لينكرو ن الحق حتى ان بدا
 واغضم اللذات ما اعطتك دنياك يدا
 فانت لا تعيش في دنياك هذي ابدا
 وانت لا تعلم اين سوف ياتيك الردى
 بل انت لا تدري اتردى بعد عام ام غدا
 لاريب في الموت وهل من احد قد خلدا

غير ما ندري

أحقأ ترى ان الهدى غير ما ندري وانا جميعا في ضلال من الامر
 كانك قلبت الهدى من وجوهه فظهوراً الى بطن وبطننا الى ظهر

فايقنت ان ليس الهدى غير ضلّة والقيت ان الخيط ضرب من الشر
 اساني على الصمت الطويل مواظب وفي الصدر آراء يضيق بها صدري
 يقولون ابواب السماء جيبها ستمفتح للانسان في ليلة القدر
 فقلت لهم ماذا سيدفع فتحها اذا لم يكن فيها الولوج بندي يسر
 اقول لشيخ يجمع المال كانزا أتأخذ ما جئت منه الى القبر
 سيخفق في الامر الذين تعجلوا ويا كل اهل الصبر من ثمر الصبر

في المرأة

الابيات الاربعة بين الاقواس لوالده
 « محمد فيضي الزهاوي » والبقية له ضمها

البيها كلالها

« بان لي في المرأة شيخ جليل عاش حتى تعرف الاحوالا »
 كل الشيب رأسه بدياض زانه في عيني وقلبي جلالا
 اشعل الدهر رأسه واشابت عدوات السنين منه القذالا
 وحتى ظهره تولى الليالي فهو قوس لا يستطيع اعتدالا
 شاهد ما بوجهه من عضون انه صارع السنين الطوالا
 ثابت وضعه فما من حراك فيه حتى حسبه تماثالا
 حدثني ان اسأل الشيخ نفسي عت^١ امور واجل التسآلا
 « قلت كم عشت قال تسعين عاما قلت ما ذا صنعت فيها فقآلا »

وَاكَلَاتِ وَفَعَمَهَا فَضَلَاتِ وَشَرَوْهَا اِرْقَمَهَا اِبْوَالَا «
 « وَثِيَابَا لِبَيْتِهَا قَبْلَ حَبِينِ جَدَدَا وَانْتَرَعَمَهَا اِسْمَالَا «
 وَيِيوتَا سَكِنَتِهَا عَامِرَاتِ ثُمَّ اِنِي تَرَكْتِهَا اَطَالَا
 وَصَنِينِ اسْتَرَحْتِ فِيهَا وَاخْرَى بَتِ التِّي فِي جَنْبِهَا الْاَهْوَالَا
 وَسَمَوْدَا لِبَسْتِمْ خَفَا فَا وَنَحْوَسَا حَمَلْتِمْ ثَقَالَا
 وَنَعْبَا قَدِ كُنْتِ ارْتَعِ فِيهِ وَهُوَ الْيَوْمِ لَيْسَ الْاِخْيَالَا
 وَشَبَابَا بِهِ تَمْتَمْتِ حِينَا اَتَمَلِي غَيْدَانَهُ ثُمَّ زَالَا
 ثُمَّ اَمَالَا قَدِ حَرَصْتِ عَلَيْنِمْ وَبَلَا احْقَقِ الْاَمَالَا
 وَنَضَالَا عَنِ الْمِيَاةِ شَدِيدَا طَالَ حَتَّى سَمِئْتِ ذَاكَ الْفَضَالَا
 لَا اَرَى الْيَوْمِ فِي رِيَاضِي زَهْرَا وَارَى فِي مَكَانِهَا الْاِدْغَالَا
 الْبِيَالِي سَوْدَ يَلْدَتِ الرَّزَايَا وَاللِّيَالِي مِنْ النَّهَارِ حِبَالَا

في ثوب صديق

اِذَا جَاءَ يَدِي بِالْوَفَاءِ مَنَافِقِ فُذَاكَ بَعِطْفِ مَنِكَ غَيْرِ خَلِيقِ
 وَشَرَّ عَدُوٍّ مِنْ بَجِيئِكَ لَا اِسْمَا لِيُخْدَعِ مَنِكَ الْعَيْنِ ثَوْبَ صَدِيقِ

من نشيد الجيش

لَا يَجْسِبُ الزَّحْفُ غِيَا جَنْدَ لَهُ عَظْمُوتِ
 الْجَنْدُ لِلْمَوْتِ بِحِيَا وَاللَّحْيَاةِ يَمُوتِ
 اِنَّ الْعِرَاقَ لَامَ لَنَا وَنَحْنُ بِنُوهَا

إذا لم مسلم قاننا منجدوها

اوطاننا هي عز ومصدر للحياة
ان الحجر رمز لدجلة والفسرات

يا ايها الوطن اسلم من كارتات الزمان
انا لنحميك بالدم من ذلة وهوان

هيا بنا ثم هيا الى ثور العراق
هناك نحسوجيا للفوز والله واتي

مشهد من الحرب الكبرى

قد احدث الحرص حربا بين الوري وخصاما
وشبت الحرب نارا عمت بزوع الانامسا
بانار كوني علينا برداً وكوني سلاما

في كل ارض وصقع مدافع ثارات
يقتلن كل فستي قد تفيد منه الحياة
وليس يبقين الا اراملا ويتامى

تجوم في الجو طيا رات وتمطر نارا
وتحصر البحر غوا صات وتهدى البوارا
وتملأ البر دبا بات تقفل الحماما

هناك بحر خضم يجري ليغمر بحرا
 هناك بركان نار تسمى لتأكل اخرى
 هناك جيش لهام يوم جيشا لهاما

جند اراد التناقا على خيس فحسبا
 وآخرون ارادوا الى الخنادق زحفا
 حتى حسبت بها النا رسوف تبقى لزاما

تلقي الصفوف صفوفاً برهفات الحراب
 فكم قتيل على الارض مات بمداضطراب
 وكم جريح طريح لا يستطيع قياما

فيها المدافع ترغو من غيظها وتثور
 والجند يصدم جندا مرابطا لا يخور
 والحرب تزداد يوما من بعد يوم ضراما

من قارعات صباحا يهتز منها المكان
 وبارقات مساء يحمر منها الدخان
 وناسفات بليبل يرسلن موتا زؤاما

القتل قتل ذريع والخطب خطب جسام
 فرق الرغام دماء يحمر منها الرغام
 الارض تشرب منها ولا تيل اواما

في البر والبحر نار وفي السماء دوي
وللرصاص ازيز وللرجال هوي
القتل يؤثر عمدا ولا يمد ائاما

من قصيدة « لبنان »

عيون وجنات قد انف دوحها وعانق منهن الفروع فروع
وتحسب ان النرجس الغض اعين من الطل في اجفانهم دموع
كان نسيم الصبح اذ هب وامق له بافانين الاراك ولوع

قام مقامها

الشمس قد غربت فقام مقامها شفق بحاشية السماء رقيق
وكان هذا الليل سجع اسود وكأنا فيه النجوم خروق
الاقوياء بكل ارض قد قضاوا ان لا تراعى للضعيف حقوق
أجامة صدحت باجرد قاحل هلا صدحت عليه وهو وريق

ليلة عاصفة

يا ارض ماءك ابلعي ويا سماء اقلعي
ويا قوارع اهدئي ويا زوابع اهجمي
ويا بروق امسكي ويا غيوم اقشعي
قد بلغ السيل الزبي ولم يدع من موضع
بهطل ماء من سحاب بالبخار مشبع
كانه بحر هوى من المحل الارفع

ارى سيوفا ارهفت من البروق اللمع
 ابيض منها الليل من بعد سواد اسفع
 كأنها انياب غول لالورى مبتلع
 وظل يرغو الرعد بعد البرق فوق الاربع
 كأنما يثور في - السماء الف مدفع
 زوبعة شديدة تأتي وراء زوبع
 تحال ان البيت طائر برمح زعزع
 وانسه منقلع وليس بالمتقلع
 قلم في هبوبها من الجهات الاربع
 يكاد يخطف العيون البرق بالتلمع
 الارض من سحق السماء بالغت في الجزع
 بالنفوس غاب عنها الرشده فهي لاتعي
 بالقلوب خفقت للخوف تحت الاضلع
 بالنساء معولا تمن عظيم المهملع

انظريني

انت مما تبدينه من صفاء ياسماء العراق خير سماء
 انظريني فقد احبك قلبي واحبتك مثله حو بائي
 انظريني اذا العنادل غنت سحرا فوق منكب الشجراء
 انظريني ليلا اذا الشمس غابت بعيون النجوم في الظاماء

انظر بني اذا الخليفة اخفت ما لها فوق الارض من ضوضاء
 انظر بني اذا الطبيعة اصفت في الدياجي الى خرب الماء
 انظر بني اذا الحوادث رامت هدأة في الصباح وفي المساء
 انظر بني اذا الخريف تراءى آسفا من اشجاره الجرداء
 انظر بني اذا غدا الروض خلوا من زهور وزهره من رواء
 انظر بني من القروج خلال السحب سرا بينك الزرقاء
 انظر بني اذا نظرت بعيني وهي شكرى اليك عند البكاء
 ابيات متفرقة من قصيدة « مشهد السماء »

ما رأيت في البصير عيني اهتداء كاهتداء الطبيعة العمياء
 وحدة في الوجود بالرغم عما وضعوه من كثرة الاسماء
 ليس يعني فيما علمت من الاشياء الا ظواهر الاشياء
 ربما تظهر الحقيقة بيضا لنا من تصادم الآراء
 ان ارضا تمشي عليها وتيدا كرة قد تدرجت في السماء
 ليس بأذى عضو من الجسم الا تـأذى بقية الاعضاء
 ولقد جئت بالحقائق اشدو وتركت الخيـال للشعراء
 باسماء العراق اني مريض باسماء العراق انت شفاي
 افحني لي من بين صحبك شقا وانظر بني بينك الزرقاء
 انما اخشى ان اموت فتبقي حاجة لي لم تقض في الحروباء

من اجل ليلى واجلى

يا نجمة الصبح من حا لق عاينا اطللى
 ويانسيم تحرك من اجل ليلى واجلى
 ويا هزاراء دلي ما كنت بالامس تلى
 الى يانرجس انظر باعين منك نجلى
 يا ياسمين تفتح يا اقحوان ابدسم لي
 ليس الازهار الا مظاهراً لتجلى
 وكيف انسى بقاعا فيها منازل اهلى

قد يكون ضلالا

ظنوا الهدى في الذي جاؤه من عمل وقد يكون ضلالاً ما يظن هدى
 من لم يهتد به علم في شببته فانه لا يلاقى بعدها رشدا
 لو قدروا الامر ما نارت عجاجتها ولا شكت عينهم من خوضها الرمد
 هذا جزاء امرى قد كان في سعة من المعيشة الا انه كندا
 واسعد الناس من قد كان معتزلا يلازم الظل في اليوم الذي صخدا
 قد افلح المتروى في عزيمته وكل قصد اذا زال الضلال هدى

الجامعات تزار

الممت بالمستنصرية زائرا اطلالها والجامعات تزار
 دار لعمرى كان فيها مرة اهل واخرى ما بها ديار
 ما ان تبالي الدار بعد خرابها وقفوا عليها ساعة اوساروا

ساءلها مستعلما عن اهلها - فوددت لو تمكلم الاحجار

اخذ الفتى لما تذكر عهدا بيكي فقرا دمه الانظار

ههنا ومن ههنا

من قصيدة « في المستنصرية »

ههنا كان الشعب يلقي دليلا كلما رام المعالي وصولا

ههنا كان العلم يجلو السجايا وينير المحجى ويهدي السبيل

ههنا في ظلال هذي المباني لبس الشرق غرة وحجولا

ههنا كانت الحضارة تنفي للحكومات في البلاد اصولا

من ههنا كان السلم يبسط فوق - الارض من ظله جناحا طويلا

من ههنا كان الدين ينشر لنا س بيانا يفسر التنزيلا

من ههنا كانت العروبة تحيي شرفا بادحا ومجدا اثيلا

من ههنا كانت السعادة تلمحي فوق قطر العراق ظلا ظليلا

من ههنا كان العلم يسقي شبابا ظهروا للعلى ويسقى كهولا

من ههنا كان العدل يهدي سلاما من ههنا كان الحكم يلتمى عدولا

من ههنا كان الشرق يهدي الى الغرب ضياء به ينير العقولا

وصروح للعلم مرتفعات قوضتها الايام الاقليلا

قاومت خلفه الحوادث دهورا ثم شق البنى اليهنا سبيلا

تهبط الشمس ارضها كل يوم وتحييها بكرة واصيلا

ايها الريم اين اهلك ساروا قل اذا كنت قادرا ان تقولوا

بالتدى قد جف من بعد ما قد رضته الاجداد جيلا فجيلا
بالام من بهدما حضنتهم ترك الدهر شلوها مأكولا
من قصيدة « نكبة اليابان »

هلعت قلوب القوم في اليابان للبحر حين طغى والنيران
وكأن اسباب السماء تقطعت وكأن قلب الارض ذو خفقان
النار شبت في البلاد فاحرقت فيها الذين نجوا من الطغيان
والماء اغرق من نجوا بفرارهم من تلكم النيران في البلدان
عصفت بهم في الليل عاصفة الردى فهذا المريق بجانب الطوفان
ان صد عن بحر فنار قد بدت او صد عن نار فابح داني
النار تدفعهم الى امواجه والموج يقذفهم الى النيران
الماء والنيران قد فتكا بهم والمساء والنيران يستبقان
الارض تقصف كالمدافع تحتهم والجو يلعب باللهب القاني
واذا الصواعق ارزمت من فوقهم خروا لخشيبتها الى الاذقان
لا يعرفون ابعادها عن حتمهم ام ان ساعات الحمام دواني

الوصاف

قد يجعل الوصاف غيب الشئ منك بمشهد

فتكاد تلمس ما يصوره لعينك بليد

ابنى الحقيقة

ابنى الحقيقة والحقيقة - ما عليها من غبار

واری طریق الظن وعرا ذا ارتفاع وانحدار
لا یسلم العساذون فوق الوعر لیلا من عثار
بناته وابناؤه

قضى فبکته عند ذك بناته واكثر دمع الباكيات نجيع
وابنه ابناؤه فوق قبره واكثر تأبين البنين دموع
من قصيدة « في خلوة الاجداث »

تم بعيداً في خلوة الاجداث من رغاء المطوب والاحداث
تم هبسا واترك النزاع وثارا من جراء الاموال للوراث
انت في القبر غير منزوع من صخب فوقه ومن ههنا
قد اشبت حينما كنت حياً بحبال من المنى انكاث
عابراً رض البحر والبحر عجا ج بامواجه على الارماث

عل ما بحثي من تراب علينا بعض اجدادنا بكف الحاني
لا ستمي الله بعد موتي قبري ما تقبري تقع من الاغياث
ليت نفس الانسان نالت منهاها بعد سعي وراءها حشحات
أ ترى ان للبطون التي قد شبت علما بالبطون الفراث
اسقني شربة من الماء ترويني فاني حران اشكو لهائي
قد تزوجتها على الحب دنيا فلماذا طلقتمها بالثلاث
انما الموت خير ما خلفته لهنها الآباء من ميراث

الاقوياء قضاوا

الاقوياء بكل ارض قد قضاوا ان لانراعي للضعيف حقوق

انى اخاف من انفجار هائل فعمى النهى بئكار التضييق
من قصيدة «على الاعواد»

في رثاء من شنتهم جمال باشا في سوربة

على كل عود صاحب وخليل	وفي كل بيت رنة وعويل
بلاها وما ذير الفتوة سلم	« شباب تسامى للملاوكهول »
كان الجذوع القمامات منابر	علت خطباء عودهم تقول
اجالوا بهاتيك المشانق نظرة	يلوح عليها اليأس حين تجول
وبالناس اذ حاقوا بهم يخفرونهم	وقوفا وفي ايدي الوقوف نصول
يرومون ان يلقوا عدولا فينطقوا	وهيئات ما في الحاضر ين عدول
دنوا فرقوها واحدا بعد واحد	وقالوا وجيزا ليس فيه فضول
فن سابق كيلا يقال محاذر	ومستعجل كيلا يقال كسول
ولله ما كانوا يحسون من اذى	اذ الارض تنأى تحنهم وتزول
واذ قربوا منها واذا صدوا بها	واذ مس هاتيك الرقاب حبول
وما هي الا رجفة تمتري الفتى	مفاجأة والرأس منه يميل
ستبكي على تلك الوجوه منازل	وتبكي ربوع للعلا وطلول
واعظم بخطب فيه للمجد شقوة	وفي جسد العلياء منه نحول
سرت وروحهم تطوى السائر بها	وما غير ضوء الفرقدين دليل
ولله عيدان من الليل اثمرت	رجالا عليهم هيمة وقبول
وبالك من رزء جدت له البكا	وقبحت فيه الصبر وهو جليل

فما رد عنهم بالشفاعة عصابة ولا ذب عنهم بالسلاح قبيل
 لعمرك ليس الامر ذنبا اصابه قصاص ولكن يعرب ومغول
 افكر في الماضي فيأتي خياله جيلا امام العين ثم يزول
 وان بكائي اليوم لو تقع البكا عليهم وفي مستقبلي سيطول
 اقبرة الحقل اغنى الوقت واصفري فلما بعد ايام تمر حقول
 يبرحني ان الصروح تقوضت وبحزني ان القصور طولول
 فليت الذين استحسنوا الامر فكروا فكان عن الراي السخيف عدول
 قد اسود ليل الظلم حتى كأنه ستار على الارض القضاء سديل
 ويالك من ليل يروع كأنما بكل مكان منه يرقب غول
 وعسعر يرتاع الكرى من ظلامه وطال وليل الحائنين يطول
 اذ الوطن المأسور ينهض قائما فتقعد اغلال به وكبول

من قصيدة « رثاء فؤاد »

وهو من اعز اصحابه وكان نائبا

في البرلمان العثماني

اما المصاب فانه جلل قد سمي منه الترك والعرب
 بكت العيون على شبيبته وبكى عليه العلم والادب
 اني لاسمع صوت معولة في الليل احشائي له تحجب
 هل امه اخذت بمصرعه خبرا يقوينا فهي تنجب

طلب الخطيب لها محاضرة نعم الخطاب وحيد الطالب
 فاذا الجواب على مسائله هو موته هذا هو العجب
 حر تكلم غير ملتفت سخطوا هناك عاياه او جلبوا
 بعد السؤال اتت منيته فكان ذلك لهذه سبب
 ان صح ما قد شاع يومئذ فلانت آخر من به نكبوا
 ولقد اثار الطائشون ونفي كثرت بها الولايات والنوب
 وتسارعوا في خوض حومتها وبدا لهم وهي فمارأوا
 متسابقين لجر مغنمها والغاية القصوى هي الذهب
 لا تنتظر لمصابة رشدا فيها تساوى الرأس والذنب
 لما رأوا ان الوجوه عنت ركبوا الفرور وبئس ركبوا
 حتى اذا انكشفت حقيقةها ورأوا نتائج جهلهم هر بوا

من قصيدة « على القبر »

يرثي بها صديقه عبد الرحمن عميد آل
 جميل وقد انشدها على قبره يوم تأينته
 افعم الرزء كل قلب غليلا واني ان يكون الا جليلا
 قد اصاب يد المنية رأسا عقد المجد فوقه اكليلا
 لطمت وجهها عليه القوافي واطالت بيض المعاني العويلا
 لمن الجازعات يبكين في الدار ويعولن بكرة واصيلا
 ان للمين في المدامع منها بعد عبد الرحمن سبحا طويلا

سجل الموت بالعميد فاودي ما على الموت لوتأني قليلا
 بعد يأس له من الارض باد مد طرفا الى السماء كليلا
 ليت شعري ماذا الذي كان ينبغي حينما مد طرفه ليقولا
 كثرت غارة المنايا علينا أترى ان للمنايا دخولا
 رب بيت سمعت فيه هتافا ثم انى سمعت فيه عويلا
 خشيتي ان تطيل في القبرنوما فيشق البلى اليك سبيلا
 قد اضاع العراق انفا ايبا ولسانا حلوا ورأيا اصيلا
 انما ناموس الوراثة في الاحياء ان تتبع الفروع الاصولا
 وكان الذين عاشوا وماتوا قد توأصوا باهلك جيلا فجيلا
 قيل عبد الرحمن يشكو زكاما ثم قالوا يشكوا ضنى ونحولا
 ثم قالوا خراجة فيه لا بد من الشق عاجلا لنزولا
 ثم قالوا الحمى التي لازمته تيفويد قد لا تدوم طويلا
 ثم قالوا اضاع من شدة الحمى نهاه والرشد الا قليلا
 ثم قالوا اقضى بذلك ما قد كبت اخشى من ان يقال فقيلا



من قصيدة « في القبور »

وهي القصيدة الثانية التي انشدها على

قبره يوم تأبينه

بعد الحداثق والقصور رضى الاقامة في القبور

ياتفس ويحك كيف نصنع في مصيبتنا اشيري

قد غبت عن كل العيون هناك الا عن ضميري
احمامة الآمال عشك غير محمي فطيري

ان اعتماد الاكثرين على الحياة من الغرور

ولقد رأيت مصيرهم فعرفت حينئذ مصيري

ابكيك بالشعر الذي هو فيك بعض من شعوري

اما النساء فقد اقرن مناسحة حول السرير

يندبن فقد وليهن وضعفة الامل الكبير

ليس الكثير من البكا على ضيائك بالكثير

من قصيدة « بضاحية الرميثة »

ماذا بضاحية الرميثة من غطارفة جهاجح

ولمن اقيمت في البيوت على كرامتها المناوح

ولاية نذبت من الليل الحمامات الصواح

قوم الى دار البوا رمشوا فن غاد ورائح

طلبوا مساواة الحقير ق فطوحت بهم الطوائح

من فتيبة خاضوا عجا جنبها على الشقر السواح
ومعرضين وجوههم بيضا لنيران لوافح
ومطوحين بنفسهم خوف المذلة في المطاوح

ماكان حقا كل ما قضت السواح والبوارح
لهفي على الفر الشبا ب مجندلين على الصحاصح
ولقد تفور جروحهم بين الترائب والجوايح
انظر الى تلك الوجو ه فما تغيرت الملامح

من قصيدة « القصر والقبر »

أنى اول الايام مسكنك القصر وفي آخر الايام منزلك القبر
ذمت نهاري بعد سحبي وليمتي فلا اوجه غر ولا أنجم زهر
ولا خير في ليل توارت نجومه ولا في نهار مابه اوجه غر
فيا ليتني قد كنت اعرف جيدا باي مكان بعدهم ينبت الزهر

مثل قديمها

ان الحياة بمن نحب سعيدة فاذا مضى فعلى الحياة فناء
ليت الزمان يدور في استمراره فتمود مثل قديمها الاشياء

من قصيدة « نبي ولي الدين يكن »

وكان صديقه

لقد نعمت على بعد لي الصحف فبت من شدة الاشجان ارتجف
لم يبد حينئذ مني على جلدي الا وجوم والا ادمع تكف
لقد اصابت ولي الدين كارثة اودت به وكذلك الشمس تنكسف

أرى الدواوين بعد اليوم ناقصة
 تهوؤها كلمات منك تهتطف
 كم من وجوه ترى في مصر شاحبة
 لرزيمها وقلوب الالسي تجف
 قالوا ولي براعي الوقت ملتزما
 والمزم ذلك يأتيه الالي حصفوا
 هب ذاك عيبا تشين المر قائنه
 فابي شمس اضاءت ما بها كاف
 ما كنت اجهل من دمشق المهدي بصري
 ان الذي هو ماش للوني يقف
 وللحياة نوايس ملازمة
 ويل لمن هو عنها كان ينحرف
 ماجاه وصف ولي في محادثة
 الا وفضل ولي فوق مسا وصفوا
 اخشى وقد سار سير المصلحين بهم
 ان لا يسير على آثاره الخلف
 كان الولي لعمرى في كتابته
 من الالي لصروح الوهم قد نفوا
 ما ان هبنا لك تقليد فينقصه
 ولا جود على ما استحسن السلف
 يا مصر انك انت اليوم آسية
 على الولي وما بقصداد تختلف
 ما اعجب الارض اما غير شفقة
 من بعد ان تلد الابناء تلتقف
 منها اتى واليهما كان مرجعه
 ما ان عن الارض للانسان منصرف
 كم من اناس لا صاحب لهم دفنوا
 ومن دموع على اجداثهم ذرفوا
 وكم اناس ذوي جاه ومنزلة
 بكى عليهم اناس بعد ما هتفوا
 كل امرئ سوف تأتيه منيته
 وهل في الروح سر اسوف ينكشف
 وهل تسر حياة قلب صاحبها
 وفي اكف الردى من حياها الطرف
 من مرثاته في اسماعيل باشا صبري
 ما الموت وهو يلم بالاخلاف
 الا تراث جدودها الاسلاف

مازال يسقينا دهاقا كأسه دهر يكدر مرة وبصافي
 نرجو بقاء حياتنا في موتنا والموت شي للحياة ينافي
 دنيا تناقض مايجي بنفسها كم ماتم تلقى بهما وزفاف
 الليل يعقبه صباح مثبت واليوم يتلوه مساء نافي
 ما الموت للانسان الا نقلة وحياة اخلاف من الاسلاف
 ما ماتت الاسلاف موت حقيقة بل انها تعيش في الاخلاف
 يا قبر اسماعيل حولك امة تبكي ادبيا في ظلالك غافي
 لو كنت في مصر اشتركت وانما بيني وبينك البحر وفيافي
 بكت العيون على مصابك غمة وبكت عليك فصاحة وقوافي

من ابيات في صديقه مراد بك

ما كنت ارجو ان يموت مراد حتى تنال حقوقها بغداد
 ان الالى حملوا مرادا ضحوة دفنوا مرادا في التراب وعادوا
 يحيا الجماد اذا الشروط توفرت والحى ان فقد الشروط جواد

تذكرني بهم

لو كان صحبي في الحياة كهدهم ما كان في قلبي لها بغضاء
 ولقد تذكرني بهم آثارهم والماء والاشجار والافياء
 واذا الليالي غيرت سعد امرى يخفى الصديق وتظهر الاعداء

رجاء ويأس

رجاء لهُونا برهة بابتسامه ويأس عبوس فنقضى هكذا العمر
ركبنا عباب البحر والريح زعزع على زدرق في الليل فاضطرب البحر
وللناس في دار البلى كل راحة وقد عاقهم عنها الحياة ولم يدورا
سارحل عن بغداد رحلة مزعم الى مصر في يوم وان بعدت مصر
فلا العلم يا بغداد فيك مكرم ولا الشعر يا بغداد فيك له قدر
وما اخترع الانسان آلات فتبكه بأخر الا والحياة هي العذر

احل الخيط واعقده

اما شبي وقد استولى فيياض ما ان احده
لو كان البائس منتحرا بالمق لزال تروده
لم تحو حياة المرء سوى امل يبلى ويجدده
قلت الايام ستمكسوه واذا الايام تجرده
الهو بضميف من املى فاحل الخيط واعقده
اما من كان له مال فعليه انا لا احسده
لا يستهويني لؤلؤه وزمرده وزبرجده
النكبة تنطفتي شعرا ابان النكبة انشده
هو ارناني في الليل اذا ادجى والليل يردده
البلدة يهلك شاعرها كالروض يموت مغرده
لي في بغداد ونمضتها حتى قد ضاع وانشده

صيشتق الشعر عصا قوم و يقيم الشعب ويقعده
 اختر ما هزك من شعر قد قيل فذلك اجوده
 في منطقته وكفايته شرف الانسان وسؤدده
 الواحد انت به برم ماذا يجديك تعدده
 هل من يدري الاظنا ماذا سيحيي به غده

مهما تقدم

منع الذين تسيطروا ان يحسنوا نحن الوجوه وغلظة الاكباد
 مهما تقدم في حضارته الفتي لم يخل من همجية الاجداد

ابن عزي

ابن عزي في دولة الاتراك انا مما فقدته انا باكي
 كنت بالامس راضيا عن حياتي وانا اليوم من حياتي شاكي

من قصيدة « قبل الوداع »

نظمها قبيل مبارحته بغداد

ماعسي ان تفيد مثل المساعي ان قضت بالحبوط فيها الدواعي
 انا والحق في العراق مضاعا ن وما فيه غيرنا بمضاع
 واذا جرت البقاع شقاء لمقيم فتلك شر البقاع
 ليس يدري بما اقلسه الا من تضاهى اوجاعه اوجاعي
 اترى انت في العراق صحابا لي ان ضعت يكبرون ضياعي
 او اذا ما ازمت يوما رحيلنا عن بلادى بهم قومي زماعي

لك يا نفس من رجائك بالايام صرح جداره مشداعي
 يا مراح الصبا وارض شبابي ما طلبت الفراق لولا الدواعي
 اسمحي لي ان اتم الدور والاحجار والارض منك قبل الوداع
 ما اجتماع يكون بعد افتراق كافتراق يكون بعد اجتماع
 انني قد دافعت عنك بشعري ككشجاع فما افاد دفاعي
 واذا كانت الخصوم كئازا لم يكن ذا جدوى دفاع الشجاع
 ليس ما سمعونه من صرير دون ما سمعونه من قرع
 انما نحن في العراق بمصر يتسامح فيه الفقى بالخداع
 واذا ما يثست بالشعر من ادراك ما ابتغي كسرت يراعي
 امروا بالسكوت وهو لمر الف القول ليس بالمستطاع

ايها العقل لا تلهني فما قد جاءه القلب لم يكن باطلاعي
 ايها القلب ان امرت بعودي بعد حين فانت غير مطاع
 ولقد كال لي الاعادي هو انا ولهم قد اكيل صاعا بصاع
 لست ارضى عقلا يخالف عقلي وطباعا بعيدة عن طباعي
 كم الى كم اعيش بين ذئاب كاشرات وانمر وضباع
 انما الناس في مدينة بغداد دقطيع قد نام عنه الراعي

في ملحودة

يا ويلنا ساموت بعد قليل وافارق الدنيا وكل جميل
 ساجد مرتحلا الى دار البلى بعد المقام ولا يطول رحيلي

سأحت يومان وجودي مسرعا سيرا الى عدي بغير دليل
 سأشطح عن وطني الحبيب مخلقا صحتي هناك واسرتني وقبيلي
 سأنام ثم انام في ملحودة ضاقت وفي ليل على طول
 وستأفل الشمس المضية في الضحى وتعود تطلع بعد كل افول
 ولسوف ينساني الالى احبيتهم ويصد عني صاحبي وخيلتي
 من قصيدة « أنقد ام حقد »

ملا واصدور الصحف حقدًا والحمد قد سموه نقدا
 اني التفت ارى اما مي من رجال السوء ضدا
 الفيت قوما يحقدو ن على الذي للفضل ابدى
 ورأيت ناسا يحسدو ن النجم ان يزداد وقدا
 ووجدت حدا للولا ولم اجد للبعض حدا
 قالوا دخيل في القريض فما اجاد ولا اجدا حدا
 قالوا صغير لا يعدا من الفحول ولن يعدا
 قالوا الى الاحسان منه غيره في الشعر اهدى حدا
 وله جراءة فيلسو - ف يوسع الاديان جحدا
 يلغو اللسان بباطل والوجه صلب ليس يندى
 كلم عتني غير اني لا احول ان اردا
 لم اشك وخزتها وان كانت سهامها او اشدا
 لو ساعدتني صحتي لاخترت عن بغداد بعدا
 مالي اقيم ببلدة التي بها الاعداء لدا

بجشوت سيرى في البلا د كائنى ساقود جنـ جدا

ما ان ذكرت على نزو ح مصر الا ذبت وجددا

يامصر انت اليوم وحدك ذلك البلد المفدى

اما الحياة فلا نسا وي ان يكون الحر عبدا

مالي من الاموال شئ كي اخاف عليه فقددا

وعلى القناعة وحدها جدا لك اللهم جدا

قد كان في بغداد لي عيش وكان العيش رغدا

ان قد فشلت فسلو تى هي اني لم آل جهـ جدا

قاسيت عـدوانا من المتغطرسين فكنت جلدا

وصبرت اجمل حره حتى استحال الحر بردا

ان الخطوب نزلت بي فتركتني عظما وجددا

قد ذقت صابا في حيا تى بالعراق وذقت شهدا

ولقيت فيما قد لقيت بموطنى نحسا وسعدا

ورأيت بعد المدجز رأتم بعد الجزر مدا

وصعدت في جبل سما وهبطت ثم هبطت وهذا

ومحاول جدا لمجدي كي ينال بذاك مجدا

والجهد ليس بضائر مجدا من الادب استمدا

ما كان يدرك ضالع شأو الضليع وان تصدى

دافعت عن نفسي ولم ار من دفاع النفس جدا

ما كان اذا ارشدت قو مي يستحب القوم رشدا
 فهناك شعب كلما ايقظته يزداد رقدا
 وهناك ايقاظ ترا - هم بغمضون العين عمدا
 الشعب لا يدري أهذا ان اتى ام ذلك اجدى
 واذا تردى فهو يجهل اى ثوب قد تردى
 ان الجهالة قد قضت ان يستكين فلا مردا
 اما الوفق فاما هوان يكون الجمع فردا
 ماساد قوما جاهل بحتوقهم الا استبدا
 هل للألى فقدوا السجا يا مايسد لها مسدا
 لولا المساعي لم ينل احد من الاقوام مجدا
 لا لوم في فشل الجسا هدمعدان لم يأل جهدا
 الحق مات فبرؤ - ه بعد ان حملوه لحدا
 ولقد وضعت فاهها ورفعتم من كان وغدا
 يا قوم اخطأتم بما جئتم فاسخظتم معدا
 من كان لا يمشى على سنن الطيبة فهو يردي

ماذا يفعل

لقد سامني دهري ببغداد ذلة وماذا عسى في مصر ان يفعل الدهر
 وظني انى سوف التى حفاوة يطول على الايام منى لها الشكر
 واما الألى ما ان لهم من حقيقة فلا خيرهم خير ولا شرهم شر

لقد ضرتني الاعداء فيما ملكته واما اعرضي او لجاهي فما ضروا
اذا لم يند عن نفسه بلسانه فقل لي ماذا يفعل الشاعر الحر

من قصيدة « عن بغداد »

مقامك في الزوراء غير جيد	ولينك للاعداء غير مفيد
وظنك حسنا بالليالي سفاهة	ورأيك في الايام غير سديد
سأرحل عن بغداد رحلة عائف	فقد طال في دار الهوان قعودي
واخرج من آلى ومالى وموطنى	وما كان لى من طارف وتليد
ولم ار في عمرى كـبغداد منزلا	به العلم لا يجزى بغير جحود
رأيت بها بؤسا وشاهدت نعمة	فلم استرح من شامت وحسود
وكأفحت اياما بها ولياليا	تكران من بيض هناك وسود
وعشت فلم يرغدي العيش عندها	وما خير عيش لم يكن برغيد
بمصر به الاقوام تنشط للعلى	ارى البعض لا يزداد غير جود
لقد عشت بين القوم ستين حجة	ولم اك في يوم بها بسعيد
اشاهد غرابنا باوكار النسر	والقى ذئابا في عرين اسود
وليس الذي في القوم من عنجبية	سوى ارث آباء لهم وجدود
اذا كان مشى المغمضين الى الردى	رئيدا فشي القوم غير وثيد
غدا ينظرون الشر عريان كاشرا	وليس غد عن فاظر بهيد
واما طريق الدمام فهو اذا بدا	لنفسى محيد عنه اى محيد
وأليت ان لا استكبن لمن عنوا	وان قطعوا بالسيف جبل وريدي

هيت فُتحي ان الاقي مصرعي
 واني كنهيري لست في الارض خالدا
 بنت رأيهما في الشرق والغرب ساسة
 ولكن قومي فوضوا الامر كله
 وثاروا باغراء العميد فخاسهم
 لقد خسد الثرار بعد شيوبيهم
 وقد لانشب النار بعد خجود

قلو توك من دار بها الجهل شائع
 هنالك ناس يفتنون قصائدي
 وكم درر لي في القصيد نظمها
 وكم حكمة فيها بلاغ اذعنها
 يذمون شعرا لا يقلد غيره
 ولا يحمدون الشعر الا مكبلا
 لقد انشدت بالامس شعرا حمامة
 ومن بلد بين البلاد بليد
 وتمتمهم ايضا هناك قصيدي
 فكانت بجيد الدهر مثل عقود
 بقافية ملء البلاد شرود
 اولئك اعداء لكل جديد
 بسلسلة يأذى بها وقود
 على فنن غض فقلت اعبيدي

صبرت على ليلى وقد جن راجيا
 الى أن رأيت الليل يرفع بيته
 سترسل هبات الذسيم مسرقي
 واشرب ماء النيل من بعد دجلة
 صباحا وعل الصبح غير بعيد
 اخيرا على صبح بدا كعمود
 ويجمع نور الشمس شمل سعودي
 فيخضري مصر الجديدة حودي

اذا فتحوا قلبي

اذا فتح القوم المعادون لي قلبي . . . رآه سلما ليس فيه سوى الحب

وما انا ممت بحمل الحقد عليهم فيجزون من قد آثروا الثلب بالثواب
 اريد نزوحا عن اناس برحمتي لالقي بعيدا عن مطاعنهم نحبي
 وما انا من صدق لهم منام وليكن من البهتان والزور والكذب

السكوت جواب

سكتنا حين ذمونا وعابوا وان سكتنا عنهم جواب
 وهل ضرر على قمر تسامى اذا نبحت على القمر الكلاب
 ارى عند الذي يأتي انتقادا اذا كثير الحجب قل السباب
 سطا نقر على آداب قوم كذا كذبت في الليل الذئاب
 لقد سالت لو اجدى سؤالي وقد عابت لوتفمع العباب
 وما ذنب الهم غير اني اذا خاطبتهم صدق الخطاب
 واست بمن يداحي مستبدا نذل له من الناس الرقاب
 وكم من فارغ يطفونقسخ بما رنه كما يطفو الجباب
 اذا ماشاق بي يوما مكان قلت مسالكي عنه رحاب
 وليس تعوقني عن ارض مصر اذا سمعتها الطرق الصعاب
 واني ان ذهبت اريد مصرأ فليس يضير بغداد الذهب
 مناي هي التي قد خادتنني فقد لمت كما لمع السراب
 ولا ارجوا السمادة بعد شبي فقد ذهبت كما ذهب الشباب
 وعلمت الشباب فيكان منهم جزائي ان يحقرني الشباب
 ورب صنمية ففقت فاسبها فيكان الغير فاعلمها الشباب

ما العيان كالخبر

عرج ببغداد تعرف مثل معرفتي فبا عيان امرى للشيء كالخبر
 قد اخرجوني بما جاؤه من سفه فاخرجوني من ارضي على كبري
 في ليل بغداد من فقد الامان به لا يستطيع امرؤ بمشي بلا خفر
 وم هـنالك ندلا في صحيفته يسبني بلسان بارز قد نذر

الا انا وحدي

روض وبستان ورد وريحان
 بلا بل تشجو منهن الحان
 تمشي زرافات حور وولدان
 الكل مرتاح الكل جذلان

الناس في رشد

الا انا وحدي

تزداد آلامي عاما على عام
 أهكنا اشقي في كل ايامي
 قايت آمالي وايت احلامي
 اذا دنا حتمي نزول آلامي

فليس لي شيء

سوى الردي بجدي

للقوم احقاد علي تزداد
 كم كاد لي كيدا للؤم اضداد

كان قومي عن نهج الهدى حادوا
انى وان جارت علي بغداد
اهدى لها حبي

هذا الذي عندي

بنايتي انهارت تجارتي بارت
سعادتي ولت تعاسي زارت
جسارتي قلت جلادتي خارت
عصفورتي فرت جامتي طارت
لقد اتى نحسي

وقد مضى سعدي

ما كنت في الماضي اشقى باعراض
أبلى باخفاق امني باقراض
بل كنت في عهد للعيش فضفاض
أفديه من عهد عنه انا راضي

يا حبذا الذكرى

لذلك العهد

من قصيدة « في الغابة »

أتى غابة الليث الفتي يتعرض وليث فيها مريض ثم مريض
فخر صريعا من سماع زئيره ومسا فيه عرق للسلامة ينبض

وعند هدوء الليث يفتح عينه وعند زئير الليث للعين يعض

تمخض من حين لا آخر زاحرا واني لا درى مابه يتمخض

محضتك نصحي ان تحيد عن الخي ومن كان مثلي فهو للنصح يعض

تحاول ان تلقى من النقد شهرة وانك لو تدري على الماء تقبض

تحاول تفويضا لما قد بنيته وما انا ابيه فلا يتقوض

تحاول اجهازاً علي بلدغة كأنك صل من قريب ينفض

ذمت قريضا كنت تكثر مدحه فبعضك من لؤم لبعضك ينفض

تكلمت بالاصلاح تنحل الهدى وما كنت قبلا بالهدى تتمضمض

أمنك الهدى برجي لا داب امة وانك ذاك الجاهل المتحمض

وانك للعالم الذي في مبغض كما انا للجهل الذي فيك مبغض

اردت صيالي فاحتمل وقع ركعتي وانك انت البادى المتعرض

واني قد ادعوك يوما بباطل اديسا وامكن المروءة ترفض

في ذم الخمر

الخمر بالعقل قد تقضى الى التلف وقد تنال من الاموال والشرف

اذا مضى في هواها المرء لم يقف من يدمن الخمر مغلوبا لعادته

فانما هو بالتدرج ينتحر

من قصيدة « في آذانهم صمم »

نصحت للقوم في شعري فاسمعوا كأنما القوم في آذانهم صمم

اخلصت نصحي لهم ارجو تقدمهم فكان منهم جزائي انهم شتموا

ابدئها كلمات في نصيحتهم اضرارها لي ولكن تفعلها لهم

من قصيدة « للمكاتب »

تجول المكاتب كالنواكب ما للجهالة من غياهب

تلكم كواكب ضوءها ملء المشارق والمغرب

يا قوم اعداد المكاتب فوق اعداد الكتاب

ان الكتاب هو المعلم والمسلمي والمصاحب

في العلم تخفيف لما يعرفوا الحياة من النوائب

في العلم توسيع لآبواب التجارة والمكاسب

في العلم اصلاح المفاسد والعقائد والمذاهب

ليس الحياة سوى ونفى والناس مقلوب وغالب

والعلم في هذا الجهل دهر السلاح لمن يجارب

بالعلم طار المرء حتى صر من بين السحائب

بالعلم صار يكلم - الانسان آخر وهو عازب

بالعلم جاب الناس ابعاد البحار مع السباب

العلم في الدنيا اب زك وام للعجائب

حتم تفتر العروبة بالاماني الكواذب

يا قوم ان العلم ثم العلم ثم العلم واجب

بالمال

الناس لا يكبرون منهم الا الذي كان ذا يسار

فانت بالمال ذو نفوذ وانت بالمال ذواق تدار
ان كنت ترجو في البرمالا فجب له واسع البرارى
او كنت في البحر ترجيحه فاركب له غارب البحار

كان يهد

الغرب كان بعد امر رقيه اذ لم يكن للشرق من اعداد
ليس الذى يمشى على اقدامه مثل الذى يجرى على منطاد

من قصيدة « اشحن سلاحك »

اشحن سلاحك واستعد - به لم تترك الحياة
اشحن سلاحك للذيا دورد غارات الغزاة
اشحن سلاحك للقسا ودرء عادية العداة
اشحن سلاحك للدفا ع عن الحقوق الواجبات
اشحن سلاحك وهو علم تقنيه بلا فوات
علم باسرار الطبيعة والجماعة واللغات

من قصيدة « الجهل والعلم »

الا ان ليل الجهل اسود دامس وان نهار العلم ابيض شامس
تشق حياة مالها من مدرس وتشقى بلاد ليس فيها مدارس
تنام بامن امة مل جفها لها العلم ان لم يسهر السيف حارس
وليس كمثل العلم المال حافظ وليس كمثل الجهل المال طامس
اذا المرء فاعلم طال في العلم باعه تناول ما قسد رامه وهو جالس

إذا ما أقام المسلم راية أمة فليس لها حتى القيامة ناكس
 أينما التفت يوماً من الدهر وأبتسم بأوجهنسا يعلم فالجهل عابس
 ألم تبحر عقوا في جوارك دجلة فقل لي لماذا أنت يا حقل بابس
 يلوح لعيني حينما كنت ناظراً معاهد علم في العراق دوارس
 اقتنسا إذا الاقوام طرا تقدموا بمنزلة فيها الرؤوس نواكس
 يهدد بغداد اختناق كأنما من الجهل قد سدت عليها المنافس
 أقول لشعري أيها الشعر صل وجل فانت بميدات الفصاحة فارس
 أغاظك ان الجهل في الناس جاهر يقول وان العلم في الاذن هامس
 يمارس شعري اليوم اصلاح أمة فله شعري اليوم ماذا يمارس

من قصيدة « حول العلم »

العلم ثروة أمة ويسار والجهل حرمان لها وبوار
 بالعلم قد طالت فادركت المنى ايد عن الغرض الرفيع قصار
 يعلم يا كل الهداية للورى صلى عليك الله والابرار
 يعلم قد كانت ربوعك جنة غناء تجري تحتها الانهار
 لا توقظني ان هجعت من الكرى حتى يفرد في الصباح هزار
 حاولت ان التقي الحقيقة جهرة فاذا الحقيقة دونها استار
 لو كان للانسان رأى صائب لانت مؤيدة له الاقدار
 يا قوم قد وعى الطريق امامكم فاذا عزتم تسهل الاوعار
 لا يرفع الوطن العزيز سوى امرى حر على الوطن العزيز يقار

ان هدم العربي حوض جدوده سخطت عليه يعرب ويزار

من قصيدة « مالم يكن اجناد »

لاستقيم الى الهدوء بلاد مالم يكن منها لها اجناد

هم للبلاد اذا اطمانت شوكة وهم اذا ربت هم الانبياد

ان لم يدافع عن حقوق بلادهم اهل فالحم البلاد بلاد

علم الذي درس الحياة كيف احص ان المياة تنازع وجهاد

لابحر الا تمنحه غواصة تجرى وفوق سمانه منطاد

من قصيدة « الى الامام »

ما في التوقف من سلام قال الامام الى الامام

ان التوقف سبة تزي بانسال الكرام

يا شعب لا تنكص عن — العقبات من دون اقتحام

في النكص من حذر الردى ذام يبيك اى ذام

واذا الشعوب تخاضت قالحق في حد الحسام

الحر لا يخشى اذا قال الحقيقة من ملام

مزق كبرق خاطف يا علم احشاء الظلام

من قصيدة « امل ان يعود »

امل ان يعود ذلك الماضى غامرا لى بسيدبه الفيض

ويعود الربيع فضا قامشى جانبا للازهار بين الرياض

واري انوار الربى من جديد جالبا عيني بالوجه الغضاض

قد رأينا الصروح منهدمات فاختذنا نبي على الانتقاض
 سيرى الناس والليالي حبالى ماعسى ان يلدن بعد المخاض
 ايها الملك لا تخف من زوال انت في ذمة السيوف المواضي
 يا براع الاديب عن اشعب فتح العين منه بعد الغضاض
 انا استمض الشعوب بشعري وعسى ان يفيدها استمهاضي

الشعر

ما الشعر الا شعور جئت اعرضه فنقده نقدا شريفا غير ذي دخل
 واحسن النقد ما يرضى الجميع به واسوأ النقد ما يفضى الى الجدل
 الشعر ماعاش دهره بعد قتله وسار يجري على الافواه كالمثل
 والشعر ما اهزم منه روح سامعه كمن تكرب من سلك على غفل
 الشعر قد قلته لما تطلبني ولو تنكب عني الشعر لم اقل
 وقد اعود به ابان انظمه اذا تذكرت ايامي الى الغزل
 يا شعر انك احلامي التي حسنت وانت ذكرى شباني الناعم الخضل

في روضتي

اقوم في روضتي صباحا مستمعا نغمة الهزار
 وابصر الشمس حين تبدو اشعة الشمس كالضار
 فانظم الشعر غير صعب كأنما الشعر من شعاري
 شعر قبيح اخترته لنفسي والباس منه على الخيار
 كأنه الحق حين يتلى وما على الحق من غبار

علمني ان اجيد فيه طول اناطيه واختباري

ياضيمه الشعراء

الشعر في بغداد ليس برأج ياضيمه الشعراء في بغداد
 الشعر ينهض بالشعوب الى الملا فيما يولده من استعداد
 الشعر فن كالسياسة بارع قبضت ازمتيه يد القواد

ياشعر

ياشعر انك انت صوت ضميري
 ياشعر انت بكاي يوم كآبتي
 ياشعر انت ممثل قلبي الذي
 انا انت ياشعري وانت انا فن
 ما انت الا صيحه ارسلتها
 قد كنت حينما في خفائك خافيا
 ياشعر انت اذا وصفتك موجزا
 مالي اراك على الاجادة في الذي
 أفأنت في بلد اضاعتك اهله
 أجامه غنت بجانب دجلة
 ياشعر اني سوف ادثر في الثرى
 واسوف تقرأك العيون بحلة
 يحمد القراب علي صموت عاذرا
 يبديك حزني تارة وسروري
 وتبسمي ياشعر يوم حبوري
 هو في الحياة محركي ومديري
 يقرأك يقرأ سيرتي وشعوري
 في الليل عند تكائف الديجور
 حتى ظهرت فكان فيك ظهوري
 شكوى الكظيم ونفثه المصدور
 توحيه منسيا من الجمهور
 ام انت بالاقبال غير جدبر
 لم يبق مستمع اليك فطيري
 ميتا وانت تعيش بعد دنوري
 وتلك الاسماع بعد عصور
 امسا الزار فليس بالمعذور

حول الشعر

لا يبعث الشعر افراحا ولا الما ما لم يكن عن شعور المرء قد نظما
ومر معايب في الفاظه سلسا لم يقرض الشعر يوما في حقيقته

الا الألى نظموه مثلما شعروا

الناس تدعت الالفاظ تسمعا والابله الغر الاذعان اسرعها
موكل بفيافي الظن يدرعها اما يقيني فأت عن مشاهدة

وفي الشهادة علم دونه الخبر

الشعر للروح مثل القوت للبدن وانه زينة الاقوام والمدن
والدافع الاكبر النهاض بالوطن نالت من الشعر ما عزت به امم

غير الذي هي منه اليوم تنتظر

في جنب النواصي

يا شعر انت سماء اطير فيها بفكري
طورا اسف وطورا اعلو كتم حليق نسر
ان لم تصور شعوري فلست يا شعر شعري
من بعد موتي بحين سيعلم القوم قسدرى
لقد وقتت حياتى لكم وافئدت عمري
اود لو تحفروا في جنب النواصي قبرى
انى امت اليه وان تأخر عصرى

ابي الشعر

قد ابي الشعر ان يعيش مهانا بعد عن اوان يكون جباننا
واذا ضيم عند قوم عداهم مبدلا من ذلك المسكان مكاننا

أحسن الشعر ما يكون عن القلب — وآلامه أنا ترجأنا
 أنه بلبيل يفرد شجوا جعلوا اقصا صا له الاوزانا
 ان ميزان الشعر في كل قوم مارسوه ان يجذب الانسانا
 وهو ان لم يعرب لهم عن شعور كان ممن يقوله هـذيانا

الشعر والشاعر

بعد غمض نظرا فرأى ما نكرا
 وجد البيت الذي شاده قد دثرا
 ورأى البحر الذي مده قد جزرا
 حصر الشعر انا من غروا فاحصرا
 فقد الشعر بهم سمعه والبصرا
 تركوا النور وفي — الليل ساروا زمراً
 واضاعوا فرصا ثم لاموا القدرا
 من مشى منطلقا في ظلام عثرا
 انهم قد هضموا الشعر حتى انتحرا
 بعد مامات وفي حفرة قد قبرا
 قبض الله يرا عاله قد نشرا
 فتما في حقه مخصبا وازدهرا
 بعدما الشعر اختفى في عصور ظهرا
 لا يجلي شاعر لم يكن مبتكرا
 شاعر العصر اذا قل شعراً سحرنا

هو يفي شعره مثلما قد شعرا
لا كن بطري به لندوال تقرا
كل يوم سامع انت منه غررا
عندما نسمعه فيك يبقى اثرا
كهازار قد نزا فوق غصن خضرا
واثنى متفضا وجنا مستترا
ثم من مجثمه هب يعطو حذرا
ثم ادنى سمعه ثم التى نظرا
ثم ذنى غردا وشدا مقتدرا
مثل خود لمست بينان وترا
او كروح قد اتت لك تروى خبرا
فيك يا شعرانا قد صرفت العمرا
اننى غير الذي قد رأوا فيك ارى
انت غصن مزهر وستحوي ثمرا

حول الشعر

الشعر حق مضاع قد انكرته البقاع
والشعر ما ولدته من الشعور الطباع
كانه حين بجري ربح هيباع ليباع
لا يحسن الكذب فيه ولا يجوز الخداع
اما القذاع فلا حبذا هناك القذاع

وكان بين فؤادي والعقل فيه نزاع
 وكان حرب وضرب وغارة ودفاع
 حتى نسي لقلبي نصر وقلبي شجاع
 ولم ابع قط شعري فالشعر ايس يباع

ما الشعر الا متاع يعني ونعم المتاع
 الشعر سر دفين ولي عليه اطلاع
 والشعر فيه هبوط والشعر فيه طلاع
 ومنه تقليد من قد مضى ومنه اقتراع
 واحسن الشعر وصف للصدق فيه شجاع
 او فكرة هي في ذا تها خيال وسامع
 اوانة من فؤاد بين ليلي براع
 او عبرة ذرفتها عين شجاها الوداع
 او سلوة في تأنيها للهموم انقشاع
 او دعوة كان فيها على الحقوق اجتماع
 او نخوة كان فيها للقاعدين اندفاع
 او زجرة كان فيها للظالمين ارتداع
 او صيحة كان فيها للناكثين انصداع
 او ثورة كان فيها للقاهرين اقتلاع
 او حكمة كان فيها للسامعين انتفاع

او قصة طاب منها لامنصتين السماع
 فيها الحقيقة تبدي جميلة وتذاع
 كغادة ما على وجهها الجميل قناع

من قصيدة « على قبري »

كنتي من حبي لايلي ومن نوى نأت بي من ليلى ابيت على حجر
 احبك يا ليلى على السخط والرضى واهواك يا ليلى على الوصل والهجر
 اهلك يا ليلى اذا مت آسيما تمرين يوما بعد ذكرى على قبري
 تر يدنين هي الشعر يا ابنة يعرب وانك انت الشعر او قبلة الشعر
 وماكل من قد غاص في البحر طالبا ليخرج منه الدر يظفر بالدر
 ويزري بهحل الشعر ناس حسادة اولئك فحل الشعر ايضا بهم يزري
 وهل عد يوما غير ذي عبقرية من الشعراء المستقلين في الفكر
 تسكاد على طول الجفاء ومضه تموت السجايا الغر في الشاعر المر

اذا هدموا ولم يبنوا

لعمرك ليس الشعر شيئا هو الوزن ولا هو لفظ ضاق عن فهمه الدهن
 بل الشعر معنى رائع يوقظ الهوى ولفظ رقيق مثلما يطلب الفن
 اذا كان معنى الشعر ينظمه الفتى جيلا ورق اللفظ تم له الحسن
 اذا ما به نغى المغنون هاجني فثار بما غنوا سروري او الحزن
 ان الشعر لم ينهض باآداب امة اذا خابت الآمال في الشعر والظن
 شدا يتنفي الغندليب بلحنه على فن لدن فهاجني اللحن

يقولون ان الشعر نحت بماده فن اتم حتى يكون لكم نحن
 لقد جاهروا بالسب يخفون انفسهم لعمر ابي تلك السفاهة والجن
 ومن لم يزن عند التكلم نفسه فن حقه ان لا يقام له وزن
 الى اين ناوي حين يظلم ليلنا اذا هدهوا ما قد بنينا ولم يبنوا

في نفس سامعه

الشعر بحر خضم لا قرار له ما كل من غاص فيه جاء بالدرر
 ابن الذي يتقصى ما يشاهده وينظم الشعر فيه نظم مقتدر
 لا يكبر الشعر ما لم تبق روعته في نفس سامعه شيئا من الاثر

بروض الشعر

ادبر بروض الشعر يا قوم ابصاري فانظر اشوا كما بجانب ازهار
 وليس على ليل قد اسود فجمه ملام ولكن الملام على الساري
 وللشعر اما قيل بالحق قيمة وان كان في بغداد ليس له شاري
 اذا لم يبد الشعر احساس اهله فليس خليقا في زمان با كبار
 واحسن شعر ما يقص حقيقة على السمع او يبدي الخيال بقدار
 واحسن منه حكمة ذات روعة تدور على الافواه كالمثل الجاري
 سيأتي زمان فيه للشعر دولة فتخبر فيه القوم من انا آثاري
 اقول لمن بزري على الشاعر الذي له كان حق ان يكون هو الزاري
 تريد من التقليد في الشعر جدة وما زنت اصحاب التقليد بالواري
 املك لا تدزي بك واقف بليل وقد ادحي على جرف هاري

اذا كان شعري لا بلاقي حفاوة فليس على شعري هنالك من عار
بل العار كل العار يلحق امة ابت لفساد الذوق انساباً بافكاره

الا العناوين

مسروقة كلها تلك المضامين وليس منها لهم الا العناوين
ما الشعر الا بمعنى فيه يرفعه وليس يكفيه ان اللفظ موزون
قد يفضل البيت ديوانا برهته وقد تقصر عن بيت دراوين
والناس ليسوا سواء في استجاداته بل نزعة المرء فيما يرتضى دين
ايامه البيض ما كانت بناؤتي وقد تضر به ايامي الجون

كيف انظم الشعر

واذا شرعت بنظمه للذهن فيه احصر
فاذا انظمت البيت منه اعيدته واكرر
واذ رأيت اللفظ ليس كما اروم اغير
واظل اصقله الى ان تستقيم الاشطر
وبروع عيني حسنه ويبين فيه الجوهر
احسن بشعر عن شعور النفس كان يعبر
ما للاديب بقطره في الشرق قدر يذكر
اما الشقاء فحظه منه الاتم الاوفر
وانقد بصادف حرمة من بعد ما هو يقبر
من بعد ما في قبره او صاله تقبر

ما ذا من التكرم بر جو ميت لابشر

رأيت السيف

رأيت السيف قد ملك الشعوبا ولم ار انه ملك القلوبا
 رأيت له محاسن فائقات كما انى رأيت له عيوبا
 رأيت الحق بعد السيف يبقى بمكانه فينتظر الوثوبا
 متى ما مس حر الوجه سيف رأيت مكانه منه خضيبا
 وان له جروحا مبقيات اذا التأت بصاحبها ندوبا
 وكل حكومة بالسيف تقضى فان امامها يوما عصبيا
 وليس يدوم للاقوين عز فان لكل طالعة غروبا
 اذا رجع الخصوم الى التقاضى فان السيف اكبرهم ذنوبا

الاعمى والبصير

واذا اسودت الليالي على النا من تساوى الاعمى بها والبصير
 يا سماء العراق خانتك اقا ر لليل العراق كانت تنير
 ربما تذهب الرزايا خفيما ت وقد تعقب الامور امور
 واذا عمت المعارف قرما قل فيهم مع الزمان الشرور
 ليس ثورات ما تشاهده بل هت في جلدة العراق بشور
 خربت بالنيران فيه بيوت واستحدثت مكلنهن القبور
 انقوم كآبة وشقاء ولنقوم سعسادة وسرور
 اني في طابلق حق بلادي لم ارد ما اراده الجمهور

لا تخون العقول اصحابها فيما تراه وقد يخون الضمير
بعد ان ابدت السياسة في القطر عياء لا ينفع التدبير

الغرب والشرق

الغرب مستند الى التدبير والشرق معتمد على التقدير
الغرب قد اخذ اللباب لنفسه والشرق لاه امله بقشور
القوم بالامس اختبرت كبيرهم فاذا كبير القوم غير كبير
يانفس عيشي بعد هذا بالمني حبل المني يانفس غير قصير
ان الصديق من الرجال هو الذي ان غبت يحفظ غيبتي كخضوري

لون الدماء

يشجي القلوب على حسن لمنظره لون الدماء التي سالت على الاسل
ما نالت النفس ما كانت تؤمله ياخيبة النفس بل ياضيعة الامل

من قصيدة « ثم انقلبوا »

قالها في اوائل الاحتلال

قد ترقى العرب بعدما ارتقى الادب
انه نهضتها وحده هو السبب
ثم بعد ان نهضوا برهة قد انقلبوا
قد مشوا بواعرة فاعتراهم التعب

ان في العراق لنا ساعن الهدى نكبوا
 ليس تستحق حيا ة جماعة خشب
 لم يكت لها وزر لم يكت لها نشب

معشر اذا وعدوا في كلامهم كذبوا
 او اذا بدأوه من اخ لهم وثبوا
 باعهم طماعية واشترأهم الذهب
 كل ما الم بهم بعض ما قد اكتسبوا
 ليت قومنا غضبوا يوم ينفع الغضب

الحريق حين دنا محذقا بهم جلبوا
 قل لثة صخب ليس ينفع الصخب

ايها الذئب

يا ايها الذئب الخبيث حثام في غنمي تعيث
 تأني القطيع معجلا بعد الظلام ولا تربت
 كم استغيث لدرء شرك بالكلاب فلا تغيث
 ما ان افاد نباهون — عليك والعدو الخبيث
 في الحي لايجرى سوى ما انت فاعله حديث
 يا ذئب حبل رجاوتي في ان تسالنا رثيث

في ذم الانتحار

ليس الحياة سوى سعادة ترجو الورى فيها الزيادة
 ما الانتحار لمستطيع - ان يعيش سوى بلاده
 ما ان يحاوله امرؤ ذو مسكة وله اراده
 ان التراب لمن ينأ م بحفرة بثس الوسادة
 لا ينبغي ان تنتهي بالموت في الدنيا الزهادة
 هل للذي يحيا على حوائه هذى السيادة
 ما ان تطوح في الحيا ة بنفسها حتى الجراده
 المزهقوت تقوسهم لا يقدررون على الاعاده
 ليس الفرار من الدفا ع عن الحياة من الجلاده

اذا ماضيم ينتفض

يعيش شعب اذا ماضيم ينتفض من الهوان والا فهو ينقرض
 وليس من قوة في الكون قاهرة تستطيع ان تقعد الاقوام ان نهضوا
 عن كل شي اذا ضيعته عوض الا الحياة فما عن هذه عوض
 ينال كل امرئ مجدا يحاوله لولا المصاعب دون المجد والمضض
 ليس الذى جاء يمشى اليوم متندا بسابق الألى من قبله ركضوا
 اما الحياة التى يحيا السواد بها فالناس منبسط منها ومنقبض
 اوردها حججا كالشمس ساطعة والمنكرون بغير السب ماد حضوا

من قصيدة « يا بلاد استغلي »

قالها بعيد الاحتمال

يا ايدي الظلم شلى ويا بلاد استغلي

ويا رجاء تمزز ويا مصعب ذي

وانت يا راية الموطن اخفقي واظلي

يا ارض اهلى ومالى فذاك مالى واهلى

ليس الحياة بعز مثل الحياة بذل

قد جاء يوم بايدي فيه اكسر على

ان القلوب من الغيظ كالمراجل تغلي

لى غاية ابتغيتها وقد يوفق مثلى

ان لم تصل بي اليها فلامشت بي رجلى

انائه والذكور

ليس يرقى الانسان الا اذا نالت رقياً انائه والذكور

مثلهما كل طائر بجناح واحد في سمائه لا يطير

الا الهمام

يا ارض اوطاني التي احببتها منى عليك تحية وسلام

قلت الحياة اخوة وصدافة واذا الحياة عداوة وخصام

كل الرجل يظأطون رؤوسهم الا الهمام واين اينت همام

بمد الاحبة

لادارنا بمد الاحبة في اللوى دار ولا جيراننا جيران
الدمع يشهد ان بالاطوانلى شغفا به لاتعلم الاوطان

المجد الاثيل

أوهل يعود الى العروبة ذلك المجد الاثيل
بجد تجر له على بجد تقدمه الذبول
بجد بدا كالنجم يلمع ثم اخفاه الافول
بجد له في ابطن - التاريج قد كتبت فصول
بجد بناه الله ضخما - ثم ايده الرسول
ومعاهد لم ييق من آثارها الا طول
غابت اشعة زهرها - ولسكل طالعة افول

بجمال الصبر

ان الحكيم اذا ما فتنة نجمت هو الذي بجمال الصبر يتمسك
لايرأس الناس في عصر نعيش به الا الذى لقلوب الناس يمتلك

لسنا نبالى

اشهد لاجل الحياة عزمنا فانها حومة الجهاد
لسنا نبالى وقد نهضنا يسالم الدهر او يمادى

بمد ان خاض

ادرك الشعب ما له من حقوق بعد ان خاض للحقوق المعاجا

فاكتسى حكم الذات رأسا وصدرا بعد ان كان نطفة امشاجنا

من قصيدة « ايها العلم »

انشدها في سوق عكاظ

عش هكذنا في علو ايها العلم	فاننا بك بعد الله نعظم
عش للعروبة عش للها تقين لها	عش للالى في العراق اليوم قد حكموا
عش للعراق لواء الحكم تكلؤه	عين العناية من شعب له ذمم
عش خافقاني الاعلى للبقاء وثق	بان تؤيدك الاحزاب كلهم
جاءت تحميك هذا اليوم معلنة	افراحها بك فانظر هذه الامم
ان احقرت فان الشعب محقر	او احترمت فان الشعب محترم
فان تمس سالما عاشت سعاده	وان تمت ماتت الآمال والهمم
هذا الهتاف الذى يملو فتسمعه	جميعه لك فاسلم ايها العلم
تعالى امامك والجمهور مستمع	قصيدة لفظها كالماء منسجم
لشاعر عربي غير ذى عوج	على الفصاحة منه تشهد الحكام

الى اهله الحق

لقد جاء يوم فيه ينتبه الشرق	ويرجع موفورا الى اهله الحق
ان الشرق التى في الحياة اعتماده	على نفسه يوما فقد افلح الشرق
واكبر انصار البلاد رجالها	واحسن اخلاق الرجال هو الصدق
وفي بعض من عاشت شىء تجله	فذلك لو قد شئت عنه هو الخلق
جرى الشرق شوطا في الزمان وبعده	جرى الغرب حثجا ثم كان له السبق

يقاسي القيود الشرق والغرب مطلق
 الا فليرقع ثوبه ككل من له
 فبين كلا الصنوين هذا هو الفرق
 يد قبلما في الثوب يتسع الخرق
 قد انطأمت تلك النهى قبل اعصر
 احس بان الشرق يذبض عرقه
 وتومض احيانا كما يومض البرق
 فلو لم يكن حيا لما نبض العرق
 متى ايها الصبح الجميل تبين لي
 اذا لم يكن سير السياسة راشدا
 يحاول ناس خوض دجلة جهدهم
 وتمنعهم منه الزوابع والعمق
 متى ما اطمان القلب بالنفع في الحيا
 وقد لا يروع الليل والرعد والبرق
 وان الذي يسعى لتحرير امة
 يهون عليه النفي والسجن والشق
 اذا رمت عن دار المذلة رحلة
 قد اسود ليلي بالسحاب فلا ارى
 فسر قبل ان تنسد في وجهك الطرق
 طريقى به الا اذا اومض البرق
 فيارب في بغداد قد ضجر الخلق
 فيارب في بغداد قد كثر الاسى

الى مصر

ستحملني فوق البحار بواخر
 ارى الناس في بغداد يحتمقروني
 واجل لي فوق البواخر احزاننا
 لاني اشبعت الحقيقة تبياننا
 ولو انني شايعتهم في ضلالهم
 الى مصر مجذوبا اليها بقوة
 لكان نصيبي منهم غير ما كانا
 وكم جذبت مصر الى مصر انسانا

رب مخطوبة

ورب مخطوبة ذنراء قد جهات
 ما قد تقاسي ذنأ من قسوة الرجل

سمراء في مقلتها السحر مستهتر والسحر ان كان حقا فهو في المقل
 تزف في عنقوان من شبيبتهما الى فتي لشعار النبيل متحل
 مهما به احتفلت بعد الزواج فما تلقى سوى ذي غرور غير محفل
 تراه زوجا على ارغامها بطلا وفي سوى ذلك ليس الزوج بالبطل
 له تبث هواها كي يجازيها بالمثل وهو عن الاهواء في شغل
 تود لو انه كان الوفي لها فلم يخبت عهدا يوما ولم يحل
 وانما الطبع في الانسان غالبه بما توارث من آبائه الاول

المرأة والرجل

لقد اضاغت عنده من الحياة حقها
 أقدم تزوجت به ام ملكته رقبها
 يسومها الخسف فان تدمرت طلقها
 ذلك ما اخشنه وتلك ما ارقها
 وانها الروح التي بعصفه ازهقها
 يجبرها ان تأتي - الكذب متى انطقها
 ان صدقت كذبها او كذبت صدقها

من قصيدة النساء

ان النساء ربيع غض ونعم الربيع
 وانهن رياحين للرجال تضيع
 وانهن اذا ادجت الحياة شموع

وانهت ابتسامات قارة ودموع

أبحسب المرء جهلا . ان النساء فقوع
او انه هو راع وانتهت قطيع
مازوجة المرء الا حصن العقاف المنيع
وجه طليق ودين يقضى وقلب ولوع
كأنها حين تبدو نجم جلاه الطلوع
كأنها حين تشدو لحناً جام سجع
ما اجل الزوج يرنو على يديها الرضيع
سعادة المرء زوج يطيعها وتطيع

ضلوا واضلوا

الناس في الشرق ضلوا سبيلهم واضلوا
وبالحياة استخفوا وبالحقوق اخلوا

اقول والجد ابغى والقول جد وهزل
ان النساء من القوم للحفاوة اهل
وانتهت نجوم على السلام تدل
وانتهت ابتسامات للكآبة تجلو
وانتهت من الله للسعادة حقل

لولا النساء لما بان للحضارة شكل
على الشعوب بمرق نساها يستدل

اثبتن في نهضة انهنم للفضل اهل
 فالمرأة اليوم المرء في الحقيقة مثل
 وانها ذات عقل كما له هو عقل
 وانها عنه في الفهم والحجى لا تقل
 وانها لتذيع - السلام حيث تحمل
 والعيش ان هي لم تحمله فما هو يحلو

المرأة اليوم في مجلس القضاء محل
 المرأة اليوم في البر لمان عقد وحل
 المرأة اليوم في استكشاف الحقائق شغل
 المرأة اليوم في تحسين الحضارة فضل
 وانها من علو على الامور تطل
 شجاعة لا تبارى وهمة لا تنكل

ربتك حانية يو مانت في المهبط
 فحنت نغصب منها الحقوق اذانت كهل
 تقول مهلا وفي المهمل للسلامة قتل
 انا بعصر به لا يجوز للناس مهل
 جاء الزمان الذي فيه المشكلات تحمل
 فما هنالك بعد ولا هنالك قبل

من قصيدة « يا ابنة يعرب »

في ليلة سوداء لم ابصر بها النجم وقد
 اخذت تعد همومها نفسى اللجوج علي عدا
 اذ صورت لي نسوة بالرافدين يثرن وجدا
 واستنكرت ما قد اصاب من الاسى ليلى وسعدى
 وتألقت لمصاب عا تكة بزوج قد تعدى
 ان الغرور لجاعل بين النهى والعقل سدا
 بيني الرجال من اللحي فخرا لانفسهم ومجدا
 قد يرجع الانسان قردا مثل ما قد كان قردا
 القوم يا ابنة يعرب من جهلمهم وأدوك وأدا
 حجبوك عن ابناء نوعك حاسبين الغي رشدا
 سجنوك في بيت اريد بضيقه ليكون لحددا
 الام لورقيت لربت عن هدى للشعب ولدا
 واذا النساء ردين في شعب فان الشعب يردى

من قصيدة « ليلى بكت »

ليلى بكت مما شجاها حتى تقرح مقلناها
 وبكت سعادتها واحلام الصبا وبكت مناها
 وبكت وابكت بالذى اذرتة من دمع سواها
 اذزوجوها من فتى ما ان رأته ولا رآها

زفت اليه فلم تجدد شيئا جيلا في فناها
 شكس الطباع يسير في سبل الحياة بمقتضاها
 ان الزواج له حقوق واجبات مارعاها
 فكأنما هي سلعة لقضاء حاجته اشتراها
 صبرت على اخلاقه عاما فطال به شقاها
 حتي براها لهم وانحلت لها قامت قواها
 طلبت اليه ان يطلقها فلم يسعف منها
 ضرعت فلم يرأف بها وبكت فلم يرحم بكها
 لم تدبر في اى المسامحة لك ان مشت تلقى هداها
 أتوت ام تعنو لا حكام عليها قد قضاها
 واذا ات صبرا فما ذا بعد ذلك منتهاها
 ثم ارتأت ان المنون اذا به لا ذت جهاها
 فتجرعت سماً وما ات في غضير من صباها

أقام الشرام قعدا

عجل برأيك اصلاحاً نؤمله فليس يذهب سعي المصلحين سدى
 اما وقد جئت مصحوبا بمقدرة فلا ابالي أقام الشرام قعدا

من قصيدة « تحية وترحيب »

حيث من زائر قد جاء مندفعاً يسير منخفصاً طوراً ومرتفعاً

مؤملاً أن يرى بالمعين ما سماه لقد تجرد من أوراقه الشجر

في الغيظ فالיום لا ظل ولا ثمر

حييت من كاتب أترى به الأدب عايك في الشرق تبنى فخرها العرب

قد جئت بغداداً إذ بغداد تضطرب نرات بالروض والأزهار ذابرة

في الروض والروض لا غض ولا نضر

حييت من شاعر للحق مكنته لشعره الشرق التي سمع منته

أتى فرحب أهـل الرافدين به بكيت والشعر حتى فاض دمكم كما

فيها لها عبرات كلها عبر

الشعر أنت و أنت الشعر فيه هدى بل شعرك الزهر في روق الربيع بدا

فطله عند عيدان الصباح ندى ما أحسن الشعر منظوماً فرائده

كأنما هي في أسلاكها درر

شعر قد ازدانت الأمصار قاطبة به وقد بدت الآراء صائبة

فيه وأصبحت الأمثال ذاهبة كالماء يجري من الأطواد منحدرها

فينفذ النور فيه ثم ينكسر

الشعر سيف وأنت اليوم تصقله الشعر بند وأنت اليوم تحمله

الشعر روض وأنت اليوم بلبله وأنت ريحانه المهدي لنا أرجا

جو العراقيين من ارواحه عطر

يرحب الشعب بابن الذادة العرب بابن الدواوين والأقلام والكتب

بالعبقرية بالابداع في الأدب وبالاديب يقول الشعر مبتكراً

وليس كل اديب فيه مبتكر

ترحيب باحمد

نزلت كما يهوى العراق على الرحب بمشرفة بين الحجاز والكتب
وجئت الى بغداد تبصر دجلة ونشرب من سلسال منهلها العذب
فقامت بذكرهم الرجاحة امة ورحب شعب باليكياسة واللب

بني وشام

بني الحقيقه ناس على طول الخيال
وشام لمع الهدى آ خرون بين الضلال

المود احمد

عرانس الروض ما سمت وبلبل الروض غرد
والزهر يسيم عن لؤ لؤ هناك وعسجد
اما الشقيق فياقو ت قام فوق زبرجد
والماء يجرى نميرا حبال صرح ممرد
ما بين نخل وليمو ن ناعم يتأود
يا عندليب اعد ما تلقيه فالود احمد
اذا اعدت فاني مصفق لك باليد

من قصيدة « للاستقلال »

يلقى الخطوب ويركب الاهوالا حريروم لقومه استقلالا
لا يطمئن الشعب بعد جهاده الا اذا لمس المراد فنا لا
نزعت له نفس الي حرية ففضى يقطع دينها الاغلالا

سعى الاسود تذب عن آجامها وثابة والغيل والاشبالا
 ليس الحياة سوى انضال دائم ماعاش من لا يستطيع انضالا
 تبغي لثلبس جدة في عصرها كل الشعوب وتنزع الاسمالا
 مات البنون فكنت ابصر امهم تبكي فترسل دمعا ارسالا
 لو ان هاتيك الدموع نجمت لنحت منها للاسى تمثالا
 يا قابضا لغد العراق بكفه انسيت ان لاهله آمالا

من قصيدة «سلاما سلاما»

انشدها في الحفلة التي اقيمت له احتفالا بالبله

كبا الشعر من بعد ستين عاما فصحت اقول سلاما سلاما
 مشيت الى الصيد من يعرب اصافح منهم هماما هماما
 لقد جبر الله كسرى بهم وقد كنت احسب كسرى لزاما

من قصيدة في «منتدى التهذيب»

احبك يا ليلى على السخط والرضى واهواك يا ليلى على البعد والقرب
 وما شط عن عيني يوما بك النوى فانك يا ليلى تقيمين في قلبي
 نريد بحبوفي السباق الى العلا لحاقا بمن يطوى المسافة بالوثب
 متى يستهيق الشرق من رقدة له فيسرع حثجاثا ليلحق بالغرب
 لكل هوى في الشرق حزب مؤيد سوى ان فيه الحق ليس بذبي حزب
 ولا يصل الانسان في طلب العلا الى منزل حتى يسير على الدرب
 ان السحب لم تسكب على موطني الحيا فزيرا فلامني سلام على السحب

أقول لهم ها كم خذوا مني الهدى فتمتد ايد يرتجفن من الرعب
وما زلت في جو من الشعر طائرا ومن عادتي ان لا اطير مع السرب

من قصيدة « في موقف الشكر »

وقد انشدها في الحفلة التي اقامها «منتدى

التهديب» تكريما له

في الروض تحكى الاقاحي ثغور غيد ملاح

اذكى الشقيق شموعا فوق الربى والبطاح

لوى البنفسج جيدا كأنه غير صاحي

والورد شبه عروس جلته ايدى الرياح

رأى الهزار قريبا وكان جم الصباح

فحل من فرح بالعناق زر الوشاح

ما اجل الروض ترنو ازهاره في الصباح

كل الذى هو في الزهر ظاهر من رواء

آت من الشمس فيما تفيضه من ضياء

ياشمس انت ستبقين بعد ما انا اردى

ويجعل القبر يوما بيني وبينك سدا

الشمس في كل وقت جديرة بالتباهى

فانها ام دنيا نا وابنة اللاتناهى

وشى الربيع البقيعا انى احب الربيعا

أرى العنادل فيه مفردات جميعا
 وجدت للشدو في فصله مجالا وسيعا
 التي البنفسج تحت - النسرين ملقى صريعا
 والاقحوانة سكرى والباسمين خليعا
 انى اذا مادعاني - الهزار كنت سميعا
 ليك ها انا ذا منشد قريضا بديعا

هاج الهزار شجونى ان الهزار بهيج
 حتى نشجت بشعرى والشعر منه نشيج

انقد سمعت هزارا في الروض يدعو هزارا
 تجاوبا فوق غصنين ساعة ثم طارا

ياشعر انك في الحق صورة من شعورى
 وانت للناس ياشعر ترجان ضميرى

ياشعر بالله غم كبلبل فوق غصن

اظن فيك اقتدارا جا فكن عند ظني

ان لم تقم بحقوق عني فانت منى

ياشعر انك قيشا رنى ولحنك لحنى

اشرح سرورى كما كنت قبل تشرح حزنى

انى لكل رجائى عليك ياشعر ابني

احسنت ياشعر احسنت بالغا ايه زدنى

يا عندليب ترنم في الروض يا عندليب
 اذا اطلت سكوتنا فالروض ليس يطيب
 شدو العنادل شعر تجيده بالتفتي
 ارويه للناس عنها انا وترويه عنى
 اقول للناس شعرا وليس بالشعر كسبي
 ان قاتنى رغد العيش اليوم فالشعر حسبي
 ما ان يعبر شعري عما يجيش بصدري
 ما كل ما في فؤادي على لسانى يجري
 وان عندي عجزى فليقبل القوم عندي
 ما كنت آمل ان - الايام تجبر كسرى
 وانها بلقاء - الاصحاب تشرح صدرى
 بين الالى كرمونى وقت ابسط شكري
 فليحى شعب كريم بهم قد ازداد قدرى
 لاشكرت سماء قد امطرتني رذاذا
 ما كنت آمل منها قبل المواسم هذا
 بكيت من فرح يو م زال عني الشقاء
 وقد يكون لعمري من السرور بكاء
 يا برق انك يا برق عارف بنزوعي
 فلا تنس امك هذا علاقة بدموعي

وقفت بين اناس مثل الجبال الرواسي
 ان قستهم بجبال فلا يمين قياسي
 لهم من المجد صرح بنوه فوق اساس
 جاؤا جواهر يطلون بالنضار نحاسي
 فالبسوني عزا والعز خير لباس
 بهم رجوت حياة للعالم بعد اندراس
 وان خير رجاء ما كان من بعد ياس
 يا علم انت سراج يضي ليل الحياة
 وانت يا علم انت — الدليل في الظلمات
 ارى النجوم فاطري ضياءها وأجل
 كأنما هي حور من السماء تطل
 يا ايها القمر المستنير انك سعدي
 كم كنت تطلع قبلي وكم ستطلع بعدي

من قصيدة

قد اخضل روض الشعر حتى جدته وحتى رأيت الزهر يبسم للزهري
 واني لتعروني من الشعر هزة كأن بجسمي كهربائية تسري

من قصيدة « عند الوداع »

وهي آخر ما قلها عند مبارحته بغداد

جرث دموعي تباعا لما اردت الوداعا

عرفت انى سأنأى فطار قلبي شعاعا
 كرت علي همومي فما استنطعت دفاعا
 صعب علي فراقي لموطني ورفاقي
 وسوف الحق مصرا ومصراخت العراق
 ولست اعلم ماذا التقي بها في الحاقني
 فقد الاقي سلاما فيها وقد لا الاقي
 سموت ثم هويت نموت ثم ذويت
 قد اهتديت الى الحق تارة وغويت
 حفرت بئرا عميقا في غيضة وطويت
 طلبت ماء فلما شربته ما ارتويت
 ما ذا مقامي بارض لي ماوفت فاجتويت
 حتم علي رحيلي فاني قد نويت
 انى سأبرح بيتنا اليه كنت اويت
 نصفاً ونصفاً

كنا معاً بيننا نقسم الغرام فخفا
 فيكنت تحمل نصفاً وكنت اجمل نصفاً

من ذا يسد

تهب حيث تشاء - الصبا بغير اعتراض
 من ذا يسد بوجه - الصبا طر يق الرياض

ما استطعنا

اراد الناس ان يرقوا فجازوا على مهل رقيمهم الجيدا
ولو انا اردنا لارتقينا ولكن ما استطعنا ان نريدا

المنقول والمعقول

قال اترك المعقول لا تاخذ به حتى يؤيد حكمه المنقول
قلت اترك المنقول لا تعمل به حتى يؤيد حكمه المعقول

كالكثير الفرد

جلا ابصرت في حو - مائة الدراج امس
يتراءى كالكثير - الفرد فاستصغرت نفسي

النفس كهرباء

النفس في الكهرباء بهالعي فاذا رديت فانها تردى معي
ليس الحياة سوى جاد ثائر والى سواه ما لها من مرجع

ليلى تزورني

اقد طرقت ليلى بليل تزورني فيا حبذا ليلى ويا حبذا الطرق
وساء لهما كيف اهتمديت فلم تجب فما بال ليلى لا يطاوعها النطق
وبعد قليل بان لي ان ما ارى خيال تجلي لي بصوره الومق
فيا تلك الاطيف ليلى وانه شبيهه بليلى ليس بينهما فرق

الى البلد الحر

اردت لهم خيراً فجازوك بالشر كذاك يجازي الخير في غالب الامر

الى البلاد الحر ارتحل غير قافل فقد لا يضمم الحر في البلاد الحر
لعلاك يا ليلي اذا مت نازحا ستهدين من بعد سلاما الى قبوري

على قلبي

وضعت يدي عند الوداع على قلبي لامنعه تحت الضلوع من الوثب
على الرغم مني اليوم من بعد ساعة سأعتاض من ليلي نزوحا عن القرب
دعيني اقبل وجنتيك فاني سأقضي بعيدا عنك في غربة محبي
لقد قضت الايام بالبعد بيننا فطال على الايام فيما قضت تحبي
وعلاك يا ليلي اذا مت نائيا تجلين بعد الموت ذاكرة حبي
سلام على الدنيا سلام على اني سلام على بغداد والاهل والصحب

يا للفجيمه

الشمس اجل شيء شاهدته في الطيمه
تجري وما غير دفع من الاثير ذريعه
والارض للشمس في سعيها الخيث تبيعه
وما المجرة الا من الوجود وشيعه
وما الكواكب فيها الا شمس رفيعه
تجري حيثما من الدفع في سماء وسيعه
وانها حين تجري بطيئة وسريعه
وقد تصادم شمس اخرى فيا للفجيمه

فزع الى الله

اليك الهمي في بكاء اجيده قصيدا اذا ما نابني الخطب اضرع

اليك بداجي الليل في البحر ان طفي
 عبيدتك ما ادري ولا احددرى
 اذ الشمس تستخفي اذ الشمس نطلع
 فاقنت ان الكون بالله قائم
 وانك معنى والخليقة لفظه
 انك اذا ما ربيع قلبي افزع
 ام صدرا الطبيعة اوسع
 وآمنت ان الله لا يكون مبدع
 وانك حسن والطبيعة برقع

من قصيدة « عند الفراق »

انشدها في الحفلة التي اقامها نادي
 الاصلاح لوداعه قبل يومين من سفره

الى بيروت فصر

عانتني ليلى لوشك الفراق
 في اصيل للشمل فيه شتات
 لو يصح التشبيه قلت دموعي
 لم اكن قد عشقت وحدى ليلى
 كلكم مشتاق اليها ولكن
 ولقد تنظرون صورة ليلى
 تعترى جسدي هزة حين تبدو
 انت يا ليلى كل ما اتمنا — ه لئنسى ايام عمري الباقي
 كنت بي برة وكان وثوق لي بالعهد منك والميثاق

ليس بي ما يريب عند بكائي غير أنى مفارق لرفاقي
ربطتني اواصر محكمات بيلادي ولن احل وثاقي
ليس لي من بعد العراق مناخ غير مصر ومصر اخت العراق
في رحيلي عن العراق الى مصر مصابي معادل لاشتيابي
لست ادري اراجع انا يوما ام لمتي في قبل الرجوع ملاقي
سوف تنسونني وتنسون عهدى وتجف الدموع في الآفاق
ولقد تسمعون من مصر صوتى في قصيد تذيع في الآفاق
ليس صوت من الاعالي سياتى مثل صوت يأتى من الاعماق
ان اعدائي في العراق كثير كلهم فيه آخذ بخنثاقي
سأولي ربوع بغداد ظهري تاركا خيها لاهل النفاق
ومن الصعب ان اداري ناسا قد تنافي اخلاقهم اخلاقي
قد رحلنا عن العراق جميعا انا والشعر والهوى باتفاق
حسن الشعر في السفار رفيقا زاكي الاصل طيب الاعراق
حبذا الشعر يسلم اللفظ من حشوبه والمعنى من الاغراق
يشبه المعنى الساقط للفظ خوداً رفلت في ثوب لها اخلاق
انما اكثر القريض سيفنى وقليل منه على الدهر باقي
كنت مثل الهزاراشد وبشعري كل يوم في نبعه ذات ساق
ولقد كنت قد بنيت بجهد لى عشا في مجمع الاوراق

فأحال الغربان ثمدم منه ما بذنه يدي بلا اشفاق
 رب شعر انقمته في سبيل - الحق حتى اضر نى انقائي
 لست بالشعر ابغى لي كسبا او ادارى يوما به املاقي
 ايها الشعر انت لست متاعا يشتري او يباع في الاسواق



الرباعيات

ومن القسم الثالث ما اختاره من ديوان رباعياته

يطلب العقل حسابا

ليس ما انت عليه ايها القلب صوابا
ربما يطلب منك - العقل في يوم حسابا

تراني واراها

كنت موصولا بليلى قبل ان شط نواها
كل يوم نلتاق وتراني واراها

بدموعي

ان تكن ليلى رأت مني ذنبا في ولوعي
فانا اغسل ذاك - الذنب مني بدموعي

اسمعي

لم يكن لولاك سيري في الرزايا بحيث
اسمعي لم اعم بعد ياليلي حديثي

اذكريني وتعالى

اذكريني وتعالى قبلما الوقت يفوت
واحضري ساعة موتي وانظري كيف اموت

تلعب باللالى

تمتري أدمعها ليلى ومنها الدمع غالى
أتراها أخذت تلعب ليلى باللالى

الى الماضى

آمن قلب الى الما ضى كثير اللغبات
ود لو يأتى وليكت ليس مسافات بآتى

بعد ثلاث

بلغوا ليلى اذا جئتم اليها عن لسانى
انها بعد ثلاث تنقضى ليست ترائى

تهزأ ليلى

أخذت تهزأ ليلى يا قلبي بولوعى
وقست ليلى فما تعبأ ليلى بدموعى

على القرب

سعد الناس بليلى وانا لست سعيدا
أكون اليوم عن ليلى على القرب بعيدا

ليلى غضبى

عبست ثم توات ان ليلى اليوم غضبى
أتراها حسبتنى في هواها جئت ذنبا

اخبروها

اخبروها انه از مع في الصبح رجلا
فاجبت سوف انساه وان كان جبلا

حبذا الصبح

حبذا الصبح به ترفع عن ليلي السدول
والصبا ان الصبا منها الى قلبي رسول

الى المرأة

اخبروها انها اليوم من الزهرة احسن
فضت تعدوا الى المر آة كما تتيقن

لاتلومي

لاتلومي لاتلومي مغرما ضيع رشده
تطلبين الصبر منه وهو ما لم يك عنده

اتراها انكرت

ارسلت بالامس ليلي نظيرا نحوي شرزا
اتراها انكرت في نفسها مني اصرا

بعيني ويساري

عدت عن ليلي وقد او شكت ان اقضى نحبي
فبعيني رفوق بعيني ويساري فوق قلبي

كتمت احزانها

كتمت احزانها ليلي وفي القلب صدوع
 سكنت ليلي وما ان سكنت منها الدهوع
 منها الصموت

يا لها مسأولة يحزنني منها الصموت
 هل احست انها من بعد ايام تموت
 ظعننت ليلي

ظعننت ليلي عن الدا ر ولم تختار اياها
 وسألت الدار عن ليلي فيما ردت جوابا

في بلادي

سئمت نفسي حياتي في بلادي يا لنفسي
 ياغدى انت كيومي مثلما بومي كامسي
 آه من هم

آه من هم تظل - النفس فيه وتبيت
 لا تموت النفس بالهم ولا الهم يموت

في ساعة الحاجة

ليس ليل مثل ليلي ليس يوم مثل يومي
 انما اهماني في ساعة الحاجة قومي

الموت اولى

انا وازنت كثيرا بين موتى وبقائى
فوجدت الموت اولى من بقائى في الشقاء

لم ارد

لم ارد آه - لجهلى قوة المال - لاغنى
يوم كان المال منى قاب قوسين وادنى

لا اعود

بعد ان كنت ضنيفنا صرت بالدمع اجود
انا ان سافرت عن بغداد يوما لا اعود

ايها كنت

ايها كنت تأتى لى به خبز وماء
واقلنتى ارض واظلنتى سماء

عزة نفسى

رب مال هو لو شئت اقتناء عند لمسى
انما تمنعني عن نيله عزة نفسى

في تأريخهم

قد ارادوا ان يسيل الدمع من عيني فسالا
ولقد ينبت في تأريخهم دمعى سؤالا

ياؤزادی

ياؤزادی عاد من عا داک من بعد الوداد
واذا والیتهم بو مسافا انت فؤادی

وداعا وداعا

ایها الناس وداعا لکم مني وداعا
ایها الناس انا اليوم جدار یتداعی
الاکواخ والقصور

جمعوا من ساکنی الاکواخ اموالا دثورا
واتوا فی جانب الاکواخ یننون القصورا

فی جنب القصور

اجعل البأساء مقیا سا لسراء الحیاء
وانظر الاکواخ فی جنب القصور الشاهقات

ایها الشیعان

ایها الشیعان ما قور لک فی الناس الجیاع
أتری ان لهم فی ارضهم حق المساعی

این انت

ایها العدل لقد با ن عزائی يوم بنتنا
انا ادعوك ولا تآ تی فقل لی این انتا

أبها الحق

لا تبين في مساء عندما الشمس تغيب

فكلانا أبها الحق - بيغداد غريب

شكلكم امهم

قتلوا الحق ووآوره - بقبر ثم عادوا

شكلكم امهم ما ذابها قد ارادوا

نبشوا القبر

نبشوا القبر الذي كان به الحق دفينا

واذا الحق به في رقدة يفضي الجفونا

يا لثدى

يا لثدى قد غدت قومي جيلا بعد جيلا

ولأم حضنت سحبي واهلي وقبيلي

عادة الدهر

عادة الدهر فلا تفرح ولا تحزن لخال

هي ان تبيض ايام وتسود ليالي

رضى الموت

رضى الموت وما انكر ان لاقى الخنوقا

هكذا يفعل من كان لعمري فيلسوفا

رجفة ثم سكون

شيعته عندما سا قوه للشفق العميون
فاذا الموت عليها رجفة ثم سكون

وقف الدمع

في عيون شاخصات وقف الدمع خطيبا
يصف القلب الذي فيه تربي والوجيبا

هي وهو

هي فوق الارض تدعو ه بالفاظ عذاب
وهو تحت الارض لا يقوى على رد الجواب

ايها المهدي

ايها المهدي الذي كانت له امي تهز
لم يكن يشبه عزى فيك في العالم عن

حملوني

حملوني ما انا عن جملة اليوم ضعيف
لا انا اقوى على الحمل ولا الحمل خفيف

في بغداد

انا قد لاقيت في بغداد ضنكا اي ضنك
طالما كنت بها اعتزل الناس وابكي

ياطبيبي

ياطبيبي جس نبضي ثم شخص لي داني
ثم صف لي بعد تشخيصك للداء دواني

الشعر شعور

أما الشعر من القا ثل للشعر شعور
ربه معتكف في بيته وهو يدور

كاغاريد الطيور

حينما الشعر اذا كان مشيراً للشعور
واذا كان نزيها ككاغاريد الطيور

بابي انت وامي

ايها الشعر سلوى انت في ساعة هي
ادراً الاحزان عني بابي انت وامي

رب بيت

لا تطل شعرك وابذل منك جهداً ان تجيده
رب بيت هو ان احسنت خير من قصيده

على الانتقاض

هدم الجهل بيوت - الشعر من غير تاني
فاذا نحن بنينا - فعلى الانتقاض بنينا

كلانا غريب

انا يا شعر كئيب مثلما انت كئيب
وكلانا ايها الشعر ببغدا دغريب

العلم نور

تنفي بالعلم عن كل - الرؤوس الشبهات
انه نور وبالنو رتزلو الظلمات

الجهل موت

قد دعوت الشعب للعلم الى ان يح صوتي
مفهما اياه ان - الجهل موت اي موت

الليل نهار

ركب الناس قطارا فمضى يرغو القطار
واضاوا كهرباء فاذا الليل نهار

على الناس اخاف

كلما فكرت في الامر تولاني ارتجاف
انا من مستقبل الناس على الناس اخاف

الحق صراح

كلني بالحق ان اصدع والحق صراح
هل على الحر الذي يصدع بالحق جناح

المرأة والمرء

انما المرأة والمرء سواء في الجدارة
 علموا المرأة فالمرء آة عنوان الحضارة

اناث وذكور

يرقع الشعب فريقا ن اناث وذكور
 وهل الطائر الا بجناحيه بطير

زينوا الباطل

زينوا الباطل حتى ظنه الناظر حقا
 ان شعبا جهل الباطل والمق ليشقى

ما كنت اخاف

بعد ان كان وفق حدث اليوم خلاف
 ان هذا هو ما كنت على الشعب اخاف

صدقوني

صدقوني صدقوني انالا كذب قومي
 ستلاقون من الايام يوما اي يوم

بعد الهدى

اسمحو لي ان اقول — الحق والمق يقال
 ليس في ادلاجكم بعد الهدى الا الضلال

الاخلاق

نضع الاخلاق في الاقوام حداً للمساءه

انما الاخلاق في الاقوام مقياس الكفاءه

بالسجاياء

ليس تمتاز شعوب - الارض الا بالسجاياء

واقدم يكثر شعب طائش منه الضحايا

لا تثق بالناس

لا تثق بالناس ما عدا شرهم الا قليلا

ربما صار عدوا لك من كان خديلا

حذري مثل وثوقي

اصحب الناس ومنهم حذري مثل وثوقي

كل انسان عدوي كل انسان صديقي

في وجه لذاتك

لا تقف في وجهه لذا تك مكتوف اليدين

انت لا تأتي الى ذنباك هذي مرتين

من خوفه

لا يكن رأيك يوماً حذر الموت شديداً

ربما مات امرؤ من خوفه من ان يموت

في فم الدهر

سر الى اسعاف اخوا نك في الضيق حديثا

فستبقى بعد حين في فم الدهر حديثا

جزاء الكذب كذب

اعدل الناس هو الحيا مد من كان يسب

يمدح القادح فيه وجزاء الكذب كذب

انا ايضا

كلنا يكذب كي يبلغ من دنياه فيضا

مئلما انت مداح انا ايضا انا ايضا

حاشا لك

رقد الحق فقهالوا هلك الحق وطاشا

ايها الراقد حاشا لك ان تهلك حاشا

ليل من الشك

انا في ليل من الشك لاجل الحق ساري

اقل اللهم من فضلك في الليل شماري

الذئب والخروف

يقسم الذئب الخروف - العبل قسمين ويعشى

فينصف يتغدى وينصف يتعشى

كان ضللا

علم القوم صباحا بعد ان ذاقوا كلالا
ان ما ظفوه في الليل هدى كان ضللا
بعد ان كانوا خرافا

قوى الرهط الالى كما نوا من الناس ضعافا
فلقد صاروا ذئابا بعد ان كانوا خرافا
ذو انتقام

اخدموا الشعب بصدق واذ كروه باحترام
لا تخونوا الشعب فالشعب عزيز ذو انتقام
حبذا القانون

حبذا القانون اما سد حاجات الشعوب
واذا قصر عنها فهو من شر الخطوب
ليس لي انصراف

ليس لي عن مبدئي يو ما وان شذ انصراف
ما انا ذلك الذي من قالة الناس يخفاف
لأن الليل اسود

تكتسي الاشياء لون - الليل ان جن الى غد
انها تسود في الليل لان الليل اسود

ايها الذئب

ايها الذئب لك الليل ظهير فبدار
انت في الليل كثير وقليل في النهار

حيث لا خوف

سر الى ارض يعيش — الناس فيها آمنينا
حيث لا خوف على الناس ولا هم يحزنونا

النواميس

النواميس قضت ان لا يعيش الضعفاء
ان من كان ضعيفا اكلته الاقوياء

عتراتي

عتراتي ازعجت نفسي في سير حياتي
اقل اللهم في سير حياتي عتراتي
كان صوابا

بان لي من بعد ما مزقت عن عيني الحجابا
ان ما خالته نفسي خطأ كان صوابا

لا ابالي

لا ابالي بعد ان اصبح في القبر مقبلا
ملك لا قيت ام لا قيت شيطان ارجما

الروح تموت

ان جسم المرء للروح ح التي فيه تقوت
فاذا مات جسم - المرء فالروح تموت

اي نفع

انت لا يسمع من بعد زمان لك صوت
اي نفع من حياة بعدها يحدث موت

سحقها

اكثر الترب عظام من ضلوع وصدور
سحقها ارجل الدهر واقدم العصور

سعلاة وغول

انما الوهم الذي في - الرأس للجهدل يجول
هو سعلاة اذا ما اظلم الليل وغول

ما اري

ما اري الايام بالاشياء الا دائرات
كل آت هو ماض كل ماض هو آتي

الارض والعالم

انما الارض التي تكبرها حين تراها
هي جزء صاغر من عالم لا يتناهي

على الارض تطل

اخذت تطلع من مشرقها الشمس وتعلو
انها حياء من فوق — على الارض تطل

عنوان النهار

صدحت في آخر الليل على الدوح القماري
تقرأ الصبح وان — الصبح عنوان النهار

سيزف الورد

اشعل الروض شموعا من شقيق وعرار
سيزف الورد في الليل عروسا للهازار

ومن ديوان رباعياته

في عين ليلى

قرأت في عين ليلى عنوان سحر مبین
والسحران كان حقا فانه في العيون

تجاوبا ثم طارا

لقد سمعت هزارا في الروض بدعو هزارا
تجاوبا فوق غصنين ساعة ثم طارا

على الغدير

على الغدير اجتمعنا والليل باسط ظله
هناك بحث بحبي لها وباحت بمثله

اجتماعي وليلي

ان اجتماعي وليلي عما يريب يجل
ما في اجتماع صديقين ساعة ما بخل

دموعها ودموعي

عاقبتها بعد برح من الهوى والولوع
وفي العناق تلاقى دموعها ودموعي

بكت وبكيت

من الهوى وتباريحها اشتكت واشتكيت
وحين حان انصرافي عنها بكت وبكيت

الى حي ليلى

في الليل حين يسود - الظلام وهو مخوف
امضى الى حي ليلى مسارعا واطوف

قبل الجميع

ناديت ليلى من الصبح ان سلام عليك
اني لوجه وجهي قبل الجميع اليك

لا تسئل

قد اعترفت بحبي فساء ليلى اعترافي
ولانسئل عن خروجي من عندها وانصرافي

اهدي غراما

اليك اهدي غراما جفا وقلبا تقيا

فان رددتهم يا ليلى اكون شقيا

هل كان يمكن

لقد احبك قلبي حبا تملك عقلي

هل كان يمكن ان لا يحب مثلك مثلي

لا محالة

اني بحبك يا ليلى لا محالة هالك

فهل سأخطر يوما اذا هلكت بيالك

ليتني كنت ادري

يا ليتني كنت يا ليلى في حياتي ادري

اتدرفين اذا مت دمة فوق قبوري

لا انت ولا انا

عن الغرام معاذ - الغرام ان تخلى

لانك ترعين مهديا ولا انا اتسلى

ماذا يقال

اخترت منذ زمان عن حي ليلى اتسكاكا

ولست اعلم ماذا يقال عني هناك

حبذا انت يوما

على الهوى لا تنهني فليست اقبل لوما

يا يوم ليلى من الدهر حبذا انت يوما

يا برق

يا برق انك يا برق عارف بنزوعي

فلا يتسامك هذا علاقة بدموعي

يا دمع

ابلاغ شكاتي الى ليلى فهي ترنو اليك

يا دمع ان اتمادي عليك ثم عليك

منازل ليلى

هفت منازل ليلى ان المنازل تعفو

هل الليالي كما كانت الليالي ستصفو

الحزين

يرى الحزين من النا س كل شي حزيننا

فيحسب الريح ثكلى والصوت منها ريدنا

بكيت ثم بكيت

على ضريح جديد يضم ليلى ارتيمت

هناك فوق ثراه بكيت ثم بكيت

لا انت ولا هي

اليوم تصدر ليلى امرا وفي الغد تلتقى
لا انت تسكت عما تشكو ولا هي تصغي

في يد ليلى

الامر في يد ليلى تجود اولا تجود
وعلمها ان درت انني مريض تعود

في ظل الليمون

هناك في ظل ذلك - الليمون كنا جلوسا
في خلوة تشاكي - النوى ودهرا عبوسا

من اجل ليلى واجلى

يا نجمة الصبح من حا لق علينا اطلي
ويا نسيم تحرك من اجل ليلى واجلى
شقتاني معادة

في القلب مني لليلى محبة وزيادة
ارى شقتاني في حبال نفسي معاده

تسمع ليلى

هاجت بلابل صدري فيا بلابل هييجي
ابكي فتسمع ليلى من البعيد نشييجي

كأني عدو

نصد عني كأني لها عدو عتيق
ان كان مثلي عدوا لها فن ذا الصديق

عيونها و عيونني

اني لا حفظ في مجلس ليلى سكوني
الا اذا ما تلاقى عيونها و عيونني

حاشا له

القيت سهما من الشعر نحو ليلى فطاشا
لا يهتك الشعر ليلى حاشا له ثم حاشا

حولي الظنون

ما زلت في حي ليلى نجوم حولي الظنون
والناس تنظر منهم شزراً الي العيون

رجعت في الصبح

رجعت عن حي ليلى في الصبح اشكو نزوحني
كالروح من غير ظل والظل من غير روح

طلبت سلوا

لما تعذر لي من خباء ليلى الدنو
طلبت منها سلوا فلم يكن لي السلو

لا يجوز رجوعي

لا ترجون سلوا لي بعد هذا الولوع
لقد مشيت حثيثا فلا يجوز رجوعي

تحفين سرا

تالله انك عنى تحفين في القلب سرا
وقد بكيت فاني ارى عيونك شكرى

بوحى

قد ضقت ذرعا بكتمانك الغرام فبوحى
فان تبوحى بما تكتمينه تستر بحى

الاهواك

فقدت كل ثمين لدي الاهواك
انى لارضى بموتى ان كان فيه رضاك

بقايا مدامعى

بكيت حين تغنت حمامة في الغصون
وقد ترون بقايا مدامعى في عيونى

تحدث عنك

كانت تغنى قد شجو وكنت اصغى وابكى
كانها حين غنت كانت تحدث عنك

أتذكرين

أتذكرين زماننا في اللهو كمننا نخب
اني الى ذلك العهد ما حيت لاصبو

حم الفراق

حم الفراق فكادت نفسي تطير شعاعا
وكنت احسب نفسي قبل الفراق شجاعا
كأنهن عيون

وليالة تركتني سهران فيها الشجون
نجومها شاخصات كأنهن عيون

منازل ليلى

هذي منازل ليلى توج فيها المروج
أنت تصدف عنها بجانبها ام نعوج

كانت هنا ثم سارت

ليلى نأت عن عيوني ليلى نأت وتوارت
ساءلت عنها فقالوا كانت هنا ثم سارت

عتابها واعتذاري

قد اجتمعت وليلى من بعد شحط المزار
فطال بعد صموت عتابها واعتذاري

يا عندليب

يا عندليب ترنم في الروض يا عندليب
هلم نبيك شجانا معاً كلافنا غريب

عند المليحة

فرحت تحسب ليلى للود تحفظ ودا
هل اتخذت اجنبي عند المليحة عهدا

ما انت قلبي

يا قلب ما ابتغى ان تلم ليلى بخطبي
فان شكوت اليها يوماً فماتت قلبي

بالسلامة

قد زارني طيف ليلى فرحياً وكرامه
وسار في الصبح عني فقلت سر بالسلامة

لا حول

يزورني طيف ليلى في الليل والليل اخفي
فلا حول عن وجهه الى الصبح طرفا

في عنقوان الشباب

كانت امري كعابا في عنقوان الشباب
بالامس فوق الحشايا واليوم تحت التراب

خيال ليلى

قرأت من صور الحب ما قضى بهياجي
 في ليلة كان فيها خيال ليلى سراجي
 بكيت سنيما

ان ابتسمت من الخفض والسعادة حينما
 فقد بكيت من البؤس والشقاء سنيما

اشار فؤادي

لقد اشار فؤادي يا حبذا ما اشارا
 ان اهجر الصحب من بعد ما جفوا والديارا
 غير مناخك

لقد سقوك دواء قد زاد داءك داء
 غير مناخك ان شئت يا مريض شفاء

يا نفس

يا نفس بعد احتفاظ يا نفس قد ضيعوك
 اعزتهم واهانوا ذكرتهم ونسوك

يا قلب

يا قلب ما انا تالله — راجع عن زماعي
 فان امرت بعودي فانت غير مطاع

لو انهم

ماذا على القوم ماذا لو انهم انطقوني
لو انهم اطلقوني من بعد ما اوثقوني

ياحق

يا حق في امة ههنا كالانا غريب
وان كل غريب الى الغريب نصيب

لا كان امس

سمعت امس اراجيفهم فلا كان امس
كانت لعمري سهاما نصيب عزة نفسي

لو كان ينفع قومي

لقد شهدت وناموا وما سهاد كنوم
انى لارضى بضري لو كان ينفع قومي

هلا جعلت

قد ذقت يانفس حرا وذقت يانفس بردا
هلا جعلت لا مالك الكشييرة حدا

اعلى

لقد الم بيهضي داء سيودي بكلي
قالوا لعلك تشفى منه فقلت اعلى

يا شمس

يا شمس انت ستبتين بعد ما انا اردى
ويجمل القبر يوما بينى وبينك سدا

في ظل قبري

انام في ظل قبرى ان مت نوما رغيدا
من الحياة ومن ضو ضاء الحياة بعيدا

لهفى على العمر

لهفى على العمر لهفى فقد مضى وتولى
اريد ان اتسلى عنه فما اتسلى

ابصر الاسى

بكت فكان يثير - البكاء منها شجونى
وكننت ابصر فى دمعا الاسى بعيونى

ان البكاء احتياج

تزوجت فاناها - بسا بسوء الزواج
بكت فـ لا تمنعوها ان البكاء احتياج

ابى وامى

رأيت احدى اليتيمات للمقابر ترمى
سائلتها فاجبت ابى هناك وامى

ان الليل صبيحا

اقبت يا نفس من رزء قد اصابك برحا
يا نفس صبرا على الرزء ان ليل صبيحا

لا يسمعون انيني

ان ليلا لداء في الجسم مني دفين
والناس حولي نيام لا يسمعون انيني

انظم شعورك

انظم شعورك شعرا ما الشعر الا شعور
ان الشعور لباب وما سواه قشور

ما كل من غاص

كم فكر البعض في الشعر ثم لم يأت شعرا
ما كل من غاص في البحر كان يخرج درا

ارويه عنها

سجع الحمامة شعر تجيده بالنعني
ارويه للناس عنها انسا وترويه عنى

يا حمامة

غنت حمامة ايك غني لئنا يا حمامة
وبعد ذلك طيري مخففة بالسلامة

اقوله واجيد

اذا اردت قصيدا غراً فعندي القصيد

الشعر طوع لسانی اقوله واجيد

حسبي الشعر

اقول للشعر شعري وليس بالشعر كسبي

ان اعرض الناس عنى فحسبي الشعر حسبي

ما هنا لك فرق

لا ينبض الي--وم للشعر في المح--افل عرق

كن بدلا او غرابا فما هنالك فرق

انك سيف

اصابني موت اناس شتوا بيفداد حيف

يا شعر دونك فاضرب يا شعر انك سيف

الشعر منه نشيج

هاج الغناء شجونى ان الغناء بهيج

حتى نشجت بشعري والشعر منه نشيج

قبل الجميع

تجمع العدل والحزم - والحجى ليسوسوا

وانت يا علم قبل - الجميع انت الرئيس

يا علم

يا علم أنت سراج يضيء ليل الحياة
وانت يا علم انت - الدليل في الظلمات

بين الهدى والغي

بين الهدى لذويه والغي فرق عظيم
هذا نهار مضي وذاك ليل بهم

مد وجزر

العلم في الغرب جم العلم في الشرق نزر
في الغرب للعلم مد في الشرق للعلم جزر

المدارس والسجون

يهدب العلم اخلاق اممة ويصون
ان المدارس اما - امتلائن تخلو السجون

صديق وعدو

العلم فاحترمه - وه لكم صديق امين
والجهل فاجتنبوه - لكم عدو مبین

انتم في ضلالة

قد اهتدى الناس طرا وانتم في ضلاله
أف لكم ولسا تر تضونه من جهاله

لم نستطع ان نريد

اراد ناس فجازوا لهم رقيبا مجيدا
وقد نكصنا لانا لم نستطع ان نريدا

الغرب غير صديق

الغرب يلقى ملك من مكره بوجهه طليق
يا شرق لا تأمنه فالغرب غير صديق

الدائرات تدور

قد اذهل الشعب عن حقه الهوى والغزور
الشعب بالقصف لاه والدائرات تدور

الجنيد

لا يحسب الزحف غيا جنيد له عظمت
الجنيد للموت يحميا ولا حياة يموت

في ذمة السيوف

يا ملك لا تخش يوما من هلكة وانقراض
فانما انت في ذمة السيوف المواضي

كما تكون اكون

ان طبت طبت وان هنت ياعراق اهون
اني على كل حال كما تكون اكون

علي البلاغ

بلغت بالامس قومي انى على البلاغ
وما على اذا القوم بعد ذلك راغوا

ما ابرى نفسي

بالامس جاء كلانا وزراً فاقبح بامس
برأت نفسك منه وما ابرى نفسي

يلهثون

تبغى لنفسك في الظل - بالنمير انعاما
والناس حولك في الشمس يلهثون عطاشا

كفي

اقول للنفس كفي عن السفاهة كفي
اذا اردت احتراماً من الجميع فمفي

قال سلاما

اذا اهين لييب بالسب قال سلاما
وقد يود هضم لو استطاع انتقاما

بعد الزواج الفراق

كم هد في الشرق بيتا بعد الزواج الفراق
كراهة فسيباب فركلة فطلاق

كما تدين تدان

لانت بعد قبايل كما اهنت نهات
وانت في كل امر كما تدين تدان

قامت علي القيامة

اذا كذبت فنفسي تعضى باللامه
وان نظقت بصدق قامت علي القيامة

الحق ليس يموت

لانسكت الحق نار للقارعات نصوت
يموت للحق خلق والحق ليس يموت

جاء اخيراً

قاسيت منك كثيراً اذ كنت بالليل تدجو
فجاء يحبو اخيراً صبح كما كنت ارجو

ما كنت آمل

صاشكون سماء قد امطرتنا رذاذا
ما كنت آمل منها قبل المواسم هذا

هذه حسنات

ات الزمان صفا، سر، جاء بالطيبات
وهذه حسنات يذهبن بالسببثات

وجبهك اسود

بدت سحائب جون في جونا تبلد
يا يوم بعد قليل يا يوم وجبهك اسود

اخر ذهابك

ليست بذات امان في الليل تلك البطاح
اخر ذهابك اخر حتى يجي الصباح

لعل دجلة

للبرق في حلك الليل - من بعيد وميض
لعل دجلة ان جا دها السحاب تفيض

تلك مشكلة

القلب يأمرني ان اقول والعقل ينهي
وتلك مشكلة في - الحياة اعجز عنها

يا جرتي

يا جرتي انا انهما - ك ان تسمى الحجارا
اخشى انكسارك يوما وان سلمت مرارا

ما كل حق يقال

القيتها كلمات كأنهن نبال
قد قلت حقا ولكن ما كل حق يقال

لم يسعني السكوت

وجدت للقول وقتاً فلم يسعني السكوت

وفرصة سئمت لي فلم ادعها تفوت

اف لنفسي اف

لقد ذهبت بخنين — ثم عدت بخف

نفسى اضاعت هداها اف لنفسى اف

ارجل ورؤوس

الناس مذ كانت النا س ارجل ورؤوس

وانما سعد قوم لا خرين نحوس

بغداد

بغداد مهبط روجي بغداد مسقط رأسي

رأيت ايام سعد فيها وايم نحس

افتح عيونك

قدم خروجك قبل — الولوج وافتح عيونك

من اين تهرب قل لي ان اصدوا الباب دونك

على ما كان

تري عيون امورا قد لا تراها عيون

ولا يقاس على ما قد كان ما سيكون

تحت الظواهر

تحت الظواهر مائر نجيده او ما نخاف
ورب ملح اجاج يؤتى وعذب يعاف

ايقظوني وناموا

ماذا اقول لاصحا ب هم على كرام
من رقدة كنت فيها قد ايقظوني وناموا

سمعت ورأيت

لاشي لو صدقوني مما اقول بين
فقد سمعت باذني وقد رأيت بعيني

دع المحال

دع المحال وكام بلهجة المستدل
ما كنت اقبل الا مالمس ياباه عقلى

في القصاص حياة

اذا تساهل شعب مشى اليه الشتات
للناس في العفوموت وفي القصاص حياة

تراهم

ترى الكثيرين صباحا شم العرائين شومسا
وفي المساء تراهم يطأطئون الرؤوسا

انا الذي

ما انت ان كان خطبي بطاق اولاً بطاق
انا الذي سيجازي دمي الذي سيراق

اردت او لم تريد

قاطعت صحبك يا نفس فانقصى او فز يدى
سترجهين اليهم اردت او لم تريد

الحياة جهاد

ان الحياة جهاد ما مثله من جهاد
ليس المسالم في قوه مه رفيع العباد

الحياة

ان الحياة لعمرى سعادة وشقاء
وعزة وهوان وضحكة وبكاء

الحياة دروس

ان الحياة دروس لمن يريد دروساً
قرأت فيها نعماً وبعد ذلك بوساً

التفت فالفيت

قد التفت فالفيت الناس عند التفاتى
مدججين سراعاً الى الوغى للحياة

سئمت كل قديم

سئمت كل قديم عرفته في حياتي
ان كان عندك شيء من الجديد فهات

متع حياتك

متع حياتك وارضع دنيا عليك نجود
فانت ان سرت عنها يوما فلست تعود

سوف تموت

كل ماكنت حيا فانت سوف تموت
ولا تدع فرصا تسعد الحياة تقوت

في كل يوم

ان السماء لتبغى في كل يوم شهيدا
والارض تبرز لنا ظرين قبرا جديدا

الارض مقبرة

توفرت للمنايا من السماء الدواعي
الارض مقبرة للاموات ذات اتساع

ما الارض الا

ما الارض وهي التي تمشى فوقها وتدوس
الا صدور وايد وارجل ورؤوس

غدي ويومي وامسي

انى ستهزق نفسي فاستقر برمسي
هناك لى يتساوى غدى ويومي وامسي

لا قبل ولا بعد

ما للزمان وجود لمن يواريه الحد
فما هنالك قبل ولا هنالك بعد

يا ايها القمر

يا ايها القمر المستنير اذك سعدي
كم كنت تطلع قبلى وكم ستطلع بعدي

ود لو كان يدري

لموت اذعرت لما رأى الطبيعة ضده
وود لو كان يدري ماذا سيحدث بعده

قد تموت

كم جامع لكنوز يفتى وتبقى الكنوز
وقد تموت فتاة ولا تموت عجوز

وراء كل افتراض

علمت من نظر في مسائل الكون ماضى
ان الحقيقة شى وراء كل افتراض

اذا جمعت شكوكي

ان الحقيقة تأتي لناظري ان تبينا
اذا جمعت شكوكي فلا تساوي يقينا

مشيت بليل

لقد مشيت بليل داج بغبر دليل
فما بعدت كثيرا حتى ضللت سبيلي

الحقيقة والخيال

عن الحقيقة تغضى الى الخيال تميل
ان الحقيقة شوها ، والخيال جميل

يجوز ما لا يجوز

اخو الحجبى قبل ان يحمل الاداة بروز
وعند من هو غير يجوز ما لا يجوز
على غير عينك

يقول لي العقل لا تعتمد على غير عينك
وان ابيت فهذا فراق بيني وبينك

الى الحقيقة

مرت خيالاتهم بي جميلة فاستزدت
وبعدها بقليل الى الحقيقة عدت

من الخيال

ان الخيال اساس لكل مجد وسؤدد
 كم من يقين لقوم من الخيال تولد
 لا تأملن

لا تأملن جديدا فيما به الدهر قاضي
 ان الذي هو آتٍ مثل الذي هو ماضي
 سلني عن الناس

سلني عن الناس سلني ينفعك مني الجواب
 الناس اما خراف ترعى واما ذئاب

ليس السعادة

ليس السعادة الا ان يقضى المرء حاجه
 وان يعجل من غا دة احب زواجه

ان السعادة

ان السعادة ان تبلغ النفوس منهاها
 وان تكون بمنأى عن من يريد اذاها
 فوق ارتقائه

سيرتقي العلم فوق ارتقائه والفنون
 حتى تحمار عقول فيما تراه العيون

الشمس

الشمس في كل وقت جديرة بالتباهي
فإنها أم دنيا نا وابنة اللاتناهي

وجدت وما وجدت

ليس النومس في عا لم الوجود لزاما
فقد وجدت نظاما وما وجدت نظاما

الزمان مكان

ان الزمان مكان في طيه تنجدد
فا غده هو يأتي بل نحن نسمى الى غد

قد فات اوسيفوت

وقت المحبة مني قد فات اوسيفوت
الحب بالشك يحيا وباليقين يموت

فيما نحب ونكره

انا لنبغض اوزر تضي ولا تنقبه
ما للارادة دخل فيما نحب ونكره

كحبة رمل

ما الارض بين شمس ضمن الفضاء الفساح
الا كحبة رمل مدفوعة بالرياح



ذرة فوق ذرة

ما الارض في حجمها الا ذرة في المجرة
وانت انت على الارض ذرة فوق ذره
ما ذا وراءك

انى لبدعش لبي اعماق بعدك هذا
في طبيعة قولي ماذا وراءك ماذا

تحرك وسكون

غير الذي كان من قبل كائنا لا يكون
وليس في الكون الا تحرك وسكون

ما كان في الظن

ما كان في الظن ان الانسان يوما يطير
وانه هو حتى على الهواء امير

كشارع رصفوه

بيضاء في الليل ترهو وسط السماء المجره
كشارع رصفوه بالف مليون دره

من الجنان تطل

ارى النجوم فاطرى جلالها واجل
 كأنما هي حور من الجنان تطل
 قبل الوداع

شاهدت في الروض عند الاصيل لمع الشعاع
 قد جاء يلثم ثغر - الازهار قبل الوداع
 ومن ديوان رباعياته

يوم جاءت

لا تسأل عن دموعنا يوم جاءت تودع
 يوم اشكو الجوى فنصفي واشكو فتسمع
 حبذا ذلك الحديث

حدثني عن الفرا م وما فيه من اذى
 حبذا ذلك الحديث لو امتد حبذا

ايها الحب

ايها الحب كنت لي قبلا كنت للبشر
 قبلا كنت للسكواكب والقمر والقمر

انا والليل والاسى

نتشاكى ثلاثة انا والليل والاسى
 وعسى ان ترى الصبا حوضيها لنا عسى

يا حمامة الدوح

ساجلت في شجونها فوق دوح كئياكل

ساجلي يا حمامة - الدوح احسنت ساجلي

جاء نحسها

يدست آه دوحتي ثم ما اخضر عودها

تلك قد جاء نحسها وتولى سعودها

ارحميني

ارحميني فاني لانتحار محاول

انني بعد ساعة لقتيل وقاتل

اسمعي وانظري

اسمعي قلبي الذي هو للحب يخفق

وانظري دمي الذي هو بالحزن ينطق

اتحرك

اتحرك في الصبا ح اذا لاح والفلق

في المساء الذي يلم - وفي النجم والشفق

ما انت منهم

انتحر واترك الحيا ة لقوم تنعموا

ان يجز ان يعيشنا من فيا انت منهم

حبذا الموت

ربنا خذ اليك ار واحنا فيهي في اذى

حبذا الموت للخلاص من الهم حبذا

الى مشائق

دفعوها الى مشا نق فيها ممنونها

تنظر الموت فوقها شاخصات عيونها

بعيون الكواكب

نكس الدهر رأسنا قهراً للتواب

ورأي الليل رأسنا بعيون الكواكب

ساعديني

ايها الفميس ساعديني على الدهر والغير

ساعديني على القضا ، اذا جاء والقدر

في جنب دجلة

انا للشعر في العرا ق اديب مجدد

انا في جنب دجلة عندليب يغرد

الشعر سيد

انما الشعر سيد ليس يغضى على القدى

حبذا ذلك الابا ، من الشعر حبذا

انا اعلنته

لم يكن مبدأ البسا طة في الشعر معلنا
انا من بعد اعصر انا اعلنته انا

يا شعر

انت يا شعر خالد انا يا شعر هالك
انت يا شعر كل ما انا في السكون مالك

احسبوها

قد مدحت الذين لم يستحقوا مدائحني
احسبوها على ضروريها من قبايحني

العامل الموفق

عمل المرء عنزه فهو اقوى من القدر
يلبس العامل الموفق تاجا من الظفر

يا خاطب الغنية

انت يا خاطب الغنية للمال تعشق
قد حسبتك عاقلا واذا انت احق

وجب اليوم

نحن تلقاء واقع صدق الظن او كذب
وجب اليوم ان تقو م بما كان لا يجب

سوى النار والدم

الوغى عمت الورى كالقضاء الختم
لا ارى حيتما التفت سوى النار والدم

رب فجر

اترك الظن جانبا واعبر بالمفاتيح
رب فجر على وضا منه غير صادق

الذئاب حولك

تعاوى الذئاب حولك والليل اليل
انت فيه ولو تعلقت بالنجم تؤكل

من وراء الظلام

من وراء الظلام قد جئت للنور قابسا
ايها الصبح اننى قد ملت الحنادسا

في موقف الشك

نحن في موقف من — الشك والشك قاتل
ليس به — دى الى الحقيقة فيه الدلائل

اى شى يقودها

ان نفسى تسير في وجهة لا اريدها
لست ادري وقد هشت اى شى يقودها

خدعتنا الظواهر

ليس للسكون اول ليس للسكون آخر
خدعتنا عن البوا طرت منه الظواهر

سنذهب

عجب لي من الحياء عجا انت تعجب
قد اتينا ومثلما قد اتينا سنذهب

واذا الحق باطل

كل ما في حياتنا هو كالأظلم زائل
قلت بالحق تقدمي واذا الحق باطل

من الواهم

قيل ان الوجود شيء على الوهم مبني
فمن الواهم الذي قال في نفسه انا

حيثما لو تكشفت

ان بعضا من الظنون نكاله فجر صادق
حيثما لو تكشفت بالتمام الحقائق

فكرة السبق

فكرة السبق قد بنت سوّدا فوق سوّدد
والمساواة قوضت كل محمد مشيد

من كثيرهم

انما الناس من تقد مهم في تجدد
لا ترى من كثيرهم حالة اليوم في عند

الارض في المجرة

انما الارض في المجرة بين الكواكب
قطرة في خضارم ذرة في سباسب

لا ارى غير وحدة

لا ارى غير وحدة في جميع الكواكب
انما قد تألفت كلها من كهارب

كان يدلي به

لم يكن قد اتى وجو دى هذا من العدم
بل هو الحادث الذى كان يدلي به القدم

ساخطات

كم نساء تثور غضبي على سلطة الذكر
ساخطات على القضاء من الله والقدر

الارض احدى الكواكب

انما الارض هذه هي احدى الكواكب
تمسح الشمس ما على وجهها من غياهب

من كثير

انت كلاً من الجوا هر شي مركب
من كثير من السكها رب تأتي وتذهب
خلعت ولبست

خلعت بذلة الفسق لبست حلة الفلق
ثم لفت على الصبا ح وشاحا من الشفق
ومن ديوان رباعياته

رنت ليلى

رنت ليلى الى وجهي بالحماظ هي السحر
فاعلنت لها حبي بالفاظ هي الشعر
كلانا

تلاقينا تماقنا كلانا ضاحك باك
كلانا واجد راض كلانا شاكر شك

كان ما كان

اقصد غرتني الافرا ح حتى عدن احزانا
وحتى انقلب الدهر وحتى كان ما كان

الا يا شعر

وقفت على الاسى الروحا وشعراً لي به بوحي
الا يا شعر انت انين قلب بات محروحا

ذکرناک

ذهبنا امس باليلي الى روض كعنتناك
فالقينا هناك الزهر غضا فذكرناك

ياليتني

الا ياليتني قبلا هلكت ولم اكن حيا
وكنيت اليوم نسيامن جميع الناس نسيما

الى امسى

اراهنا تشبهى نفسى رجوعا بي الى امسى
قابصر تارة اخرى اناسا قد سقوا غرسى

عجلان يبتدر

سيأتيك الردى من نفسه عجلان يبتدر
فيا هذا لماذا انت قبل الوقت تتحجر

كنا قد عرفنا

ألم نك قد حسبنا كل هذا امس ياتفسى
فيكنا قد عرفنا ما نلاقي اليوم من امس

الحرية الحسنا

هي الحرية الحسنا ، قد هام بها الشعب
وما الشعب بمجزاع ولكن كبر الخطب

متنا من الياس

نريد اليوم ان نحيا حياة العز كالناس
فان لم نحظ باسئلة انا متنا من الياس

بعد ستين

هجرت الشعر معزلا وقد مارسته حيننا
وما ذا يبتغي الشعرا في بعد ستينا

اضطرنى الدهر

قد اضطرنى الدهر وان الدهر يضطر
الى ان اترك الشعر فلم يتركنى الشعر

ايها الشيخ

الا يا ايها الشيخ - الذى قد ذم دنيا نا
نراك تجبى ما قد كنت قبلا عنه تنهانا

لانار ولا قيس

الم الليل والغلس فلا نار ولا قيس
خراف الحى قد هجعت وجاء الذئب يفترس

لا يعترف

ارى القيد على الار - جل والغل على الايدى
فما يعترف المأسو رب الغل وبالقيد

انا لا ادري

انقد سألوا فقالوا هل لنا شئ من الامر
فقلت مجاوبا لا تسألوني انا لا ادري

القلب حساس

ولما ابصرت عيناى ان قد حشد الناس
احس القلب بالشر وان القلب حساس

مناحات واعراس

وحرب احزنت ناسا كما قد افرحت ناسا
ترى في كل مملكة مناحات واعراسا

حصحص الحق

اقر الغرب ان الشر ق لا يخضعه الرق
فقلت الآن بعد خفا نه قد حصحص الحق

الدهر الدهارير

انقد هبت اعاصير وقد ماتت جواهر
وكم اهلك من امثا لنا الدهر الدهارير

هو لا يدري

ارى الانسان لا يبعد عن عاقبة الامر
بموت المرء تدريجا ولكن هو لا يدري

ما كنت ترجو

إذا ما نمت في جدث فلا سمع ولا صوت
وماذا كنت ترجو من حياة بعدها موت

حديثي اليوم

حديثي اليوم في القدم وفي الاكوان والعدم
وفي الازمان والابما د والاجرام والسدم

تأويبي وادلجي

سما ذات ابراج وبحر رب امواج
وارض فوقها قدطا ل تأويبي وادلجي

لا ازل ولا ابد

فضاء ماله امد يقل حياله العدد
وليس هناك من زمن فلا ازل ولا ابد

لا روح ولا جسد

هناك جواهر تتحد هناك كهارب تتحدشد
هناك قوى بها نحيا فلا روح ولا جسد

اساطير

هي الاكوان لا يعلمها الا النجارير
واكثر علمهم عنها اساطير اساطير

لولا

ولولا دفع رب الناس — بعض الناس باليهض
لدالت دولة الانسا ن اوزالت عن الارض

كما آباؤه كانوا

لقد كان الفتي منهم كما آباؤه كانوا
فقد قال بما قالوا وقد دان بما دانوا

ومن رباعياته

ليلى اجمل

ان سلمى شطبة ان سعدى اشكل
ان ليلى منهما في عيوني اجمل

رب قلبين

رب قلبين معا للقاء خفقا
خلوا في جانب ساعة وافتراقا

هو وهي

هو ما اجله وهي ما اجلها
قلت منه فيما كان قد قبلها

كلما بحت به

ان في قلبي لليلى هوى يضطرم

كلما بحت به عندها تبسم

حب ليلي

حب ليلي وحده لي شغل شاذل
كل شي بعدهما في عيوني باطل

ايها السائل

ايها السائل من عطفه عن شجي
الهوى ثم الهوى هو ما برح بي

حبذا انت

حبذا انت لنا من موالٍ مبعوض
من مسيئي محسن من مؤاتٍ معرض

يا فتاة العرب

لا تخافي احدا يا فتاة العرب
انا افيديك بنفسي وامسى وابي

قد لا نلتقي

امكثي في جانبي ساعة وانظمتي
فاذا نحن افترقنا فقد لا نلتقي

ساعة البين

ساعة البين دنت يالهول الموقف
هل اذا ما خانني جلدي من مسعف

ارتحل

ارتحل عن وطن انت فيه مهمل
انما الحر اذا سبم خسفا برحل
انت لا تتفق

ارتحل عن بلد ما به من يصدق
مع ناس لؤموا انت لا تتفق
اي خير يرتجى

اي خير يرتجى من اناس لؤموا
من اناس اظهروا غير ما قد كتّموا

ليس فيه رغد

ان هذا بلد ليس فيه رغد
يقع الظلم ولا تدرأ الظلم يد

اورثوني نصبا

ان قومي اورثو ني منهم نصبا
ليس ذنبي يندقو مي الا الادبا
ليس في مقدرتي

ليس في مقدرتي كتم ما بي يلحق
اذا ان اسكت فان دموعي تنطق

جثائم بكى

زار بالامس اب جدت ابن هلكا

فدنا من رأسه وجثائم بكى

اعتزاني مرض

اعتزاني مرض فاحتملت المرضا

ذائقا من فتكها كل يوم مضضا

لقاء الموت

لللقاء الموت لى كل يوم طلب

ان موتي راحة وحياتي تعب

لا اجد

ان اردتم فاقدحوا او اردتم فاخذوا

انا في الشعر على ما مضى لا اجد

حبذا الشاعر

من يقلد غيره فهو لا يشهر

حبذا الشاعر في شعره يتكبر

في غيبة

لا يزال الشعر في غيبة لا ينبس

انه ليس على ما تروم الانفس

اتمنى

اتمنى اوبة لطيب راحل
ورحلا عاجلا ليثليل نازل

لا تنفق

انت عبد للهوى انا حر مطلق
انسا فاستغن عني لا تنفق

انا منها خائف

عن قريب ستهب - علينا عاصف
انها آتية انا منها خائف

بين الامم

انما القاعدة - اليوم بين الامم
هي ان لا يحقن - الدم الا بالدم

خفف الوطاء

خفف الوطاء فقد نال من جسمي الاذى
ليس من كان له - الامر يقسو هكذا

ليل ونهار

هدني حتى سقطت ولما انفض
كر ليل اسود ونهار ابيض

وطن مشترك

انما الارض لنا وطن مشترك
فيه نجما اجمن وفيه نهبك

كنت اخشى

تعبت نفسي ولم تشك من انعابها
كنت اخشى ان تعو د على اعتابها

في المستقبل

ليس عقل آخر مثل عقل اول
وكثير اما سنعلم في المستقبل

ومن ديوان رباعياته

زوجت بغريب

كان يهوى ليلى ابن عم ليلي قاتى خاطبا وما من مجيب
ولقد اخبروه من بعد حين ان ليلى قد زوجت بغريب

من غير ما ترضى

زوجوها من غير ما هي ترضى من غلام غير اخى سيئات
انها ذات رقة وهو قاس ليس هذا الفتى لتلك الفتاة

يا سماء العراق

يا سماء العراق اني مريض يا سماء العراق انت شفائي
افتحي لي من بين سحبك شقاً وانظريني بعينك الزرقاء

انا والحق

انا والحق في العراق مضاعا ن وما فيه غيرنا بمضاع
ليس يدري بما اقصيه الا من تضاهى اوجاهه اوجاهى

ليس يغنيني

في عيون الذين انعم فيهم تقرأ العين ما تكن الصدور
ليس يغنيني قول من قدر آني هو ذا شاعر العراق الكبير

الا اذا رحلت

في بلادي على وداد بلادي انا الا اذا رحلت حقير
انا ذاك السعيد يوم اراني ليس الا منى علي امير

جيلا جيلا

يا ثدي قد جف من بعد ما قد رضعه الاجداد جيلا جيلا
ولأم من بعد ما حضنتهم ترك الدهر شلوها ما كولا

هتاف وعويل

رب بيت سمعت فيه هتافا ثم اني سمعت فيه عويلا
في بطون الثرى ينام رجال اغمدتهم يد المنايا نصولا

اخر المسلمين

ليس يرقى الابداء في امة ما لم تكن قد ترقى الامهات
اخر المسلمين عن امم الارض حجاب نشقى به المسلمات

بجد الحسام

رب قوم من التحرر محرو
مين فازوا به بجد الحسام
جعل الله كل قوم تحاشوا
ان يهبوا في آخر الاقوام
احرزت فاضيعت

ليس شئ يضر بالناس كالطيش اذا دام
دافعا للحياة
رب اخلاق احرزت في عصور
فاضيعت بالطيش في سنوات
كان العوبة

ان تخلى يوما من الخلق فيه
كان ذاك الحصيف غير حصيف
واذ المرء لم يثبت به خلق
كان العوبة بايدي الظروف
لم يكن من تلازم

قد يحوز الانسان علما وفهما
وهو في الوقت ذو تفاهق مرائي
لم يكن من تلازم بين اخلا
ق البرايا وعلمهم والذكاء
احلامها من الاضغاث

لا تصوب من الجماعة رأيا
ان احلامها من الاضغاث
قلما تدرك الجماعة ما تأ
تى باعمالها من الاحداث
قد لا تدري

واذا ثارت الجماعة يوما
فهي قد لا تدري لماذا ثور
هي من نفسها تفور قليلا
وهي من بعد ما تفور تفور

لا تؤمل

لا تؤمل من الاراذل خيرا لا يجي الخبيث الا خبيثا
ومن الحق ان تخاطب ناسا لا يكادون يفقهون حديثا

ياسماء العراق

ياسماء العراق خانتك اقسا ر لليل العراق كانت تنير
القوم كآبة وشقاء ولقوم سعادة وسرور

للقوى النشيط

لا يمش الانسان في الناس مالم يتدرع لقارعات المحيط
في جدال الحياة قد كتب الفوز على الارض للقوى النشيط

حبذا الشك

لا يمش الانسان الا با مال عليها توقف الاعمال
حبذا شكه الطويل فان زايله الشك زالت الآمال

لم يتحقق

حلم المرء بالسعادة عمرا فسمى طالبا لها ثم اخفق
ليس للانسان السعادة الا املا فيه بعد لم يتحقق

شقة الخلاف

لا تؤمل ان يكشف العقل شيئا من تواميس الكون والغامضات
بعدت شقة الخلاف كثيرا بين عقل الانسان والكائنات

عقل الانسان

كان عقل الانسان يحرز بالنكون يقيناً ولم يكن مرثاباً
كان يمطي جواب كل سؤال وهو اليوم لا يحير جواباً

كان النجوم قلوب

ما ارى ان للوجود هدوء في السماء البعيدة الارجاء
وكان النجوم فيها قلوب خفتت في جوانح الظلماء

غارة المنايا

كثرت غارة المنايا علينا أتري ان للمنايا ذحولا
رب بيت سمعت فيه هتافاً ثم انى سمعت فيه عويلاً

بالحقائق اشدو

اننى قائل لما انا حاس اننى واصف لما انا رائي
ولقد جئت بالحقائق اشدو وتركت الخيال للشعراء

قرد راق

لا يفوق الانسان في كونه الحيوان الا في العقل والاخلاق
اثبت العلم باكتشافاته للناس ان الانسان قرد راق

في تنوعات الشعور

ان تمر الحياة منا على شكل بسيط فإبها من سرور
ليس طول الحياة في عدد الاعوام بل في تنوعات الشعور

بعد ان كان

لست ادري ولا الطبيعة تدري كيف ابدت ام الحياة نتاجا

كيف حاز الانسان حذقا ونطقا بعد ان كان نطفة امشاجا

تدحرجت في السماء

ان ارضا تمشي عليها ويبدأ كرة قد تدحرجت في السماء

ايها العقل اي بدع تراه ان جرت في الفضاء بنت الفضاء

ايها الاثير

منك يا ايها الاثير بدا الكون وما فيه بعد طول الخفاء

انت شئ وغير شئ وباني كل شئ ومرجع الاشياء

الزمان سكون

قد خبرت الوجود في كل حال فوجدت الزمان في السكنات

قد بدا لي ان الزمان سكون بين ما للاجسام من حركات

ومن ديوان رباعياته

منها ومني

لقد كان من ليلى لي الحسن وحده ومني ليلي القلب والحب والشعر

اذا رجعت ايام ليلي كعهدا شكوت اليها بعض ما فعل الهجر

الى تلك المشانق

تقدم الى تلك المشانق باسمها ولاق عليها الموت مالك تجبين

تعلق بها بين الزحام بجرأة فاهي الارجفة ثم تسكن

لعل الفتي

لعل الفتي ان نام في قبره الفتي واطبق جفننا يستريح لدى الغمض
وما كان تحت الارض يذكر ميت لياليه اذ كان يمشي على الارض

الى مصر

سنحملني فوق البحار سفائن واجل لي فوق السفائن احزانا
الى مصر مجذوبا اليهم بقوة وكم جذبت مصر الى مصر انسانا

يريدون

يريدون ان يخفي الجريح اينه ويسكت اهل الحق عن طلب الحق
ولكنني ابقى بحقي مطالبها الى ان يسد الموت في ساعة حلقى

الى الملاء الاعلى

اقد شخصت نحو السماء من الاسى عيون بوجه الارض ما ان رأت عدلا
ومسا زفوات الحزن الارسائل من الملاء الادنى الى الملاء الاعلى

يوم مات الحق

بكت يوم مات الحق حزنا بناته واكثر دمع الباقيات نجيع
وابنه ابناؤه فوق قبره واكثر تأبين البنين دموع

وان بعدت مصر

سأهجر بغداداً وارحل مسرعا الى مصر في يوم وان بعدت مصر
ولو كان في بغداد حر اعزها وليكنما بغداد ليس بها حر

إذا الشعر لم يهزرك

وما الشعر الا ماشعرت بوخزه فكان له وقع وكان به فكر
إذا الشعر لم يهزرك عند سماعه فليس خليقا ان يقال له شعر

الاخلاق في الفتى

من البيئة الاخلاق تنشأ في الفتى فتلك به في كل يوم تؤثر
إذا بيئة الانسان يوما تغيرت فاخلاقه طبقا لها تتغير

على اخلاقها

ولم تكن الاخلاق في امة سوى اصول لما كانت به تتكيف
وما امة الا وفي كونها لها مصير على اخلاقها يتوقف

القانون

لقد جهلوا الشعب الذي وضعوا له على الحدس قانونا بلى الشعب اجما
ولو بني القانون في امة على تجارب من اصحابه كانت اتعما

تخدر ولا تشفى

مريض من الآلام يشكو وحوله اطباء موصوفون بالحذق والنصف
فقروا على ان يسكتوه بجرعة تخدر اعصاب المريض ولا تشفى

اما واما

يقولون كنت اما حمارا تقوده واما على ابناء قومك جاسوسا
تفل من لدنارفة ومكانة وتصبح رئيسا بعد ان كنت مرؤوسا

ارى واسمع

وقانى ربي شر كل مله وحافظني من ان اكون فريسة
ارى نارها بالعين وفي تلظي واسمع عن بعد باذني حسبها

ارى الناس

ارى الناس فوق الارض الا اقلهم قد اختلفوا ذقلا ورأيا واحساسا
ومن قاس هذا الناس فيما يرونه على نفسه يوما فقد جهل الناسا

الارض بين الكائنات

وما الارض بين الكائنات سوا بحا سوى ذرة مقذوفة صغرت حجبا
وانت على الارض المقبرة ذرة تحاول جهلا ان تحيط بها علما

الضمير او الدين

بظنون ان المرء رب مشيئة وما ان له يحوى المشيئة تكوين
هل المرء في افعاله غير آلة يحركها منه الضمير او الدين

جاء آخر آخر

تدوم حياة المرء والمرء احق فليس لآب المرء في تلك من دخل
الى الناس جاء العقل آخر آخر وقد عاش قبل الناس خلق بلا عقل

تناسيت

تناسيت يا انسان انك ميت وانت من الاموات ترفع ابياتا
وتعشى على الاموات في كل خطوة وتاكل امواتا وتلبس امواتا

اليوم والامس والغد

وأتى امرؤ في ديشقى لا يلدلى على فسحة الآمال الا التجدد
ذمت من الايام يا نفس انما تشابه منها اليوم والامس والغد

لقد صح

لقد صح ان الضعف ذل لاهله وان على الارض القوى مسيطر
وان اقمحام الهول اقرب مسلك الى المجد الا انه متوعد

سخط الجماعة

ولا ترهبين الفرد في حال سخطه عليك ومن سخط الجماعة فارهب
تلوح لعيني الجماعة دائماً كمشخص قليل العقل جم التعصب

يصغى ويهجم

تولى النعاس الطفل في حضن امه فكان بغض الطرف طور او يرفع
تغني له اغنية النوم امه فيصغي اليها هادئاً ثم يهجم

ومن ديوان رباعياته

عليك سلامي

ان ابح يا ليلى فرب فتى نجما من كربة سوداء ذات لزام
او كانت الاخرى وتلك مظتي فعليك يا ليلى عليك سلامي

الجواب على البغام

عصر الشباب طويته في بقعة تمشي عليها العين والآرام
وقضيت غيدان الصبا في روضة فيها الجواب على البغام بغام

لاروض ولا ريحان

جاء الخريف مبكر أفتجردت في الروض من اوراقها الافنان
قد كان ريحان وكانت روضة واليوم لاروض ولا ريحان

احبة واعادي

انى ارى ايام حتمى قد دنت منى وانى رايح او غادى
ان مت تحزن في العراق احبة حينما وتفرح في العراق اعادى

على تلك الدموع

واقدر نزول الحرب عن ارضها شبت وتبقى فوقها الاشلاء
جرت الدموع على دماء قد جرت وجرت على تلك الدموع دماء

انت صوت ضميرى

يا شعر انك انت صوت ضميرى يديك حزنى تارة وسرورى
يا شعر انت بكاي يوم كاتى وتسمى يا شعر يوم حبورى

تلوذ بالاذناب

قد كنت ارجو في الرؤوس جراءة واذا الرؤوس تلوذ بالاذناب
وجدوا طريقا للتقدم صالحا فمشوا به لكن الى الاعقاب

الغرب والشرق

الغرب كان يمد امر رقيه اذ لم يكن للشرق من اعداد
ليس الذي يمشى على اقدامه مثل الذي يجري على منطاد

إذا عزمتم

لا يرفع الوطن العزيز سوى امرى
 حر على الوطن العزيز يغار
 يقوم قد وعمر الطريق امامكم
 فاذا عزمتم تسهل الاوعار

من ذوي الاخلاق

ابل الرجال على اختلاف اولاً
 ثم انتخب منهم علي استحقاق
 عاشر اناسا بالذكاء تميزوا
 واخترصديقك من ذوي الاخلاق

إذا الليالي غيرت

قد غاب عن وجه الفتى صحب الفتى
 لما الملت بالفتى الارزاء
 واذا الليالي غيرت سعد امرى
 يخفى الصديق وتظهر الاعداء

متجمل وعريان

الكذب راقك انه متجمل
 والصدق ساءك انه عريان
 من ساء من مرض عضال طبعه
 يستقيح الايام وهي حسان

ايام بغداد الى بغداد

أعود بعد تصرم ونفاد
 ايام بغداد الى بغداد
 فتقوم احفاد لاجداد مضوا
 وتعيد مجد اولئك الاجداد

الحبيب بزار

ياحق قد دفنوك حيا في الثرى
 يوم القضاء « فعمادي استعمار »
 وامضني من بعد دفنك اني
 ما زرت قهرك « والحبيب بزار »

الذين تسيطروا

منع الذين تسيطروا ان يحسنوا نخن الوجوه وغلظة الابدان
 مهما تقدم في معارفه الفنى لم يخل من هيجية الاجداد

غير عقلك وحده

رمننا حياة ما بها من حادث واذا الحياة جميعها حدثان
 ما ان يمينك غير عقلك وحده في موقف قلت به الاعوان

الحياة

ان الحياة سعادة وشقاء يتعاقبات وضحكة وبكاء
 في قلب من يحيا على ضيق به يأس يخيم تارة ورجاء

الدين

يلقى العقول المستدلة هازنا دين قلوب الناس من انصاره
 للدين صرح لا يقل بحجة فالعقل منحطم على اسواره

العقل والدين

العقل ببحث يطالب اهله بدلائل والدين غير مطالب
 العقل جاء مقرراً لحقائق والدين جاء ممثلاً لرغائب

الى السروات

ما كنت احسب ان يجي زمان يرقى الى السروات فيه هوان
 سمع الكبار من الصغار وابصروا مما تكره الانظار والآذان

ومن ديوان رباعياته

في مقلتها

احببتها يوم مرت وهي سافرة الي تختلس الانظار في خجل
سمراني مقاتبها السحر مستتر والدجران كان حقا فوهي المقل

صارت ترميني

ان الا كيف التي قد كنت آملها للذود صارت مع الايام ترميني
امست رماح بني عمي وقد غضبوا تنوش جسمي وكانت شرعا دوني

ابكيه ويبكييني

بقيت والحق مهجورين في نكد نبيت في الدار ابكيه ويبكييني
للجهل حق رعاة الجهل تضمنه له وللعلم حق غير مضمون

الشعر

الشعر ما عاش دهرآ بعد قائله وسار يجري على الافواه كالمثل
والشعر ما اهتز منه روح سامعه كمن تكرب من سلك على غفل

اقبل على الشعر

اقبل على الشعر ان الشعر فيه هدى وفيه شئ اليه الروح يفتقر
لم يقرض الشعر يوما في حقيقته الا الالي نظموه مثلما شعروا

بالاخلاق

اني ارى الناس بالاخلاق قد سبقوا وتلك باقية فيهم الى حين
ولا ثبات لاخلق بلا سند من العواطف والمعقول والدين

للانفاظ مقدره

قد اوهموا انهم في كل ما فعلوا يدافعون عن الاوطان والدين
وفي السياسة للانفاظ مقدره ليست على سامعها للبراهين

الجماعة والفرد

لقد علمت لو ان العلم ينفعني من طول ماجئت قبلا ادرس الناسا
ان الجماعة دون الفرد معرفة وفوقه بصرف الدهر احساسا

قد يكون ضلالاً

ظنوا الهدى في الذي جاؤه من عمل وقد يكون ضلالا ما بظن هدى
من لم يشب على علم ليرشده فانه لا يلاقي بعده رشدا

يلازم الظل

واسعد الناس من قد كان معتزلا يلازم الظل في اليوم الذي صخدا
قد افلح المتروى في عزيمته وكل قصد اذا زال الضلال هدى

هي الحقيقة

هي الحقيقة ارضاها وان غضبوا وادعياها وان صاحوا وان جلبوا
اقولها غـ يرهيب وان حنقوا وان اهانوا وان سبوا وان ثلبوا

اخاف من انه ينفجر

للشرق ارهقت لا تخشى حزارته ياغرب انك مغرور به اشر
الشرق يشبه بركاننا به حم اخاف من انه ياغرب ينفجر

ياسرحة الماء

كن في سلوكك يا انسان معتدلا الى متى انت للانسان تحقير
ياسرحة الماء ان جاء الخريف غدا فانما هذه الاوراق تنتثر

الفرد والجماعة

تأتي الجماعة من عسف اذا ملكت ما ليس فرد من الافراد بالآتي
العسف في الفرد والتأريخ يشهد لي اقل في الهول من عسف الجماعات

بكروا بعدما هتفوا

كم من اناس لاحباب لهم دفنوا ومن دموع على اجداثهم ذرفوا
وكم اناس ذوي جاه ومنزلة بكى عليهم اناس بعدما هتفوا

سوى حقيقتين

ما زال للمرء من لذات عيشته رضى والمرء من آلامه برم
لم يعرف المرء في كل الحياة سوى حقيقة بين هما اللذات والالم

يبقى البحر مضطربا

ما ان يزول عن الشعب الهياج وان زال الذي كان في احداثه السببا
كجا تغادر وجهه البحر زوبعة له تثير ويبقى البحر مضطربا

لا يسمع تأنيب البراهين

من اطمان بدين كان يرضعه فليس يسمع تأنيب البراهين
وليس يقبل في دين معارضة الا الذي هو في شك من الدين

غير ما فرضوا

قد علمتني اختباراتي التي سبقت ان الحقيقة شيء غير ما فرضوا
وما الاثير سوى الام التي ولدت طبيف الشهود وصنوا الجوهر العرض

مقياس المقدره

بالرغبة المرء بين الناس مقدر لاني تفوقه في العلم والادب
مقياس مقدره الانسان رغبته واپس للرغبات العقل بالسبب

ومن ديوان رباعياته

ساعة وساعة

تذكر العهد فتشكو الما ثم تنساه فيخفي الالم
فتراها ساعة باكية وتراها ساعة تبسم

من ثديها وساده

قد استطاب فوق صد رها الهوى رقاده
متخذاً لنفسه من ثديها وساده

يحمل الغرام

يليل من البيض لها قوام يحمل باحتضانه الغرام
ونظر كأنه حسام يجيد عن طريقه السلام

الوصاف

قد يجعل الوصاف غيب الشيء منك بمشهد
فتسكاد تلمس ما يصوره لعينك باليسد

احق عن احق

انها العادات لا يخلعها غير ذاك المارق المنطلق
قد تلقاها تراثا سيئا احق عن احق عن احق

تلك ضرورات

قد اخطأ القائل ان التقى والصدق والحزم ظهورات
لم تكن الاخلاق موهوبة بل انما تلك ضرورات

رأيت السيف

رأيت السيف قد ملك الشعوبا ولم ار انه ملك القلوبا
رأيت له محاسن فانقات كما اني رأيت له عيوبا

يمشي بلا عين

من كان يمشى مغمضا عقله فهو كمن يمشى بلا عين
عند الذي استولى عليه الهوى جاز اجتماع للنقيضين

على الجماعم والرفات

ما فاز بالظفر امرؤ في الحرب الا بالثبات
تبي صروح الغالبين على الجماعم والرفات

من وجهها الاسود

دنياك هذى لها وجهات للشهد
انت لها ناظر من وجهها الاسود

عين الفتى نافذة القلب

تعرف ان لاحظت عين الفتى ما كن من بفض ومن حب
 قلب الفتى يعرف من عينه عين الفتى نافذة القلب

قدم في جزيرة

قد صار فينا العقل ذا امل من بعد ما لم يمتلك املا
 العقل قد ثبتت له قدم بجزيرة في بحر ما جهلا

هذا آخر ما اختير من ديوان الرباعيات



القسم الرابع

هو ماقاله بعد رحلته الاخيرة الى مصر من قصيدة «ماغنى»
اشدها في الحفلة التي اقامها له المجمع
العالمي بدمشق

ظننت بان الشعر يعني فما اغنى وكم شاعر في موقفي اخطأ الظنا
اقدم كان شعري يحسن اللحن ان شدا فبا بال شعري اليوم لا يحسن اللحن
وما اليوم عجز الشعر عن خوربه ولكننا الاشجان لا تقبل الوزنا
كأنى اليه لم امت بقربة ولم اك للمطبوع منه ابا وابنا
وللشعر جسم ناعم هو لفظه وللشعر روح ذو شعور هو المعنى
ارى الشعر بعد الوحي اكرم هابط من الملاء الاهلى الى الملاء الاذنى
وقد يتفشى الشعر كالنور سائحا فيركب متن الصبح ان لم يجد متنا
وقد تسمع الاذنان جمجمة له ولا تشهد العينان عوض له طحنا

تناهيت عن ليلي الحقيقة مرغما فما جامعي دار اليها ولا مغنى
ورب قلوب لن بعد قساوة وعالك يا قلب الحقيقة مستثنى

ولست ابالي بعد ستين حجة أبكى الزمان العين ام اضحك السننا
على العلم شن الجهل بالامس غارة وكم غارة من قبلها كان قد سنا
يريدون منى ان اغنى باسمهم واي هضم باسم اعدائه غنى

وهل انا الا ابن لبغداد نازح اذا ذكروا بغداد يوما له حنا

من قصيدة « بيروت في سفرى »

انشدها في الحفلة التي اقيمت له في دار

الوجيه سمادة الميسد بدر دمشقيه

رئيس بلدية بيروت

آباء بيروت الابناء قد خرسوا فذاق ابناء بيروت من النمر

ان رمت قههم معنى الشعر مكنتها فاسأل عن الشعر اهل العلم والنظر

الشعر بجر خضم لاقرار له ما كل من غاص فيه جاء بالدرر

لا يكبر الشعر مام تبقر وعته في نفس سامعه شيئاً من الاثر

حلت في روضة كان الكنار بها مفرداً فوق غصن فاعم نضر

وكان يلبس ارياشا مزرقية كنه زهرة صفراء في الشجر

وقد رآنى أدنومنه مسترقا ففضل الصمت فعل الخائف المذر

نرا يطير نفورا فوق ايكته فقلت ريثك لا ترهب ولا نظر

الزم مكنتك لا تحذر مقاربتى فليس منى عليك اليوم من خطر

غرد فانت اذا غردت منفعرا فحجرت منى دمعا غير منفجر

لانت شاعر هذا الروض اجعه وانت تنطق اما قلت بالفرر

كانت حياتى في بغداد تسعد من لبانة كنت اقضيها ومن وطر

وتلك ايامى الاولى التي اختلفت عما اقاويه من ايامى الاخر

من قصيدة « ما كنت ارتحل »

القاهها في الحفلة التي اقامها له سعادة

الوجيه الاديب جميل بك بهم

لولا تفاقم خطب ليس بمنمل ما كنت عن وطني بغداد ارتحل
 اليأس بالامس من بغداد اخر حني واليوم جاء الى بيروت بي الامل
 وكنت ارضى لقاء الموت متحرا لو كان لي عن حياتي هذه بدل
 يموت بيروت استشفى بطيبته وقلت عل جروحي فيه تندل
 ان الرجال لهم نقص مفردهم وانما بالنساء النقص يكتمل
 هل ينطبع كما قد ينبغي عملا جسم اصاب لداء نصفه الشمال
 انا نريد حياة لا ينقصها تمصب ولام الناقيد الهبل
 من استطاع دفاعا عن حقيقته فانه وحده في قومه البطل
 بين القلي والرضى تلتقى مشابهة كما تشابهت العضات والقبل

من قصيدة « الصبح اجمل ما بدا »

انشدها في الحفلة التي اقيمت له في

« سنترال » بيروت

وما كنت ذلك القدم بحسب ليله خلا فلما نأتى النواميس سرمدنا
 وقد كان قبل اليوم روضي قاحلا يمالج من شح الغمام به الصدى
 وكانت يهيش العندليب بمزل عن الروض جم المم اذ كان اجردنا

قسى ان يعود الروض نضاً كعهد
 فـ يرجع فيه العندليب مفردا
 واني بشدو العندليب لمغرم
 فماذا يثير العندليب اذا شدا
 وقالوا لى احمد في البلاد همامها
 فقلت لهم هاتوا هماما لاجدا
 وما كان في موت امرى العزمن ردى
 ولكن حياة الصاغرين هي الردى
 وابدع الواح الهوى موقف به
 تعانق للتوديع شيداء اغيد
 شدا فانبرت تشدو جوابا لشدوه
 فاحسن بما تشدو واحسن بما شدا
 واني امرؤ بفساد اول بقعة
 رضعت بها الآداب اصفي من الندى
 معاذ العلان يرجع الشعر ناكصا
 ويجهن يوما عن مكافحة العدى
 وكم فجوة فيها الهداية ضلة
 وكم شقة فيها الضلال هو الهدى
 واني على شيخوختى وزمانتى
 اريد بشعرى في الحياة التجردا
 ولا خير في شعر مضى اليوم عهده
 وفي شاعران قل قال مقلدا
 وما شاعر المصر الكبير سوى الذي
 على دولة الشعر القديم تمردا
 يريد اناس منى الشعر جيدا
 ويأبى الضنى ان انظم الشعر جيدا

من قصيدة «بيروت ولبنان»

انشدها في آخر الحفلة التي اقيمت

له في سنترال بيروت

بيروت روح له لبنان جمان
 فليحى للمجد بيروت ولبنان
 بيروت نسر له لبنان اجنحة
 لبنان عين لها بيروت انسان
 بيروت بيت له لبنان عمدة
 بيروت صرح له لبنان اركان

ابناء بيروت اسد في صرايضها واهل لبنان في الاطواد عقبان
 لبنان صدر من الآكام اضلعه بيررت قلبه في الصدر ارنان
 الناس للمال في بغداد قد عبدوا كأنما المال في بغداد او ثبات
 تلمقى على الشر اعوانا قد اتفقوا وما على الخير في بغداد اعوان
 تغيرت بعد حرب نار ثائرها في البر والبحر اقوام وبلدان
 الناس في الغرب بعد الحرب قد سمدوا والناس في الشرق بعد الحرب قد هانوا
 وما الحروب باطماع كما زعموا بل الحروب انقلابات واكوان
 لا ترتقى امة حتى يكون لها يوماً على سبي العادات عصيان
 ان البلابل بالادواح مولعة وزينة الدوح اوراق وافنان
 في الروض من بعد غارات الخريف به لا الورد ورد ولا الربحان ربحان
 يغادر البلبل الغريد روضه والروض للبلبل الغريد اوطان
 ومظهيرين عدا لا انقضاء له كما تعادي هزار الروض غربان
 سبوا بالسب راموا الخط من ادبي كأنما السب عند النقد برهان
 يزورون على القول من سفه قد سمع القول في بغداد آذان
 وقد رموني بالحماة وزندقة وما رموني به زور وبهتان
 اما الشيايب فنش لا يثبطهم عن نصرة الحق الحماة وايمان
 انحى على الشعر ناس يبتغون له نقدا فعوزهم ذوق وعرفان
 الشعر منتقم ممن له احتقروا يدينهم عن قريب مثلما دانوا
 كم ادعى القوم احسانا بما نظموا من القريض وما للقوم احسان

وقدروه بميزان له وضعوا من العروض وهل للشعر ميزان
 وما القصيد قواف جئن في نسق كلا ولا هي القفاظ وعنوان
 شوهاء فيها المعاني من برودتها موتى عليها من الاقفاظ اكفان
 يعنون بالوزن واللفظ المقيم له كأنما الشعر القفاظ واوزان
 ماهزنى من جميع الشعر اسمه سوى قرىض به بث واشجان
 شعر معانيه اروح مخلدة من الشعور لها الاقفاظ ابدان
 ما اجل الشعر ميثوثا فرائده كأنها لؤلؤ رطب ومرجان
 للندليب على الاطييار قاطبة رئاسة عند ما يشدو وسلطان
 نزا على البان غريدا كما دته فود كل قضيب انه البان

من قصيدة « الى مصر »

اقدسرت من بغداد يدفوني الوجد الى مصر حيث الشعر طائر سعاد
 الى مصر اما مصر فهي كنهها كماب دواى النيل في حيدها قد
 الى حيث يلتقى المر للحق ذادة كراما فلا ضم هناك ولا حقد
 الى بلد للعلم في ارضه هدى وللشعر مثل النجم في جوه وقد
 اجوب على سيارتى الارض دونها فيرفعني نهدي وبخفني وهدي
 يثبطني حب لبغداد لارب ويدفعني شوق الى مصر مشتد
 لقد ساني انى لبغداد بارح واني فيها لا اروح ولا اغدو
 ولم تك بغداد سوى دار كربة نهاري فيها مثل ليلى مسود
 ورب عدو ليس لي من اقدته مناص واخل ليس من هجره بد

ولا مثل يوم ظل يسكى غمامه ويضحك في طياته البرق والرعد
 ذكرت به عهدا مضى فحمدته فإراد عهدا ماضيا ذلك الحمد
 ولو كان عهدى باقيا لرعيته ولكن مضى عهدى فلا يرجع العهد
 وكنت هزارا كل يوم بروضة على فنن اوراقه غضة اشدو
 ولا مثل صداد في الهجيرة بينه وبين بلوغ الماء من دجلة سد
 يعالج في بغداد ديشا منغصا وينعم في بغداد اعداؤه اللد
 حلت بصبر لم يخني خطوبها واني على حل الخطوب انا الجلد
 واما نساء القوم في كل بقعة فهن لمن الضيم منهم او الواد
 يقولون ان الدين يحدد رشدها لقد كذبوا فالدين ليس به جحد
 ولم ينف رشد المرأة الدين نفسه ولكن غلاة الدين ليس لهم رشد
 وافرط اقوام وفرط غيرهم وان طريق المفلحين هو القصد

من قصيدة «يامصر»

قالها بمد وصوله مصر

احبيك يامصر الجبلية يامصر بشهر يزكيه شعوري والفكر
 بشعر كتغريد العنادل مطرب اذا سمعته الاذن ينشرح الصدر
 بشعر اليه النفس تلتقي قيادها تخال به سحرا وليس به سحر
 اذا الشعر لم يهزكءء سماءه فليس خليتا ان يتال له شعر
 تحية شيخ شاب اكبر رأسه ولما تشب منه الصبابة والذكر

الى بلد يلتقي به الحر ذادة
 الى بقعة فيها الاديب مكرم
 قصدت بسيرى مصر حتى بلغتها
 ولا بد من مصر وان بعدت مصر

وان العراق اليوم كالبحر مانج
 طغى ثم غاض البحر من بعد ما طغى
 وكابدت في تلك الربوع شقاوة
 فيالك من ليل كأن نجومه
 لقد طال حتى خلته غير منقض
 وقد ذقت حلو العيش فيه ومره
 والله ما ابدوه لي من تعصب
 يلومون من يأبى سوى الحق هاديا
 وضافت بنا بغداد حتى كأنها
 واما احبائى هناك فقد قضوا
 ذوت دوحه بالامس كانت تظلمنى
 لقد قطعوا اغصانها وفروعها
 ولو ان في بغداد حرا اعزها

على الصبر يانفسى الكئيبة عولي
 ومن حاد عن نهج الطبيعة لم يعش
 تعلق باهداب الطبيعة تنفمع
 فلا عسر الا سوف يعقبه يسر
 ومن لم يدار الدهر ناصبه الدهر
 هناك هناك الجود والنائل الفمر

وإن طريق المجد في كل بقعة
 ولما وصلت الثغر كان لحسنه
 قريبا على من سارا لكنه وفر
 بوجهي - وقد احببته - بسم الثغر
 وهما انا ذا التي بمصر رعاية
 فمنها الى النعمى ومني لها الشكر
 وفي مصر آداب وتلك ثمارها
 لابناء مصر ثم للعرب الفخر
 فبما مصر انت اليوم اكرم بقعة
 وقاها من الاطاع ابناؤها الفر
 تخررت لما شئت ان تخرري
 وايس على حال يلبق بك الاسر

من قصيدة « كما يتغني المجد »

فخر كما يتغنيه المجد للعرب
 يا مصر ما فيك من علم ومن ادب
 يا مصر انك انت اليوم مملكة
 في ذمة العلم دون الصارم الذرب
 تنال ان كنت ذا علم وذا عمل
 ما شئت في مصر من مال ومن نشب
 اتعب لنفسك كي تلقى سعادتها
 ان السعادة لا تأتي بلا تعب
 لا تأمن الذئب مهما كان ذا دعة
 فالذئب ان يلق يوما فرصة يثب

شكاة

نظمها قبيل سفره

قد اختلفوا ما بينهم في المنافع
 كما اختلفوا في لونهم والطبائع
 وفي الناس مخدوع لا آخر خادع
 ورب جهول لام غير ملهم
 وذم من الاخلاق غير ذميم
 ونازع من قد كان غير منازع
 وصاحب سوء قلبه مضمحل
 اضر بمن قد كان ينفعه قبلا
 وقاطم من قد كان غير مقاطع

وبجتمع فيه السباب عتاب كذلك عتاب الجاهلين سباب

فما انا ان ابعثت عنه بجازع

ارى الخزي كل الخزي في بلد الجهل واسمع سببا ليس يسمعه مثلي

أغمض عيني ام اسد مسامعي

سأرحل عن بغداد بعد قليل وان عز في وهني علي رحبلي

سأرحل عنها مبعدا غير راجع

عسى ان تضبي الشمس بعدد لوكها وان تطمئن النفس بعد شكوكها

كما يطمئن البحر بعد الزوابع

وضح الصباح

وهي من القصيدة التي انشدها في الحفلة

التي اقامها له في داره الاستاذ العلامة

احمد باشا زكي بمصر

وضح الصباح وهبت الارواح وتبينت في الاوجه الافراح

ما انضرا الاغصان باكرها الحيا فجللا وجوه الزهر وهي صباح

في جنة غناء ازهر دوحها وانبت يبق نشرها الفيح

غنت حاتمها على افنانها فاجابهن البلبل الصباح

الزهر مبثوث هناك او هنا ولقد اطلت فوقها الادواح

وكأنا الطل السقيط سلافة وكأنا ازهارها اقداح

بغداد لي وطن اذا استذكرته سرت علي عيني له الواح

بغداد لم تك غير دار سلامه حتى نغير اهلها واشاحوا
في كل يوم كان لي من ارضها مغدى الى امنية ومراح
وهناك اندية شدوت بها كما في الروض يشدو الببل الصداح
بلد ايسر به شبابي هاتفا ونزعه واذا الخفاف نوح
انا واحد ممن تنفص ديشهم فضوا يجوبون البلاد وساحوا
وعلى الاديب المرثي ان يرى اوطانه يجتاحها الجناح
انا است من خلط المزاج بحده فلجد جد والمزاج مزاح
كذب الذين قد ادعوا بجهالة ان الراق الى العصا يرتاح
بل انه متالم في ظره مما اتاه الجالدرن جراح
والفرق ان ليس الشكاة من الاذى فيه تباح كما بمصر تباح
فهنا خضم لجه متلاطم وهناك حوض ماءه ضحضاح
ولقد تضاهى النيل فيه دجلة جريا فماء الوادين قراح
اني امرؤ بالصدق ذو ولم فما اصبو الى جنف ولا ارتاح
حر يقول كما يظن وهل على حر يقول كما يظن جناح
امشى على وضح اليقين بليمتي حسبي اليقين وحسي الاوضاح
للك اشباح تلوح لجاهل فيقول ماذا تلتم الاشباح
ما صر بي ليل يروع ظلامه الا بدا صبح له وضاح
العقل يهدي المرء في ادلاجه اما سرى فكاهه مصباح
ولقد بعاني المصلحون مشقة حتى يتم لامة اصلاح

ليس الحياة سوى ونى مراضها الا السكي بهزمه المعجراح
 اظهر بمترك الحياة شجاعة وتلدن العلم فهو سلاح
 من قصيدة « ثورة في الجهاد »

ما اخال الحياة غـ ير جهاد طاحمت للشعوب والافراد
 ستيهد الاجساد من بعد حين وتبيد الارواح كلاجساد
 ولعل الحياة في الاصل منها ثورة في كهيرات الجهاد
 ليس يدري حقيقة الكون من لم يك في بدئه من الشهداء
 واذا صح ان يكون قدما فهو في غنية عن اليجاد
 وهو من غير مبدأ في اقتباسي وهو من غير منتهى في اعتقادي
 ما نزال الدهور تجري من الازل حتى تنصب في الآباد
 وارى ان للطبيعة وجهين - استتلاهما خفي وبادي
 ولكل امرى اذا خالط الناس طويلا احببته واعادي

تذكرت ليلى

تذكرت ليلى وايامها وآمال نفسي واحلامها
 ولذاتها ثم آلامها فاسبلت من ذكرها ادعي
 احال علي بمض الهوى فليست اعالج غير الجوى
 جزعت وانت رضيت النوى فيا نفس بالله لا تجزعي
 فديتك يا ليل من معصر اقبيني على العهد واستعبري
 وفي كل صبح لحبي اذكري اذا مت يوما ولم ارجع

اذا ما نميبي اناك اذرفي دموتك بالليل بل كنهني
 واخني هواي عن المرجف فاني ساخني هواك معي
 شدوت مع الورق لما شدت اذ الشمس شارقة قد بدت
 وقد صرعتني خطوب عدت فما ذم من ناظر مصرعي

من قصيدة « الشعب والوطن »

الشعب والوطن الحبيب يستصرخان ولا تجيب
 بوجه ليلى كنت وضا - فا هـ - ذا الشحوب
 ياريح رقعا فالذي تلوينه غصن رطيب
 بكت العيون دما وقبل بكائها بكت الـ لوب

ان الالى غضبوا الحقوب ق امامهم يوم عصيد
 يا حق مالك في سكو ن الليل مضطربا تلوب
 يا حق لا تجزع كلا نا في موطنه غريب
 اما الغريب فللغريب على اختلافهما نسيب
 انا لا بعيد عنك يا وطني العزيز ولا قريب
 لله ما قاسى بموطنه من الحيف الاديوب
 لطمته كف قدرة وكذلك تقترف الذنوب
 ولقد احاول ان اتوب من القريض ولا اتوب
 ماذا يقاسى منه شيخ - قد بدا فيه المشيب
 في وجهه غضيا على - الازم اذ كيدبت قطوب

وله بمستن الطريق لحاجة فيه ديب
بمسي الى غايته وجلاً فتمذفه الدروب

دع ما يريك في الامو رالى الذي هو لا يريب

من قصيدة « اليد السوداء »

قالها بعد يوم من جرح زعيم

مصر الاكبر سعد باشا زخلول

اقدم جرحوا سعدا وفي شخصه الشعبا
أبطن مصرأ في صميم فؤادها
اناس الى مصر يتون بالقربي
فصحقا لها سحقا وتبا لها تبا
اصابت يد سوداء سعدا بطلقة
اصابت على الاشهاد في رائع الضحى
ذراعها سعد عن الحق قد ذبا
فانظع بما قد اوقعت من جريمة
لها الشعب مستاء ومصر لها غضبي
وطار يقل البرق انباء شره
فما طار حتى اقلق الشرق والغربا
الا نككت وغد الجريمة امه
فاية نار في قلوب المنى شبا
كذلك يلقى الطيش في الغاب جذوة
وليس يبالى يا ساكن اورطبا
وقد كان بعد الجرح والجرح فائر
يقابل جلدأ بابئساماته الصحبا
فقد حس رعبا من جنى اذا صابه
وما حس سعد من اصابته رعبا
ولو شاء سعد مزق الشعب لحمه
ولكن سعدأ قلبه راحم يا بى
وانك يا عبد اللطيف لشقوة
ركبت بما قد جمته مركبا صعبا
الما شكت مصر جراحا اتيتها
بجرح جديد زاد كربتها كربا
أردت اغنيها لا للذي لم تكن رأيت
له مصر الا ان يخررها اربا

حُمِرْتُ بِمَا قَدْ جُثُّتْ دَارِيكَ فَاسْمًا فليدحت لك الدنيا وليست لك العقبى

وما ساس سمد مصر حتى تقدمت وحقى مشيت تبغى تفوقها وثبا
وقد فرح الاحزاب من صحة به فهنا حزب بالسلام له حزبا

أحقائق ام اوهام

أحقائق ما قدم مثلن امامي ام ما ارى صور من الاوهام

انى لم بما اشاهد ينظرة فاشك في عيني وفي المامى

كون جهلت على اكتناه امره وجهلت فيه بداتى وختامى

صح الوجود لعالم نحيا به اما الوجود فخيرة الافهام

أنا بيجر قد طمى فقاعة ام اننى البحر الذي هو طام

ولقد تتبعت الحياة واهلها فاذا الحياة كثيرة الاحلام

اليوم ليل شاب شعر قداله والليل بعض حوادث الايام

ليست سعادته انفس وشقاؤها الا من اللذات والآلام

انا بواد ليس يؤمن سيمله فلنبتعد عنه الى الآكام

تتقدم الاقوام فيه وخشيتي ان لا يدوم تقدم الاقوام

وارى البنات محجيات في الصبا كالزهر يخنق وهو في الاكام

ما الله عند مصوره به للورى جسدا سوى صنم من الاصنام

الطالعات والقاربات

النفس ليست تطمئن - الى ثناهي الكائنات

ما الارض بين فضاها الاحصاة في فلاة
 الطالعات من النجوم شبهة بالفاربات
 اقبسح بقوم حقروا ازواجهم والامهات
 اجهل بقوم قدرأوا فضل البنين على البنات
 ليس الفقى برعاية اولى هناك من الفتاة
 ليس الحياة سوى وغي قد طبقت كل الجهات
 ما فاز بالظفر امرؤ في الحرب الا بالثبات
 ان المصير اذا استكانت امة لالى الشتات
 تبنى صروح الغالين - على الجمجم والزقات
 متم حياتك واغتم لذاتها قبل القوات
 يرجو وصال الحور بعد - الموت قوم بالصلاة
 هيات ليس لمن تلم - به المنية من حياة

على ضوء النهى

الفيلسوف الفيلسوف هو من تربته الصروف
 هو من سمى فيه الحياة فلا يخاف ولا يخيف
 هو من ابى ان تشمخز - عليه للكبر الانوف
 هو من يرى بشعاع عقل ليس تحجبه السجوف
 اما الحياة فلا يكاد يفوته منها الطفيف
 يسرى على ضوء النهى في ليله الرجل الحصيف

المشكلات برأيه منجلة فهو العريف
 والرأى بحسم غربه ما ليس نحسه السيوف
 ولقد يموت نبوغه من لا تساعده الظروف
 الكون شئ ثابت والحادثات به تطوف
 ان الطريف به تليد - واتليد به طريف
 كم قدعلا السهل الوطى - وقد هوى الجبل المنيف
 ولقد تمسفت الحيا ة فما اذلتني الصروف
 ولقد اكون مصارعا لخطوبها وانا الضعيف
 او مسدجا في ليلها والليل معتكر مخوف
 الاجل ان يلقي السعامة واحد يشقى الوف
 ما اشره الانسان يحرص وهو يشبعه الرغيف
 سأنام في حضن الطبيعة فهي لى الام العطوف
 ماذا يفيد الشعب في حاجته عضو مؤوف
 تمنع حياتك قبل ان تودي بمهجتك الختوف
 الروض لا يبقى به زهر اذا جاء الخريف
 الناس اما نعمة بلهاء او ذئب يحيف
 لطفي على الجنس اللطيف يضيئه الجنس الكميّف
 ما اتعس الحسناء يملك امرها الزوج العنيف

ماذا افاد الباكي ت من الاسى الدمع اللذيذ
 الخير ان تهوى الفتاة ة فتى له حب شريف
 والشركل الشر ان يغتر بالذئب الخروف
 زوجان ما اسمي مقا مها العفيفة والعفيف
 ما احسن الثوب النظيف ورائه عرض نظيف
 الوصفة

انى امرؤ لا اجهر الا بما انا اشعر
 لا اطمئن لغير ما انا سامع او مبصر
 واشك في نأ به يفضى الي الخبير
 بل لا اصدق منه شيئا قبلما اتبصر
 اما الخرافة فهي ما عنه افر وانقر
 لا اقتنى اثر الغوا نى غير انى انظر
 عاشر نى فرأيت كيف يمف منى المنزر
 لا اكبر الاشياء ليست فى العواقب ثمر
 العقل من اكباره تلك السخائف اكبر
 قد آلمونى بالهرا من الكلام واكثروا
 وتمصبوا حتى رمونى بالمروق وكفروا
 ان ذابنى شر فانى منه لا اتدمر
 او جاءنى خير فلا اغتر منه واطير
 ارد التبر وبعده ما ارمى غليل اصدر

انكرت ما حمد الورى وحمدت ما قد انكروا
 ولقد قنعت من الطعا م بباقة تيسر
 لا كالذين على طعا م واحد لم يصبروا
 او كالذين اذا تغيرت الظروف تفـيروا
 او كالذين اذا تجمهرت الرعا تجمهروا
 او كالذين تذلوا او كالذين تكبروا
 او كالمناق جاء يظهر غير ما هو بضم
 والشعر است ا قوله الا كما انا اشعر
 ما ان اقلد من مضت قبلى عايه الا عصر
 والشعر قائله بتقليد الطبيعة اجدر
 ان الطبيعة مورد للظامئين ومصدر
 بحمد المواضع الكبيرة عندها المنفكر
 والشعر ليس سوى الذى هو للشعور بصور
 والشعر بالمعنى المطا بق للحقيقة يكبر
 ولقد يثير عواطفنا من سامعيه ويسحر
 والشعر مرآة بها صور الطبيعة تظهر
 ليس القرىض بطوله بل قد يفوق الاقصر
 ولقد يطيل قصيده فيجيد اشعث اغبر
 واذا البراعة ووزنت يتقدم المتأخر
 ما للاديب بعصره في الشرق قدر يذكر

اما الشقاء فحظه منه الائم الاوفر
 ولقد يصادف عزه من بعد ما هو يقبر
 من بعد ما في قبره اوصاله تتبعه
 ماذا من التكريم يرجو ميت لا يشعر

الروح بعد الجسم

قد فارق الجسم يسمو بعد ما هبطا
 لقد علا الروح بعد الجسم مرتقيا
 وعلمني لم اصب فيها نطقت به
 فان من مات ماتت روحه معه
 احبس دموعك او ارسل بوادرها
 يراكبا باطل الآمال عن شطط
 ود الذي جهل الاشياء لو وصلت
 كم اسخطت جاهلا في مجلس كلي
 ما كنت يوما ببغداد اخادعة
 كالعندليب شدا للناس في قنص
 الفتي الحياة بهم تجري بلا خطط
 وليس بين الفتى يوما وحاجته
 رأى القوي ضعافا فهو يغمظهم
 ولو رأى الاقوياء القلب ما غيظا

لا النار ولا الحديد

بادت شعوب لا تريد واذا ارادت لا تبيد
لا النار تمنع ما ارا دته الشعوب ولا الحديد
العز في صدق الزبنة والشعوب كما تريد
ما ان يثبط عزم شعب — هم وعد او وعيد
الشعر اكبر موقظ والشعر مقصده مجيد
كل الفنون تجددت والشعر يعوزه الجديد
ما قام حتى اثقلته — من قوافيه القيود
وضعوا لجيده حدو دا وهو ليس له حدود
لا يرتقى شعب على — الادب القديم له جود
ماضر سامعها لو اختلفت قوافيها القصيد
من كان ينظم عن شعور رصادق فهو المجيد
والشعر يحيا بزره والشعر اكثره يبدي
والشعر ان يهتز سامعه به فله الخلود
يكبر فيلغى حتمه شعر كصاحبه بليد

القوة آفتها الفرر

يصف الحرب العالمية وفوز الحلفاء فيها
صبروا صبروا حتى ظفروا حتى فازوا حتى ظفروا
في حرب ما نشبت الا عمت وبها اشترك البشر

لا الشمس رأيت ما يشبهها فيما قد مر ولا القمر
 حرب لا يبصر ناظرها الا نيرانا تستعر
 وكأن بها جثث القتلى اوراق الغابة تنثر
 فهناك مدافع قاصفة وهناك رصاص ينهمر
 وهناك قنابل ناسفة وهناك قذائف تنفجر
 وهناك حراب قدلمت وهناك بطون تنبقر
 وهناك وجوه ساهمة وهناك قلوب تنفطر
 وهناك جوع قد هجمت وهناك صفوف تندحر

حاز الاحلاف بحومتها ظفرا لا يشبهه ظفر
 قد ساعدتهم ما قد حشدوا همن الاجناد وما حشروا
 وتقهقرت الاكفاء وكا نوا قبل الرجعة قد قهروا
 واذا اغتر الانسان بقوته يعمى منه البصر
 النحس قضي ان يندحر — الانجاد كذلك فاندحروا
 والسعد قضي ان ينتصر — الاحلاف عليهم فانتصروا
 الكثر قضي واذا ما الكثر قضي شيئا امضى القدر

ان الانسان بما قد ابدعه الانسان ليفتخر
 اذ طار على طيارته في الجو بكر وبيندر
 اذ غاص على غواصته في البحر بصول ويستتر
 نشر الانبياء بلا سلك يزرى بالبعد ويحتقر

بل كالم وهو يعرفه فاسا عن بلدته شطروا
 ما اكثر ما اخترعت يده ان الانسان ليقتدر
 وعد الاحلاف فلم يوفوا يوما بالوعد ولا اذكروا
 كم من حر قد انذرهم يخبج فلم تغف النذر
 شربوا من خيرة نصرتهم حتى ثملوا حتى سكروا
 قتلوا مالم يك معقولا فعلوا مالم يك ينتظر
 ضغطوا يؤذون وقد جهلوا ان البركان سينفجر
 اضاع الفوم رويتهم ام قد بطروا لما انتصروا
 بل ان القوة غرتهم والقوة آفتها الغرر
 مازال الغرب بما يأنيه — ينيظ الشرق ويمتدذر
 فيكاد الشرق لغتمه مما قد كابد يتحجر
 واذا بقي الانسان بلا وطرفالموت له وطر

من قصيدة «النقد»

النقد للادب القديم كالنار تعلق بالهشيم
 يودي بما يلقاه من غث هنالك اوسقيم
 ينحي على ما كان مسطوراً لاصحاب الرقيم
 او كان من قدم به ابلى من العظم الرميم
 النقد صقل للنهي والنقد شحذ للفهوم
 والنقد يهدي ضوؤه من سار في الليل البهيم

الحمد للنقد الكريم وليس للنقد اللئيم
 ما احسن النقد الذي يخلو من الحمد الذميم
 النقد يقوى ان بنا ه الناقدون على العلوم
 والنقد يضعف ان بنو ه على المظنة والرجوم

ولقد بر على الصحيفة فاحصا من النسيم
 يأتي الرياض فيكتفي من كل زهر بالشميم
 يطرى الصواب منها منها على الخطأ الوخيم
 طفل اعني يخاطب امه

اماه اني ضرير والقلب مني كسير
 اعني فلست اري بو ما ما يراه البصير
 اني الى حاجة لي بلا عصا لا اسير
 اماه ما في حياة - الطفل الضرير سرور
 يام ان شقائي لوتعلمين كبير
 يومى ويلي سواء كلاهما لا ينير
 اماه اني الى ان اراك يوم فقير
 وان طرفا يري وجه من احب قوبر
 يام ان لم يضرني - العمى فياذا يضير
 اماه هل هذه الدنيا رحبة تستنير
 وهل بها للألى يبصرون شي كثير
 صفى النهار فاني ما بالنهار خبير

هل النهار باسم محمد النهار جدير
 هل الضياء جميل كما يقول البصير
 وهل اذا الشمس ذرت فضوها مستطير
 وهل اذا الشمس غابت لا يلمس الارض نور
 وهل هناك خفاء وهل هناك ظهور
 وهل هناك سماء فيها النجوم تدور
 تبدو فتلمع حيناً وبعد ذلك تغور
 وهل هناك بدر كما يقال منير
 وهل اذا طمس النيران سماء المصير
 وهل اذا جاء فصل - الربيع تبدو الزهور
 وهل جميل عليها - الفراش حين يطير
 وهل يروق الى جا نب الرياض الفسدير
 مالي غنى عن جواب يا ام اني ضير
 من قصيدة « يا حبذا الحق »

نجاهد مصر كي يعود لها الحق فان افلحت مصر فقد افلح الشرق
 لمصر حقوق لا تعيش بدونها فيا حبذا مصر ويا حبذا الحق
 ونميج مصر ما افاد احتجاجها وتلزم مصر الرفق ما نميج الرفق
 كلا عنصرى مصر لمصر جهاده فهذا لها في مبادئه طبق
 واحسن اخلاق الرجال جميعها هو الصدق في الاقوال ثم هو الصدق

ولبحر ابعاد نهول ثلاثة واهول بعد فيه للخائض العمق
 أيذهب ليل فوق مصر نجيم ويأتي صباح للظلام به محق
 تأخر صبح يرقب الناس ضوءه وعلاهاب الليل عنه سيدشق
 اذا لم تنل مصر الرشيدة حقها فلاخصب الوادي ولاهطل الودق

في ربيع الشباب

كم لنا في تتابع الحدثان من حياة تزول قبل الاوان
 ربما يهلك الفتي وهو غض في ربيع الشباب والعنفوان
 ان في اكثر الاغاني نواحا هو ما نستجيده في الاغاني
 وكأن البناء والهدم مما تقتضيه طبيعة الاكوان
 وكأن السلام لم يك شيئا داخلا في حظيرة الامكان
 ما على ان تبقى لنا الارض مهدا من دليل يفضى الى اطمئنان
 او على ان تمدنا كل وقت بقواها السماء من برهان
 قد نرى للابعاد فيها حدودا غير ان الحدود للاذهار
 واذا ما ارسلت طرفي اليها رجع الطرف القهقري وهو واني
 وكان النجوم فيها قلوب غير منفكة عن الخفقان
 شيعوها الى مقابر فيها شمل الصمت جملة السكان
 يالها من مراقد صامتات ليس في جوفهن من يقظان
 تلك بنت للارض قد ولدتها وغدتها من ثديها بلبان
 اي بدع نرى اذا الام يوما اخذت بنتها الى الاحضان

من قصيدة «الدمع ينطق»

وهي التي نشرت يومئذ في «السياسة»

المصرية فقامت حولها ضجة

تفجر يبكي في صموت وبسوق وقد كاد منه الدمع بالحزن ينطق
وضم انكسار آيبت الشجول أعجا الى عبرة في عينه تترقق
اذا سألوه عن شكيبه بكى ورب بكاء صامت هو منطق
بكي وبكى ما ان يكفكف دمه بايديه حتى كاد بالدمع يشرق
وكان النقي فيما اتاني عاشقا وقد هلكت تلك التي هو يشق
تألق نجم في سماء رجائه وغاب اخيرا ذلك المئاتق
سديقي جديدا ليله ونهاره وكل جديد غير ذينك يخلق
وليس يبالي ميت في حفيره بان ضريحها فيه قد نام ضيق
وسائلة هل بعد ان يعيث البلى باجسادنا نجيا ونزوا وتنطق
فقلت بجيبا اني لست واثقا بغير الذي حسى له يتحقق
وهيات لا ترجى الحياة لميت اليه البلى في قبره يتطرق
تقولين يفنى الجسم والروح خالد فهل بخلود الروح عندك موثق
واني على علمي سعادة ميتي بجبل حياتي هذه منعلق
بلغت عتيا من سنين صحبتها وما انا في يوم الى الموت شيق
تقدمنا ناس كثر الى الردى وانا بهم من بعد حين سنلحق

ستزقد تحت الارض والزهر بهدنا
 ستطلع في الاجواء والشمس تشرق
 وكلم لي من رأي اذا ما بسطته
 يقولون زنديق من الدين يبرق
 اذا جئت كذبا فالضمير يلومني
 وان قلت حقا فال مخاطب يحنق
 واني رأيت الصدق احسن خلة
 واسكن قليل من اذا قال يصدق
 خض اللجج من بحر الطبيعة سابرا
 ولا نخش عند الخوض انك تفرق

آخر ما اختير من الديوان



القسم الخامس

هو ما قاله بعد اوبته من مصر

من قصيدة « الى وطني اعود »

اشدها في الحفلة التي اقيمت

له في رويال سينما بمناسبة اوبته

وطني الذي فيه ولدت هو الذي فيه ابيد

عنه علي شغفي به اناى وترجمنى العهود

ابعدت عن وطني وها انا ذا الى وطني اعود

فشقت في احضانه ابكي كما يبكي الوليد

انى اذا احتاج العرا ق فبالحياة له اجد

ان لم اذد انا عن حقو ق للعراق فن بذود

في الشعر اطلب جدة والشعر احسنه الجديد

الغرب والشرق

الغرب يسبق في رهانه والشرق يخبط في مكانه

الغرب يمشي مطلقا والشرق يرسف في هوانه

الشباب والشيب

ان الشباب كشيرة في شرخه احلامه

وطويلة آماله وقصيرة ابامه

ذهب الشباب فليس بو مض بالبروق غمامه

حبذا لو تعود

سأني ان خلت ليالي الوصال حبذا لو تعود تلك الليالي

كان لهوى حقيقة اجتمعتها وهو اليوم ليس غير خيال

كما تشاء السماء

ان جاءت الارض امرا فلامساء القضاء

لا تفعل الارض الا كما تشاء السماء

من قصيدة « اليك النزوع »

قالها بعد عودته من مصر

بعد ان هزني اليك النزوع كان حتما علي هذا الرجوع

قد تسابقنا في الاياب سراعا انا والشعر والهوى والدموع

انت يا ليلى انت بهجة دنيا ي التي ازهرت وانت الربيع

حدثيني عما جرى لك بعدي اني يا ليلى اليك سميع

كلما ابصرت عيوني مغنى مثل مغناك فاض منها الدموع

كفكفي يا عين الدموع وهل انت لدى كل منزل ينبوع

ان هذى ليست منازل ليلى ولقد تشبه الربوع الربوع

الضعيف والقوي

ان بين الاحياء من كل جيل لنزاعا على البقاء يجيش

الضعيف الضعيف يهلك منها والقوى القوى منها يعيش

نام القوم

اقبل الظالمون قوما ضعافا وعسى ان لا يشغل الظالمونا
ولقد نام القوم عن كل حق وعسى ان يستيقظ النساءونا

لا ابالي

اي تقع من الحياة لشيخ لم يعيش الا نضوداء عقام
لا ابالي أ كان موتي زؤاما حين يدنوام كان غير زؤام

انها فرصة

ليس لي من لبانة في حياتي غير اني اراك ثم اموت
فلنقم ساعة معا نتشاكى انها فرصة لنا ستفوت

الكهرباء يمدده

سلمت سبيل الشعر شيخا ويا فعا وما كنت عن او عاره اتنكب
وكننت على الاضواء انظم عقده وغيرى في داج من الليل يحطب
واقبح شعر قيسل ما كان كاذبا واحسن شعر قيل ما ليس يكذب
واصدق شعر انت يوما تقوله قريض اريض عن شعورك يعرب
شعور كأن الكهرباء يمدده اذا مس روح السامعين تكهروا
وان الذي يبغى من الجهل فمدده ليشبهه طفلا جاء بالنار يلعب
يقولون ليلى في صباها ترهبت وهل مثل ليلى في صباها ترهب
ابي الله انت تختار ليلى ترهبنا وليلى لشعب كامل هي مأرب
ولا انس ليلى اذ دنت تمجل الخطى ولا عين غير النجم في الليل ترقب

واذهي تبدي لي اعتذاراً من النوى واذا انا اشكو ما لقيت واعثب
 شفيعي الى ليلى هو الشهر وحده وذلك دمعي من فمي يتصبب
 تعالى نبرد غلتينا بقبلة فاهي الا وقفة ثم نذهب
 ولا مثل ليلى في السلاح خر يدة وان جملت في العين سمدي وزينب
 اذا بسمت ليلى فدهري باسم وان قطبت ليلى فدهري مقطب
 لقد برزت تغطو فكانت كأنها غزال بمخض من الروض يلب
 وقد صدحت تشدو فكانت كأنها على وتر من مزهر القاب تضرب
 ولم تك ليلى في قرىض اجيده سوى وطن كل الذي فيه طيب

من قصيدة «الحق»

ما الحق حين يشور الا كصارع يعلو ويعلى
 وهناك حزب هب يأزره وآخر رام خنلا
 وهناك جيش لا برا ل محاربا وهناك قتلى
 وهناك من يندكي لها نارا ومن للنار يصلى
 والحق ليس بفالب يوما وان اصمى فابلى
 هيهات ان فريقه في الارض مازال الاقلا
 والحق في بلد تاخر كان بالخذلان اولي
 كم سبني غم فلم احمل له في الصدر غملا
 يدنو بريد مساتي فاقول ثم اقول مهلا

لا ارتضى يوماً لنفسي بعد طول الحلم جهلاً
 هل كنت يوم شتمت من سفهائهم للشتم أهلاً
 ادعو شبابي نادياً أما الشباب فقد تولى
 تحلو الحياة وإنما منها مثلي الموت أحلى
 لولا فداحته على مفجوعة بعدى وتكلى
 من مات بالداء العيا ولم يحس فقد ابلا
 ما ان يضير الميت ان الجسم منه سوف يبلى
 الشعر ما كبرت معاً نيه وكان اللفظ جزلاً
 لا يعرف الشعر امرؤ من نظرة في الشعر عجلي
 مارسه شيخاً كما مارسه حدثاً وكهلاً
 ما ان تموت كرائم - الاقوال كلاً ثم كلاً

ماضيه الى المستقبل

ما للزمان الطاحن المتحول من آخر في جريه او اول
 مازال يجرى دأراً مثل الرحي فيعود ماضيه الى المستقبل

الشهادة والغيب

السكون قد خفيت حقيقته لا العقل يهديني ولا القلب
 قلت الشهادة سوف تنفعني فاذا الشهادة كلها غيب

من قصيدته في يوبيل

صاحب اللذة تطف الدكتور يعقوب صروف

تقدم القوم شوطا بعدما وقفوا وفي تقدمهم هذا لك الشرف
تقدم لك في تحقيق رغبته يد بها الشرق كل الشرق يعترف
لانت اهل لتكريم الالى نصبوا علياء قد خطبوا فيها وقد هتفوا
من الالى نسفوا الاوهام ثم بنوا من الجديد على انقاض ما نسفوا
جلت حقائق في الاكوان تكتبها للعارفين بايد ليس ترتجف
واشجع الناس كل الناس في نظري ذلك الذى قلبه في الحق لا يجف
يبدى الحقيقة للاقوام عارية وان اهانوا وان سبوا وان قذفوا
يبغون للعلم ايقافا بشرتهم والعلم مستعجل يمشى ولا يتف
القوم لا يذرون الحيف ان قدروا والقوم لا يدرون الحيف ان ضعفوا
وهل رأيت ضعيفا ليس مهمتها أم هل رأيت قويا ليس يمتسف

كذلك الاثم يقترف

ان الصلاح لامر غير منظر من امة عن طريق الحق تنحرف
هناك ناس من التعليم قد حرموا بناتهم وكذلك الاثم يفترق

الى الماضى

ان الشباب ربيع زهره عطر وفيه كل امرى عن يد شهراضى
يا حبذا العيش قد ولت اطاييه لو استظعننا به عوداً الى الماضى

عن الضمير يترجم

اذا ذهبت الى الخرافة اكرم واذا رجعت الى الحقيقة اشم
 لم ابغ كذبا في قريضي انه بالصدق في اغراضه يتقدم
 الشعر ينغم بالشعور فان خلا منه لتقليد فيما هو ينغم
 والشعر ليس بنظمه ذو قيمة أنظمت شعرا كل ما هو ينظم
 ما الشعر الا بالمعاني انها هي كل ما يتطلب المتفهم
 والشعر ليس بشاعر ما لم يكن ان انشده عن الضمير يترجم
 حتى الجديد من القريض فانه اسمى من الرث القديم واوسم
 وجه القديم وان تجمل عابس اما الجديد فوجهه متبسم
 اسمعنى الشعر الجديد تسرنى انا بالجديد الغض منه مفرم
 ان الجديد على حداثة عهده هو ما به اشدو وما آرنم
 اما القديم فذالك شئ مضى لاحزبه منى ولا انا منهم

لعل ليلى تندم

اخذت لمبل الود ليلى تصرم ولعل ليلى بعد حين تندم
 ان الليالى فيك لى ما حققت ما كنت ياليلي به انا احلم
 اسرفت في الهجران ياليلي فيما صبرى بمد ولا فؤادك يرحم
 ولقد اردت لقسوة ان تهدمى رجلا فها انا ذلك المهدم



من قصيدة « عنده مثل ماعندي »

القاهها في حفلة جمعية النهضة

في ٢٣ نيسان سنة ١٩٢٦

ترنم يرنو العندليب الى الورد	فايقظ ماقد نام في من الوجد
ولا غرو اما هاجني شدوه فقد	يكون كشييا عنده مثل ماعندي
وبمزني اني هويت قسيه	واني لا اخفي هواها ولا ابدي
ولا خير في ود له المرء غارس	اذا كانت البغضاء من ثمر الود
وقائلة في سورة اليأس والاسى	وقد تربت بعد الرفاهة والرغد
اذا الشمس لم تضحك بوجهي حفية	فلا طلعت يوما على احد بعدي
فقدت من الجملى السعادة كلها	فويلي من الجملى وويلي من الفقد
هنالك نحسي قد بدا فلقيته	رهيبا ولما اتق من بعده سعدى
فيا ليتني اذ كنت في المهد طفلة	وثبت الى احضان الحدى من المهد
فقلت لها لا تيأسى من رفاهة	ولو ذى بجبل الصبر فالصبر قد يجدى
اما تبصرين الشعب ينهض حازما	ويسرع من بعد الوقوف الى المجد
تباركت من طيف انار سراجہ	وجاء الينا في الظلام به يهدى
وهل انت ياللى سوى وطني الذى	صبوت اليه ثم باثنته وجدى
انا الجلد في نفسى على ان اضيمها	واما على السلوى فما انا بالجلد
اذا كان غيا ما ابثك من هوى	فاقسم انى لا اعود الى رشدى
يقولون لى دع ما تحاول قرضه	جديد افبضنك الجديد من الجهد

ألم تر انصار القديم تألبوا يسومونه خسفاً و ينلون في النقد
 فقلت لهم انى وعدت بنصرتى له وسأوفي ما علي من الوعد
 الا لا تلومونى فما انا بالذى يتوب عن الصهبا « في زمن الورد »
 وما الفكر الا البحر فيه لثالى وفيه الحصى فانظر لايهما يسدى
 وان الألى لا يحمدون من المعجى سوى كل موروث من الاب والجد
 يحدون ابعاد السماوات ضالة وليس لابعاد السماوات من حد
 وللشعر حاجات قضيت جيبها وللشعر اعباء اقوم بها وحدى
 وما زلت منذ ارهفت حديراعتى ادافع عنه صادقاً سفه النقد
 وانك يا شعري ستمشجو فاني نزعتك من قلبي وجيبتك من كبدي

ياأس ورجاء

انا حتى يستبين ما لي في غد

بين ياأس ايض ورجاء اسود

انحرأك ثم لا التناك

ان دجت ليلتي فطيفك يا ليلى الى الصبح وحده مصباحي
 قد تجرعت من غرامك كاسا لست منها حتى اموت بصاحي
 انحرأك في السماء وفيما تجتليه السماء من الواح
 انحرأك في الكواكب ليلا انحرأك في انقلاق الصباح
 انحرأك في الاشعة تلقيها ذكاء على الربى والبطاح
 انحرأك في الريم وفي زهر جلاه الريمع للافراح

أحراك في البنفسج في الجو رى نضاً وفي ابسام الاقحى
 في الفراش الذي يطوف جيلاً بالرياحين ناشراً للجناح
 في نقوش فوق الغدير نراى من هبوب عليه للارواح

اين ياليلي اين انت فاني

أحراك ثم لا الفراك

اننى ان ذهبت يوماً فما بعد ذهابي ياليلى من رجوع
 واذا ما اردت ان تجديني فانشدني في جهشة المفجوع
 في هديل الحمام يسجع بالليل على غصن البان بعد هزيع
 انشدني في عاصفات الرزايا انشدني في واكفات الدموع
 انشدني في حادثات الليالى ونجوم يافلن بعد طلوع
 انشدني فيما تهاوى من الاو راق من ايقاع الخريف الوجيع
 انشدني في كل حق مضاع لم يكن غير اهله بالمضيع
 انشدني في الشعر يرسل شجوا فهو يحوى صبابتى ونزوى
 انشدني في كل لفظ رقيق انشدني في كل معنى بديع

واذا ما فبهن لم تجديني

فانشدني بالليل في ذكراك

دنيا جميلة

دنيا كما تبغى النفس في الحياة جميلة
 شمس تضيء وجو صاف وارض خضيله
 وروضة وغدير فيه الطيور تزيله

في جنب كل خليل من الشباب خليله

تحلو الحياة على ارض بالمعاش كنفيله

بها تحيط سماء عريضة وطويله

وانها حين نصدى بالقطر غير بخيله

وفي السماء نجوم وقادة وضئيله

كأنهن زهور تفتحت في خيله

كأنهن مرايا من الجلاء صقيله

كل هنالك يجرى ولا يضل سبيله

ماتلك الا شمس تطوى الفضاء عجيله

تبدو من البعد مثل - النقاط وهي جليله

وشمسنا بين اتبا عما كأم القبيلة

بيضاء ترجع عنها - الابصار وهي كليله

والارض للشمس في اصلها الاصيل سليله

ما احسن البرقيه - الغابات خضر ظليله

ما اجل البحر مجلواً وجهه كالوذيله

للارض من بثها اصناف الحياة فضيله

وعيبها ان ايا منا عليها قليله

وانها ليس تخلو من الرزايا الثقيله

كل امرئ يدسلى عن همه بوسيله

بكاء من غير دموع

بكي وقد خانه الدمع فهو ليس بطوع
وقد يكون بكاء ولا تكون دموع

السعادة

قيل السعادة ان يدرك الفتي ما يخال
وقيل بل هي ان يستريح في المرء بال
وقيل بل هي في الجسم صحة واعتدال
وقيل بل هي في سلم الترقى كمال
وقيل بل هي للنفس قوة وصيال
وقيل بل هي للصب — من حبيب وصال
وقيل بل هي ان لا تسوء للمرء حال
وقيل بل هي اللهم — والشقاء زوال
وقيل بل هي من لذة لاخرى انتقال
وقيل بل عن وقيل بل هي مال
اما انا فأرى انها منى لا تقنال
وانها في نظام — الحياة شئ محال

من قصيدة « اسفري »

اسفري فالحجاب يا ابنة فخر هو داء في الاجتماع وخيم
كل شئ الى التجدد ماض فلما ذاقته هذا القديم

ولماذا تخفين وجهك عن نا
س يحيون الوجه وهو وسيم
عجبا للانسان يخفي عن الانسان شيئا به الخطاب يقوم
لقد اوج بالحجاب لعمرى امر دنيانا فهو لا يستقيم
انزعيه ومزقيه فقد انكره العصر ناهضا والحلوم

اسفري فاسفور للناس صبح زاهر والحجاب ليل بهم
اسفري فاسفور فيه صلاح للفريقين ثم نفع عظيم
وارجى كل من يلومك فيه ان شيطان الائمة رجم
لم يقل بالحجاب في شكله هذا نبى ولا ارتضاه حكيم
هو في الشرع والطبيعة والاذواق والعقل والضمير ذميم

ان عقلا يرضى الحجاب بعصر يتمطى لضيق محموم
ليس حقا لوم النساء عليه بل عليه قسم الرجال المعلوم
هو سجن لمن من غير وزر وهو حرمان النور وهو الهوموم
ولقد تطلب العذارى نسما ثم ما ان يهب ذلك النسيم
السفور السفور فلهك للشعب اخيراً بدونه محتوم

زعموا ان في الحجاب حفاظا كذبوا فهو في الحقيقة شوم
زعموا ان في السفور اثلاما كذبوا فاسفور طهر سليم
لا يقي عفة الفتاة حجاب بل يقبها تثقيفها والعلوم
هذبوا ارواح العذارى لتبقى سالمات من العذارى الجسوم

واذا ما الزواج لم يقترحه نظر الخاطبين فهو عقيم
والزواج الذي يتم على غيب من الخاطبين امر اليم
ربما كان غيره من ارادت وربما كان غيرها من يروم

من قصيدة « وجدوا الهدى »

وهي التي القاها في المدرسة الاميركية

يوم توزيع الجوائز في ٢٨ حزيران

سنة ١٩٢٦ بدعوة من رئيسها

قد شاء ربي ان تكوني معهدا	للعلم فياضا فمكنت المعهدا
اليوم اعيننا تراك ككبيرة	وتراك اكبر منك منزلة غدا
لو كنت بين طيور روضك بلبلا	لمنت ثم هنت فيك مغردا
انى لا بصر كل يوم حينما	وجهت طرفي للتنازع مشهدا
علم وجهل كان ذلك ايضاً	منذ البداية وكان هذا اسودا
يتصارعان فتارة بجهاده	هذا واخرى ذاك يصبح سبيدا
يخشى الردى ناس ولما يعلموا	ان الجهالة شر اسباب الردى
ان عاق عجزك ان تكون مجددا	للناس في يوم فكن متجددا
اما الحياة فان اردت فلاحها	فادرس مطالبها بنفسك جيداً
لا بد من مر السنين على الفتي	حتى يميز الاصدقاء عن العدى
وامرنا اذا اقتضت الحياة مرونة	وحذار ثم حذار من ان نجهدا

الى جهنم

ما قلت شيئاً بفهي الا وعقلي ملهمي
انا ابن عقلي وحده تنبي عنى كلي

به اهتديت في شبا بي مثلما في هرمي
 ورجسا كانت امو رانا عنهن عمي
 او قدرميت اسهما فيما اصابت اسهمي

 يدفعني الشيب الى لقاء ام قشعم
 وعن قليل سارا هارمت او لم ارم
 وليس بي مخافة من موتي المنجم
 وانما خوفي من شك لقلبي مؤلم
 في ان اعود بعدما تبلى بقبري اعظمي
 الى الحياة ذاكرا لهدي المنصرم
 مجتمعا فيها حطام جسمي المنهدم
 وان اقوم من ترا بي نابتا كالنعم
 وان الابس الوجو د راجعا من عدمي
 وان يعود الجسم مني جاريا فيه دمي
 وان اخف ماشيا تحمل رأسي قديمي
 وان ارى النور بعيني بعد طول الظلم
 واسمع القول باذني بعد ذاك الصمم
 وان اساق صاغرا بين يدي المنتقم
 واحضر الحساب عن كبري واللم
 وان يكون موقفي موقف عاص مجرم
 شاهدة بجرأتي يدي ورجلي وفي

وان امر بالصرى ط فوق كبش شيطم
اركب منه فيمشي مشية المنجم
نشى حيثما فوقه فيا الهى سلم
اكاد لولا مسكي - القرنين منه ارتمى
وهو ادق من مثا ل شعرة في الامم
وهو احد من غرا ر مشرفي مخدم
قد نصبوه فوق وا دجائش مخدم
يفلي كبركان هنا ك نائر مضطرم
يقذف من فوهته قذائف من جم
والناس تحي فيه بين كافر ومجرم
عصى فلم يصل في دنياه او لم بصم
وان ارانى هاويا منه الى جهنم
وان اذم عندها بعد الهوى بجنمي
تقارب ثم افا ع اسرفت في العظم
ويبينها الناس تمو ج تارة في الضرم
وتارة يعنى عليها من مضيق الالم
وان اصبح شاكيا لو تقعتني كلي
رباه انت شئت ان تزل مني قديمي
رباه انت النار بعد اللحم تشوى اعظمي
رباه انى لا اطيق -- كل هذا فارحم

وان اكون نادما ولات حين مندم
 من كل شك كان لي فيها مضي او مأم
 حتى اض اصمى وساءدي ومعصبي

من قصيدة « مات شكري »

وشكري الفضلي هو انجب
 تلامذته واعلمهم مات في

١ حزيران سنة ١٨٢٦

حال بيني وبين شكري التراب اذ قضى نحبه فجل المصاب
 مات شكري فلا تحف بشكري بعد هذا رفاقه والصحاب
 مات شكري فانت ان تدع شكري لم يجي من شكري اليك جواب
 مات شكري فما لشكري على الار ض كما كان جيثة وذهاب
 جر شكري من بين اهل وصحب قدر من داء به غلاب

اشرب الدمع بعده من لهابي ثم ما ان يزول عنى اللهاب
 لم يكن ما اصبوه بدموع انه حزن في عيوني مذاب
 ايها الموت قد اسأت واكن ايها الموت ما عليك عتاب

رحب القبر في الغداة بشكري وعسى ان يسره الترحاب
 ما انتفاع الاديب في الشرق يحيا من حياة جميعها انعاب
 جلوه وبعد ان جلوه دفنوه في حفرة ثم آبوا

أخذوا يخبثون التراب عليه أعلى ذلك الوجه يخبث التراب
 ليس ناس في الارض طابوا فأتوا مثل ناس في الارض ماتوا فظابوا
 أتى من فات المحاريب سبقا كبطيئ يفوته الحراب
 ان للشعر في العراق لاذنا بأطوالاً لو تبتت الاذنا
 وإذا الشعر لم يمارسه ناس نبهوا لا يكون فيه انقلاب
 وكأن الزمان بحر خضم وكان الانسان فيه حباب
 انما هذه الطبيعة سفر تهجي عنوانه الالباب
 كل حزب راض بما هو يدلى من دليل فاين اين الصواب
 ليس في العيش ما اسبح بالحمد له غير انه خلاب
 قبلما تدرك الشيوخ المنايا مات فيهم - فابنوه - الشباب
 لست ادري اذا قضى الدهر فيهم أثواب منه الردى ام عقاب

جنتي جهنمي

حبك شئ فاعلمي بين فؤادي ودمي
 طرفي بجزني ناطق كأنما طرفي في
 تخرج في شكل دمو ع من عيون كلي
 تشكو اليك غمتي آملة ان ترجي
 لما تقوله اسمعي وبعد ذلك احكي
 لقد ركبت موبقا فان هلكت فاسلمي

ليس جيلا في سما ، الحب غير الانجم

انى الى هواك دون العاشقين انمي

لست سوى مقيم مقيم مقيم

راض بما تقضينه ظلمت او لم تظلمي

فقربي او ابعدى واخرى او قديمي

ان هواك جنتي وجنتي جهنمي

صرمت حبل الوديا ليلى ولما اصرم

فان بسمت تعبسي وان عدت تبسمي

لاشي ابقى للاسى كالامل المهندم

بعد موتى

وعدوني سعادة بعد موتى صلاة اقيمها قبل فوت

ايتنى قبل الموت قد نلت ما قد وعدوني بنيله بعد موتى

غدا

قالها عن لسان مريض احس بدنو اجله

غدا سألقى جامى فتنه رغباتي

غدا سأقطع عن اسرتى واهلى صلاتى

غدا سيرجع شمل جمعته للشقات

غدا سيدسلمني النا ديون للنادبات

غدا يشيع نعشى - الاصحاب بالعبرات

غدا سيوضع في حفرة تضيق رقائي
 غدا سيحزن صبحي ويفرحن عدائي
 وفي غد قدساوى عشيتي وغدائي
 ستظلم الشمس بعدى منيرة للجهات
 فلا امتع في وقفة بها نظراتي
 غدا سأرقد في قبر - حف بالظلمات
 غدا سيحرم وجهي عنوبة النساء
 غدا سأفقد شخصي غدا سأعدم ذاتي
 سأخسرن غدا قبل - كل شيء حياتي
 اما غد فهو ياتقس لاحالة آتى

على قبر ابنها

بعد انى نزعته من جناني بعد انى غدوته باباني
 فارق ابني حضنى لغير تدانى مات حتى خلا من ابني مكاني
 لطف تقسى بنى ما اشقانى ألى حضن القبر من احضانى

لادثار ولا هناك سربر كلما اجتليه قبر صغير
 مهدك اليوم اي بنى حفير نمت فيه وما الفراش وثير
 انت يا ابني بان تعز جدير فلماذا واروك في الترابان
 ايها القبر يؤلم الصدرهنى ان ارى ابني يغفو بغير تغنى
 انه فيك ليس بالمطمئن ايها القبر رد رد لي ابني

ايها القبر ليس حزنك حضي ايها القبر ليس شأنك شاني

جئت اشكو بي واشكو مصابي فاستمع لي يا ابني لتعلم مابي

وانا كنت لا ترد جوابي فابتسم لي بني تحت التراب

انت ان تبدم يخف عذابي من شعجون تعرو ومن احزان

اني التكللي قد رماها اساهها بنبال اصبن منها حشاهها

ونساو في عينها لشقاها ليلها بعد رزها وضحاها

كان لي زهرة اشم شذاها فجننها المنون من بستاني

بين كل الاجداث قبر جديد يرقد اليوم تحته ابني الوحيد

ساكتنا وهو الببل الغريد اني لاراه حين اريد

الشري بيننا حجاب شديد فهو عني قاص ومنى داني

عذوني فقلت لا تهذوني انا ام تكللي اناحي شعجوني

ساء بهد ابني بالحياة ظنوني فدعوني ابكي مصابي دعوني

وسابكي حتى تغور عيوني ثم تبق قريحة اجفاني

الروح تموت

ليس للروح بلا جسم على الارض ثبوت

فاذا ماتت مني - الجسم فالروح تموت

من قصيدة « في حرب النقد »

ايحسن بي القعود على اليفاع لاضمن لي بحانبة القراع

لقد اربث على السمين سنى ثلاثا كاهن من السراع
 فما قلت شرار العزم منى ولا فقت هنالك في ذراعى
 لقد صخب الرعاع دلي جهلا وليس بهم في صخب الرعاع
 وكان علي يشليهم عدو يكيد فلم اقل يوما مناع
 واني للنضال وان تقشى بفودي الشيب اكثر من شعاع
 اذا ما الشعر فاض به شعور يكرب امة عند السماع
 واما ان خلا منه قريض لعجز فهو من سقط المتاع
 لقد مارسته خمسين عاما اروض الطبع فيه بلا انقطاع
 اهذبه وانفى الكذب عنه واودعه شعورى واختراعى
 سميت ليثمر الاصلاح فيه وكادت تمنح الثمر المسامى
 صعدت اكابد الاحجار صمياً من الوهدان فيه الى التلاع
 وكنت ادوس في مشي رؤوسا قدارتعت تنفض كالافاعي
 وكان الشعر طفلا قبل عهدى رضيعا ثم شب عن الرضاع
 قانت اذا مددت اليه طرفا حسبت الشمس تقذف بالشعاع

الاصدقاء هم الاعادى

ما الارض الاحومة للحرب تدمى والجلاد
 لا الارض تبرم بالكفاح ولا السماء على الحيات
 ماذا ترى بعد الحريق — سوى ركام من رماد
 اما اصابك نعمة هتف الاعادى بالوداد

وإذا المت نكبة فالاصدقاء هم الاعادي

مثل الخفافيش

لا تعبان بنقد الجاهلين فهم مثل الخفافيش لا ذرق ولا ريش
وهل يضر بشمس في السماء علت ان تكره الشمس في الارض الخفافيش

يبتغى الشعب

يبتغى الشعب ان يسد الخروقا يبتغى الشعب ان ينال الحقوقا
يبتغى الشعب ان يرى للمساواة شمولا وان يزيل الفروقا
يبتغى الشعب ان يطالب حرا يبتغى الشعب ان يسير طليقا
يبتغى الشعب ان يشق الى العلم ومنه الى البقاء الطريقا
يبتغى الشعب ان يكون لديه كل فرع من العلوم وريقا
يبتغى الشعب بالسعادة فوزا ولا مال عنده تحميقا
يبتغى الشعب ان يعيش رضيا وافر العز او يموت حنيقا
انه حر لا يريد وان هدد بالموت ان يكون رقيقا
انه ادى قبل ذا ثمن استقلاله من دم له اهريقا
انه لا يود ان يتولى امره غير من يراه شفيقا
انه لا يجيز ان يذهب الامن فيؤذى منه فريق فريقا

الشعر وما لاقاه

بمدان كان الشعر يهدي اناسا في سبيل الحياة ضل الطريقا
فمضى خابطا. بلبل بهم ثم اعيا فنام نوما عميقا

نام دهر الأيْبُضُ القلب منه طول اعوامه فيسقي العروقا
 وسقاه من الدواء طيب جرعة هب بدها مستقيما
 شاهد الناس مسرعين خفافا فعبا بسرع الخطى ليفوقا
 يطلب السبق في الرهان ويأبى ان يرى في سبيله مسوقا
 انه لاقى في الطريق جبالا ثم لاقى سباسبها وخروقا
 ثم لاقى من بعد لآى عيونا والى جنبهن روضا انيقا
 ثم لاقى مستنقعات من الغدران تحوى ضفادعا وفتيقا
 ثم لاقى يباً ولاقى عليه زورقا عند شطه موهوقا
 فضى فيه وهو يسمع للبحر زفيرا من تحته وشهيقا
 يعب البحر في جنان من الليل — على زورق يعانى الفتوقا
 يحتمى بالمجذاف بين يديه ويدارى من الفؤاد الخفوقا
 يطلب الساحل الذى لا تراه عينه قبل ان يموت غريقا
 اظهر البحر الرحب في حلك الليل عداء له وكان صديقا
 هو ان لم تكلاًه يارب بهيط منه بعد العذاب قمر أعيقا
 أبشرخ من الشبية يردى بعد ان كان بالحياة خليقا
 ضل في سيره السبيل الى ان شام في عدوة الخضم بريقا
 فهناك اطمان يشكر الله من القلب منحه التوفيقا
 وجدت نفسه السلامة شيئا طيبا فهي تشهى ان تذوقا
 وعسى ان ينال من بعد ضيق فرجا عوض لا يمقب ضيقا
 انما الشعر ما يريك بنور منه في حباكة الحياة الطريقا

ومن المعنى ما يفيض شعوراً
ومن الشعر ما اذا انشده
ومن اللفظ ما يكون رقيقاً
هاج احساساً في النفوس عميقاً
انا ابدى فيه الحقيقة للقوم وان سموني لها زنديقا

من قصيدة « حسرات ودموع »

أتخفق آمالي وطول نزوعي
وقلوا قضت ليلى وشيع نعشها
وكل ضراعاتي وكل دموعي
وما انطلقت الاعلى اسمك روحها
جوع من الشبان خلف جوع
وقددفونها ذارفين دموعهم
مع الشمس لما آذنت بضروع
وبعد قليل ليس يبق وراءها
بقبر من الاجداث غير وسيع
سوى رسم تشكو البلى وربوع
هويت على رأسى هوي صريع
وقمت كئيب النفس مثل القوي
اكفكف بالاردان فيض دموعي
وقد ذهبت ليلى لغير رجوع
وماذا حياتي بعد ليلى تفيدني
كأن ربيعي فيه غير ربيع
خلالروض لازهر يلوح ولا شذا
ولو جمعوا شملي بليلي جدته
ولكن شملي اليوم غير جميع
انقذبات ذاك الوجه في ذمة الثرى
كهربق طواه الليل بعد لموع
أتجهل ان القبر ليلى تحمله
وانت ترى طوفي به وخشوعي

من قصيدة « الشعب »

ما ان ينال الشعب مجدا
قد خابت الآمال في
حق يلاقي منه جهدا
شعب من الجهل استمدا

لا يهتدى السارى الى — العلياء مالم ياق وقد
 مالم يكف عن القديم — وسخفه مالم يجدا
 مالم يغير ثوبه مالم يمزق ماتردى
 مالم يكن عند الشدا تد ان زحفن اليه جلد
 لا يبتنى استقلاله شعب له لم يستعـدا
 شعب اذا لم تستبد — به حكومته استبدا
 شعب يلم بشره واذا الم فلا مردا
 شعب يظن الجـد هزلا كاه والهزل جدا
 شعب يعرض لللطا م بكل يوم منه خدا
 شعب الى بث الخـلا ف له مراح ثم مفدى
 شعب تعصب للحجا ب مشدداً حتى تهدى
 شعب بنى بين النساء ، ويدينه للجـهـل سدا
 قد شل منه النصف حتى كاد منه الكل يردى
 يأتى الزواج باربع ويخـال ما يأتية رشدا
 ويرى هناك طلاق سلمى واجبا ليحوز سعدي
 انى لـاعـجـب كيف يلقى العيش ذو الازواج رغدا
 بل كيف يجمع واحد في منزل ضدا وضدا
 القوم يا اهنـة يعرب من قسوة وأدوك وأدا

من قصيدة « بعد القطيعة »

اثنى طيف ليلي وهو منسدل الشعر يواصلني بعد القطيعة والهجر
 لقاء له عيني بكت من سرورها وخف فؤادي منه رقص في صدري
 دنا وهو يعطو رأسه في دنوه كليلى ويرنو مثلها باسم الثغر
 فعانته من شدة الوجد باكيا وقبلته عشرا واكثر من عشر
 وكنت ابث الطيف عتي تارة واعذره اخرى فيدسم للعذر
 وقلت على غير انتظار اتيتي فهل لك من نهي وهل لك من امر
 فقال بجيبا جئت من عدوة الرضى اسليك عما حاق بالشعر من شر
 ولم ار بين الناقديت كشلة يخالون ان النقد يكبر بالهجر
 وهل يتساوى شاعران مكانة وذاشاعر الماضى وذاشاعر العصر
 ابى لا يريد الشعر من احد حبي ولا انه يطرى ولا انه يطرى
 وما كل شعر يقرع السمع لفظه يهيج دفين الشجوف في النفس او يغرى
 يريدون ان يقضوا على الشعر غيلة وان يدفنوه بعد ذلك في قبر
 ولما رأيت الشعر قد عبثت به يد الجهل من ناس بكيت على الشعر
 وما الامر لوتدرى قريض ونقده ولكن قلى الغربان للبلبل الحر
 رأى الروض غضا قد تفتح زهره فصفق من شوق يغرد للزهر
 فخفت له الغربان من كل جانب تريد به الايقاع من حسد مر
 يطير ربيط الجأش من فرع دوحة الى فرع اخرى وهي من خلفه تجرى
 وبنما على وجد ضجيعين وحدنا فوجه الى وجه ونحر الى نحر

وددت لو ان الطيف بات بجاني مقباً وان الليل كان بلا فجر
 علي لليلي منة وكرامة وان ارسلت لي طيفها وهي لا تدري
 كأن الجديدين اللذين تابعا جواد ان سباقان في حلبة الدهر
 كأن الفضاء الرحب بحر وما به من النجم مبثوثاً فقايع في البحر
 وما انا غير يحسب الجوروضة على طولها تجري المجرة كالنهر
 وان النجوم الزهر يلمعن حولها ركاما اكليل ظفرن من الزهر

من قصيدة «الاهواك»

هلك الذين صحبتهم وبقيت متظراً هلاكى
 ما كانت حقاً قبل هذا اليوم في الدنيا انهما كى
 ولو امتلكت جميع ما في الارض ما تقع امتلاكى
 اصبحت شيخاً غيرذى حول على الطعن الدراك
 لا يستطيع حياته شيخ من الاوجاع شاكى
 ثم انصرفت الى العلوم وما هنالك من حباك
 حتى غدا منهن فكرى بالكواكب ذا احتكاك
 حراً يطير الى التريا تارة الى السماء
 أمنيتى لو تسرعين فليس ينفعنى سواك
 ان الحياة اسارة من قيدها ارجو فكلكى
 انى متى ما قلت ها ت الروح منك اقول هاك
 يا موت خذ بيدى وقد نى اتبعك بلا عراك

يا موت خذني لا يصير جماعة الموتى اشتراكى

ليلى نسيت الحادئا ت جميعها الا هواك
 لو عاد تني لوجدتني جسدا اشل بلا حراك
 منى على بزورة فتكون آخر ما اراك
 ووددت لو انى اما م الموت قد قبلت فك
 ثم اذكرينى واذكرى عن كل دنياى انفسكاكى
 ان مت يا ليلى غدا فابكى على مع البواكى
 ما فى بكائك شاعرا فقد الحياة من انهارك

من قصيدة « حقائق متفرقة »

الاقوياء من الضماف مثل الذئاب من الخراف
 ولقد تلاقى المعولا ت ببقعة وذرو الهتاف
 منع الخفاف نجاتهم عب الثقال على الخفاف
 قلت القوادم عدة فاذا القوادم كالخوافى
 اعجب بثوب ضيق من ذيله والصدر ضافى
 لاشى يهتك شاعرا مثل التكاف فى القوافى
 ما الماء فى بحر طمى نزر لينقصه اغترافى
 صيدم من طاغوا على — الهانات عاقبة الطواف
 هل فى النهى من فضلة حتى تبذر فى السلاف
 من ذا الذى من عيشه فى الارض يرضى بالسكفاف

ولرب عدل كان اقمى وقعه من الاعتساف
 ولقد تمام ضرورة في موطن السيل الجراف
 واذا السياسة اوجتك فلا ينافي ما ينافي
 الكون بحر غير محدود الجوانب بالضفاف
 ما اكثر الفرقى به من هابط يرسو وطافي
 تلك الحقيقة لي بها ولع تمكث من شغافي
 من قصيدة « اللاطمة »

قد حصد الزرع الذي بسقيه قد احصدا
 فساء حصده له وساء ما قد حصدا
 كم راكب ضلاله يحسب انه الهدى
 عار على العقاب عده الصدى من العدى
 كل امرئ يسير في حياته الى مدى
 ما ضرري من كاتب على تفارق مردا
 البوت بين العلم والجهل لعمرى بعدا
 قد كان ذلك ايضا وكان هذا السودا
 وليتجدد شاعر ما استطاع ان يجددا
 وما غراب ناعب كعندليب قد شدا
 يطير في روض اتيق طل زهره الفدى

ما نال جدا شاعر على قديم جدا
 رأى الخضم طغيا فاختر منه الزهدا
 عدا شعوره وقا ل شعره مقلدا
 كأن ما قد قاله لصوت غيره صدى

فها جوني بفتة فرعهم منفردا
 كأنهم باقورة لاقت بليل اسدا

بيكيان ويتسمان

حيبان بمد العين يلتقيان على غرة يوما فيعتقان
 هما للتلاقي بيكيان بداءة وبعد قليل منه يتسمان

الشيخ في عين الفتاة

نشرت في السياسة الاسبوعية

ما الشيخ في عين الفتاة مهما اطاب سوى فذاة
 الشيخ يحقر الطبيعة ان تزوج بالفتاة
 هو في تزوجه بها يلقي السلامة في الاذاة
 لم تلق عيني مشهدا كلموت في جنب الحياة
 ما اتعس الحسناء في احضان معوج القنائة
 واذا القلوب تقرحت بطلت معالجة الاساة
 قد غاضى شيخ تزوج كاعبا مثل المهابة
 شرس على كبرها نته السنون به - وعاتي

هي كالحمامة في الوداد عة وهو فُظ كالبراة
 احتمازها بالمال قد اعمى اباهما والهبات
 وجهه تبيض به الصبا حة مثل زنبقة العذاة
 وحواجب زج نطل على عيون ناعسات
 وفم بجيبل فوقه انف يزين الوجه ناتي
 والبيد اتلع مثلما شاهدت في ظبي الفلاة
 يملو لعينك ما لها عند السموح من النفات
 اما القوام فانه لدن كعالية القناة
 ويزينها فرع الى حلك الليالي ذو ممتات
 فبني عليها قاضيا من جسمها وطر البينة
 حتى اذا ما ملها ابدى لها جنف الطفلة
 حنق على هذا الزوا ج الدهر من ماض وآتي
 ما زال يرمقها كذئب وهي راجفة كشاة
 يقسو عليها كل يو م في العشي وفي الغداة
 يمضي على استخدامها بالدار في شر المنفات
 فكأنها لشقائها ليست هنالك سوى اداة
 شتم ولطم ثم ركل ثم مختلف الاذاة
 قد هاجني ما كنت اسمعه هنالك من شكاة
 ووجدتها يوم ابشا طي دجلة تمضي وتاتي
 وكأنها عزوت الى امر يروع بلا اناة

وكأنها قد صدمت ان تدبريح من الحياة
وكأنها كانت تقو ل باعين مغرورقات
سحقوك يا ليلى فانت اليوم لست سوى فتات
بعلى الغشمشم آخرا وابي وامي في البداية
ما ذا تفيد شكايتي والظالمون هم قضائي
مالي صديق فوق وجه الارض اسمعه شكاتي
الدهر والانسان والاقدار كلهم عدائي
قالوا يوايتك الزمان فانه جم الهبات
اما الزمان فانه جاف مثلي لا يواتي
قد غبت يا طيف السعادة من عيونى الخضلات
انى رأيتك يوم كنت اسير صاحبة لداتي
كالاقحوانة لم تمدد لطفها ايدي الجناة
في يفتى اذ كنت انظر في السماء وفي سباتي
اذ كنت اعدو غرة خلف الفراش مع البنات
اذ كنت امشى للغدير — ومنه ارجع كالقطاة
اذ كنت ابيس للالى كانوا الي من الرناة
فعمقت منك الزهرة — الحسناء عابرة الشدا
كانت هنالك فرصة لاحوزها قبل الفوات
لم انهمزها من شقا ء لي وكنت على بتات

يا موت خذني عاجلا يا موت فيك اري نجاتي
 من بعد ما عانيت ما عانيتـه ماذا اناتي
 صليت للديان ضا رعة فيا نفعت صلاتي
 يكفيك ما قاسيته ياتفس من ايدي القساة
 يا موت عجل بي اليك فقد سئمت من الحياة
 يا موت اني فيك ار غب فأتني ان كنت تاتي
 اني بلا حام فكف لي اليوم انت من الحماة
 اكبر بداء بي يكو ن الموت فيه من الاساة

يا دجلة الحراء اطلب منك عارفة فهاتي
 يا دجل آويني فعندك ملجأ للمحصنات
 انا من نكايات الرجا ل اليك احدي الاجبيات
 ولقد قصدتك بعدان اخفقت في كل الجهات
 فوجدت ابواب السلا مة غير بابك موصلات
 اني سأودع جوفك — الخفي عن عيني رفااتي
 اني سأدفن فيك بعد هنيهة ذاتي بذاتي
 فتكون حينئذ قد انقطعت من الدنيا صلاتي

ان المنايا قد بدت لي في مياهاك كاشرات
 يا نفس مالك ترجفين كذا اما لك من ثبات
 ورأيتها نرني بدجلة نفسها مثل الحصاة

وطلبت فرصة نشلها فوصلت من بعد القوات
 غابت فخلت الشمس قد غربت برأعة الغداة
 وفشا النعي فلم اجد غير البواكي والبكاة
 قد كنت اعرف جيدا هذى النهاية في البداية
 اني رأيت المسلمين يخاشنون المسلمات
 وارى النساء من الرجا ل يعشن غير مكرمات
 وارى الاماء سوافرا والسيدات محجبات
 وهنالك الابناء قد مردوا ففقوا الامهات
 وعدت على ازواجها ابناء دجلة والفرات
 يجد الجهول البنت عا را ما لها حق الحياة
 اما اللبيب فلا يرى فضل البنين على البنات
 ياشرق انت اليوم في نظرى كما بالامس عساتي

من قصيدة «النقد كفاح»

انما النقد في القريض كفاح
 والذي يفعل البراع شبيهه
 واذا كان النقد حقداً وقذفا
 فهو للناقدين بئس السلاح
 ليس يؤتي الانسان فوزا لسان
 قذر كله ووجه وقاح
 واذا ما اللئيم سب كرمبا
 ذهبت بالسباب منه الرياح
 لا يضير الاقمار بطلعن بيضا
 في البالي من السكلاب النباح

رب نقاد كثر القول منه فهو في نقده رحي ملجاح
 انكر النور مرسل من يراعي ودليل على الضحي الاوضح
 نقد الجاهلون شعري كما تنقد عمي ذكاء وهي صراح
 وهو الحق ما عليه غبار وهو الجد ليس فيه مزاح
 لا تبالى بالسكن قد عميت السنة حينما تقول فصاح
 فرحوا اذ غضضت عنهم فلما جثمهم زالت تلبك الافراح
 ثم اشبهتهم بشعري صفعا فغدوا يهربون منى وراحوا
 انهم رمد يالمون من الشمس فلو اغمضوا العيون استراحوا
 واذا ما خاض الظلام جبان تترأى لعينه اشباح
 لى مكان ثبت فيه على شيخوختي لا يجتساحه المجتساح
 طلبوا ان انزاح عنه ولكن ما انا الصخرة التي تنزاح
 تعرف الحق حين تلقاه عيني انما الحق وجهه وضاح
 اخذوني بقولى الحق جورا اعلى من يقول حقا جناح
 لا يضل السبيل من كان يسرى وله من برهانه مصباح
 رب شعر يفيض منه شعور حين يتلى كما يفيض الصباح
 انه يمدى للحياة تصاوير تباعا كأنها الواح
 وهو مثل الربيع تبسم من از هاره الجملة الربى والبطاح
 انه للعراق اجسم مل وهو للشرق بعد ذلك طفاح

وهو عند الافراح منى هتاف وهو عند الاحزان منى نواح
 غرد كلما تهيج يشدو مثلما يشدو البلبل الصيداح
 في القريض الالفاظ تحكي جسوما والمعاني كأنها ارواح
 تشخص العين في محاسن ايلي ما لها عنها حين تبدو براح
 برزت في الوشاح قد عقدته ثم ماست فاحل ذلك الوشاح
 برزت فتنه فلا غرو اما حسدت حسنها الوجوه القباح
 ايها الشعر لست منصرفا عنك الى ان يتم لي الاصلاح
 ايها الشعر قيدوك ولا اهدأ حتى ينفك منك السراح
 ليس بالشعر ما اذا انشدوه فاليه الاسماع لا تترتاح
 ان خير القريض ماهز قوما فغدوا للمجد الاثيل وراحوا
 خضت فقامه وقد خاض غيري جدولا منه ماؤه ضحضاح

صورتى

انا لاذى ماشاهدتنى عينه خبر اكاد بصورتى انحقق
 هي ان نظرت الى ملاحظها انا لولا الجمود وانها لا تنطق

سيرتى من صورتى

اذا نظرت صورتى قرأت منها سيرتى
 كأن سيرتى صحيفة وراء صورتى

لا بد منهم

لا خير في هذه النا س لى ولا بد منهم

بهم تأذى حياتي ولا غنى لي عنهم

القارعة

اهب بالشيب وادكر الشبابا فهذا لا يطيب وذاك طابا
وما كان الشباب هناك الا كنجم قد تالتى ثم غابا
اذا قلبي تذكره بصدرى تنزى خافقا فيه ولا با
مضى صبحي واخرنى زمانى كأن له على شخصى حسابا
ارى الايام مذكولى شبابى على تمر حانقة غضابا
كأنى حين اذكر ماضى من شبابى ناظر منه شهابا
كتبت الوكة ادهو المنايا وانى اليوم انتظر الجوابا

وكنت هبطت قبل سنين مصرا فلم اهدأ وفضلت الايابا
ذكرت مواطنى وذكرت اهلى وليلى والصباية والشبابا
وقلت لقد نأت بغداد عني فليت الدهر يمنحني اقترابا
ولو انى رجعت الى بلادى لقبلت المنازل والعتابا
شربت من النوى لشقاء نفسى شرابا ثم لم اسغ الشرابا
ومن يشرب على ظمأ جيبا فليس ينساق منه اللهم ابابا

فراق لا اعاتب فيه ليلى فليلى ليس تحتل العتابا
وقلت سأجل الاعباء وحدى ولا اشكو شقائى والعذابا
وكانت لا تنزل هناك ليلى فتاة مثلما كانت كعابا
وانت مصدق لوان ليلى اماطت عن محياها النقابا

لقد سألت قائمها سؤالي وات لكل سائلة جوابا
 اطالب بالحقوق وكل حر قين ان يطيل بها الطلابا
 وهل نخشى يدك ثبت بصدق دفاعا عن كرامتها توابا
 ويمت المواطن نايات احثت من مسارعى الركابا
 ولم يك مركبى الاقطارا جرى للارض ينتهب انتهابا
 رأيت النار وهى لها ازير بمرجله تشق به اليبابا
 سرى والليل هتكر بهم يحجر وراءه غرفا رحابا
 واسرع لامسا صدر الفيافي يجوب السهل منها والهضابا
 يشق بصدره البيداء شقا كما صدعت بك الفلك العبابا
 فواصلنى القطار الى دمشق بيوم واحد للنفس طابا
 وسرنا نبتغى بغداد منها على سيارة مرقت ذهبابا
 فجنناها كذلك بعد يوم سوي لم نلاق به الصعابا
 فكنت كطائر النى بعش بناه حية فمضي وثابا
 بهما جرة لديها كان يحجرى لعاب الشمس ان لها لعابا
 فودت انها قبل انفلات له لو امسكت منه الذنابا
 ولما عدت بعد نوى شطون اليها راعى وطنى ورابا
 رأيت معاهد الآداب فيه من الاهمال دراسة خرابا
 ذهبت الى الرياض فسأنى ان ارى عوض الهزار بها الغرابا
 واني في خائلها اعتياضا عن التغريد استمع النعابا

رأيت السعد يخفى منه وجهها رأيت النحاس يمدى منه ثابا
 والقيت الذناب يذم رأسا وذاك الرأس يمدح الذنابا
 واءجب مشهد لاقيت فيه خراف بهدي انقلبت ذنابا
 وكنت مؤملا في ذير هذا من الاحوال ان التى انقلابا
 وكم لى في المواطن من تدو رماني بالسهم فما اصابا
 اقول لهم خذوا في السهل سيروا واخلوا لى الوعورة والهضابا
 فليس لكم لى الادلاج حول تلى ان تسلكوا الطرق الصعابا
 فراحوا ينشرون الكذب نبي ومن سفه يكيلون السبابا
 ولم يابه بما قالوه الا غبي او سفه قد تغابي
 رأى الاعداء شيئا اقدمته سنوه ان يحاسبهم حسابا
 رآوه عن الركوب اليوم بعيا وقد ركب المسومة العربا
 فقالوا انه شيخ كسيح فلا نخشى له ظفرا ونابا
 فشنوا منهم الغارات تترى يعدون التجدد في عابا
 يريدون الوقعة بي اعداء وان يقضوا على ادبي اغصابا
 ولكن لا يزال الشيخ هذا يقاوى بالنهى الصم الصلابا
 لقد هابتك يا قلبي الاعادى واذت فثق جدير ان تهابا
 وما نظر العدى الا بعين ابت ان تبصر الحق الصوابا
 كذلك الحق يدل بين ناس وبين الحق مؤتلقا حججا
 وحرب قد اثاروها تنوانا تلى حزب التجدد ان اهابا

فخاضوها وما اتخذوا سلاحا لهم الا الشتيمة والسبابا
والا القول يعوزه دليل والا الزور منهم والكذب
رموا بسهامهم ادبي وشعري الى ان افرغوا منها الجعابا
اشادوا بالقريض وهم اناس له جهلوا وكن الجهل عابا
وابدوا في الجديد لهم ظنونا وفيها اخطأوا الحق الصوابا
لقد ظنوا سراب القفر ماء وظنوا الماء بمدئ سرابا
ولم احفل بهم حتى تمادوا على سفه يسيئون الخطايا
فعمدند رفعت الكف منى اذب بها عن الادب الذبابا
واربأ ان اجرد من براى حساما ثم اجعله تقابا
وفي كفى اليراعة ذات حد تبذ به القواضب والحرايا
ولى شعر كحد السيف ماض اغالب فيه من يبغى الغلابا
هتفت به وكنت له زعبا اعيد اليه في شبي الشبابة
الى ان ذاع في الاقطار صيتى فكان لحاسدى ادبي مصابا
وليس قريضهم في الذوق الا عجوزاً غيروا منها الثيابا
وليس يعيظنى احد كعبر برى في نفسه ادبا لبابا
تحفز بيتي تقدأ لشعري ومنه المقدم قد ملأ الاهابا
اذا ركض اليراع يريد تقدى رأيت هنالك العجب العجابا
رأيت جهالة ورأيت سخفا ورأيا لم يكن يوما صوابا
تهيج وهو لم يهلع نصابا فكيف يكون لو هلع النصابا

طففا في عيالي بعد انتفاخ له فحسبته فيه حبا
 وبعد هنيهة مرت عليه تضائل في العظم ثم ذابا
 تجمد يا حسود المماء صردا فانت اليوم تلمب التها
 ولم تسكت اخيرا عن رشاد ولكن قد اصابك ما اصابا
 تقول لذا وذاك انا بقدي وان اخطأت في كلي الصوابا
 احاول شهرة في الارض لاسمي وارجو بعد ذلك لي ثوبا
 ولا تدري بان الجهل داء فلا يؤتى القتي الا عذابا
 وان اهلك فلا تفرح لهلكي سيملا فاك انصاري ترابا
 ورب منافق في الوجه اطرى فلما غبت اقرفني وعابا
 وليس صديقك المطرى وجاها ولكن من يصون لك الغيابا
 وقد اقصيته عنى فوافي يعفر خده وبكى ولابا
 ولكن الذئاب الطلس مها ارتك وداعة تبق ذئابا
 قرضت الشعر بالشعر افتنانا ولم اطلب به المنن الرغابا
 ولو شاهدت في مصر اصطدامي بن قد جاء يصدمني غلابا
 جرى وجريت في بحر خضم وكان البحر يضطرب اضطرابا
 اذن لرأيت في ذهل عبا اتي متدفقا يلقي عبا

في ٣٠ أغسطس سنة ١٩٢٦



من قصيدة « حقائق متفرقة »

انا في الرخاء وفي الشدائد للناظرين الي واحد
 يحتاج نسل الشعب مما -- ساخ فيه الى السواعد
 اسس بناءك في الحيا ة اذا بنيت على القواعد
 كثرت على ان الحجاب يضر بالشعب الشواهد
 من غاظه ماقلته فالرأس منه والجلامد
 الدين قد جموه للدينيا الغرور من المصايد
 شر الكوارث مايجي -- من اختلاف في العقائد
 اليوم لاتبني لوجه -- الله في الارض المعابد
 ما ان يفرق جاهل بين المصائب والفوائد
 الجهل في كل العصور رلاهله ام المفاسد
 ليس الذي هو للحوادث سامع مثل المشاهد
 الارض للانسان وا فرة المصادر والموارد
 واذا رأيت النفس في خطر فباعد ثم باعد
 ما ان تطيب لك الاقا مة بين ذى حسد وحاقد
 احفظ حياتك لاتم بين العقارب والاساود
 ما الارض الاحومة للحرب بين ذوى المقاصد
 ولقد شجاني ما هنا لك للدماء من المشاهد
 ماذا يهم الفيلسو ف من المثالب والمحامد
 ذم الذي هو في القريض على القديم ارث جامد

قد راق ليلا اعينى ما للمجرة من فرائد
غرر النجوم الي توحى ان بدت غرر القصائد

السبرمان

ايها الشعر انت كل عزائي في ليالى حزني وبوم شقائي
ايها الشعر انت كوكب سعدي منك اما ادبجت كل ضيائي
ايها الشعر انت حجة صدق وسراجي في الليلة السوداء
ايها الشعر انت منى شهور كان حيننا يدور في حوبائي
ايها الشعر انت ان رمت اصلا حا تقومي رسالتى ودعائي
ايها الشعر انت خير سلاح في يدى اتقى به اعدائي
ايها الشعر انت لى كل شى* حين يخلو من كل شى وعائي
ايها الشعر منك شرى وخيرى انت دائى وانت منه دوائي
ايها الشعر يقرأ الناس بهدى فيك ان غالى ازدي آرائى
انت في فرحتى غنائى وفي حزنى اذنبى وشهقتى وبكائى
لست ادرى ان لم تكن لى دليلا اأماي سعادتي ام ورائى
حسبوا ما قد غض منك ومارث سواء وما هما بسواء
رب اغرار يحكمون على الشعر بما عندهم من الالهواء
اننى فيه قد اضاءت وبصوا فتوارى بصيدهم في ضيائى
لا يساوي نوراً من الشمس بأنى كل ما للنجوم من لالاء
صائني حول يذم ويطرى هو في الصبح غيره في المساء

شتموني وبعدهما شتموني طلبوا الصفح وابتغوا اغضابي
 قل لمن قد اعزتهم واهانوا عند شيخوختي أهذا جزائي
 رب معني هو الحقيقة توحى في جلال لها الى الشعراء
 كل فكر يطوف بالنفس مني فمن الارض تارة والسماء
 لم يقف بي في موقف الشك شيء مثل اصل الحياة في الاشياء
 كل ظني ان الحياة على الارض بدت من تفاعل الكيمياء
 وهي ليست في كل ذلك الا مظهرا من مظاهر الكهرباء
 ولد الكهرباء في الارض احيا بدت قبل البر في الدماء
 ولدتها من الجهاد فجاءت تنحطى مراتب الارتقاء
 ثم ان الحيوان بعد دهور صار انسانا ما شيا باستواء
 وقضت سنة الوراثة فيه ان تكون الابناء كالاباء
 غير ان الحياة تلبس ما قد تقضيه الحاجات في الابناء
 واذا « السببرمان » جاء فلاحي يدانيه في ضروب الذكاء
 انه ابن الانسان لكنه اقوى على التمسك منه في الهيمجاه
 يتراءى الانسان كاقرد اما نسبه اليه في الاحياء
 انه يملك السماء فيأتي كل غاراته من اجواء
 انه قد تضيق يوما به الارض فيبني عروشه في السماء
 انه من اذلاله للصعوبات بالانه قليل الشقاء
 انه يأتي بالكهرباء في الجوهر اعماله فيغير عشاء

انه في اللقاء خلومت الرحمة ما ان يمل سفك الدماء
 لضعاف العقول في الارض ويل ثم ويل من صولة الاقوياء
 واذا مات المرء مات به الروح وحس السراء والضراء
 ما ان تحت الارض يرقد علم بالذي فوق الارض من ضوضاء
 نحن قبل الوجود كنا جميعا في عماء لنا واي عماء
 ما خفاء للمرء بعد ظهور كظهور للمرء بعد خفاء
 وانقد كنا في الخفاء الذي مر علينا شيئا من الاشياء
 ثم انا الى الظلام ستمضي بعد ما في الحياة من اضواء
 ان كوننا نعيش فيه ونردي ماله من بداءة وانتهاء

من قصيدة «يا شعر»

يا شعر ثب وتجدد وعلى القديم تمرد
 يا شعر ان تجمدت وتميش ان لم تجمد
 اخلع ثيابك عنك فهي رثيثة وتجدد
 سر الامام ولا تقف يا شعر كالمتردد
 يا شعر ليلاك ابيض من بعد يوم اسود
 يا شعر انك لا تباعد عن بفضة او عسجد
 يا شعر انك كالهزا ر على قضيب ام ولد
 غرد وغرد ثم غرد يا هزار وغرد
 يا شعر لا تحفل بقول الجاسد المتهدد
 اني وراك حارس لك من سهام الجسد
 واذا خشيت النقد تحميك البراعة في يدي

ليس الالى يبغون وأدك بالفريق الارشد
لا تخش من نفر لاز هاق الرجاجة محشد
انى اشذت جمعهم عند اللقاء بمفردى
لح في سمائك طالعا كالنوكب المنوقد
اليوم حسنك فائق ولانت احسن في غد
وقل الحقيقة لا تخف من ناقد ومفند
قلها وان سماك بعض الجاهلين بلحد
ان الجهول عن الحقيقة غافل لا يهندي
والشمس تاذى من اشعتها عيون الارمد
واذا عندى يوما عليك اخو الجمالة قاعد
ما ناظم لشعوره في شعره كقلد
كلا ولا الفمكر الذي هو مطلق كقييد
من قصيدة « كان ما لا يكون »

تقدمت المعارف والفنون فكان بمصرنا ما لا يكون
ولم تر مثل هذا القرن عين وقد سبقت من الدهر القرون
فمن طيارة في الجو تجري كما تجري على الماء السفين
وماركبوا متون الريح حتى اقلتهم وكان لها رنين
وتحسبها خلال السحب نسرا يبين لنا ظريك ولا يبين
وقد ترمى القنابل من عاو فتندك المعازل والحصون
ومن دبابه اما اغارت تقول تحرك البرج المتبين

لرشاشاتها نار حراق تدفق في الوضي منها المنون
 ومن غواصة تخفي بهم يعب فلا تشاهدها العيون
 وتفذف اسهما تنشق منها اذا انطأمت من السفن البطون
 ولا سلكية هي ان تحدث بها يستمع البلد الشطون
 وتبصر كل يوم خارات فتحسب انها السحر المبين
 قد انكشفت من الكون الخفايا لهم ومن الحياة به شؤون
 فقد عرفوا باسباب لديهم أ انثي ام هو الذكر الجنين
 تلى الشرق قبل الغرب يرقى وقاد زمامه ادب ودين
 وكان الغرب يومئذ بليدا لحكم الشرق من خور يابن
 وعز الشرق من خلق رصين الى ان زایل الخلق الرصين
 وبعدئذ تأخر من عيباء كما يتأخر الفرس الحرون
 تأخر بعد سبق في المعالي واني من تأخره حزين
 وشاخ الشرق من حقب توالت فبانت فوق جبهته غضون
 وامسى الغاب خلوا من حماة فلا اسد هناك ولا عربين
 افاد من الحراك الغرب حولا وكاد الشرق يقتله السكون
 ذممت الدهر فهو بلا ثبات يعز اليوم ثم غدا بهمين

الجديد والقديم

من كل شيء هو نفسى الجديد الجديد

بين الجديد وبين - القديم بون بهيد

ان الجديد حصيف ان القديم بليد
 هذا يفيض شعورا وذلك فيه جود
 هذا يجود علينا وذلك ليس يجود

ذرة فوق ذرة

انما الارض ذرة في المجرة ثم اني كذرة فوق ذرة
 ان بين النجوم ما حجمه اكبر من حجم شمسنا الف مره

لا تعيش الشعوب بالاحلام

ان فعل الرجال غير الكلام لا تعيش الشعوب بالاحلام
 قد نسينا تقصيرنا ثم اكثرنا عتبا منا على الايام
 اي خير من الحياة لشعب ماله من تقص ولا ابرام
 ما حياة في الشرق ذات هدوء كحياة في الغرب ذات صدام
 لا يهبج الاحساس بالنقص شي كاحتكك الاقوام بالاقوام
 ابها الشعب ان اردت حياة فتقدم الى الامام الامام
 آمنت بالاصنام في الله ناس واناس بالله في الاصنام
 ربما كان ما اقول من الشعر عليه شي من الابهام
 انما ترك الصراحة فيه ليالي بعدي والايام
 رب افكار لم يذعها ذووها بقيت كالازهار في الاكام
 يعبس الجاهلون في الوجه مني فاداري عبوسهم بابتسامي
 وعدوني بعد الحمام نهيا ليت ذلك النعيم قبل الحمام

اخذ العقل بسببين هـداه بعد ان كان خابطا في ظلام
 لا يزيد البحر الخضم جـلالا فوقه المذشآت كالألاء--لام
 امـة من سـلالة القرد جات نهتدي بالحجى من الآجام
 طلبوا منها في الحياة سـلاما وهى لم يعمل شأنها بسـلام
 انها احرزت سيادتها بالبطش انى توجهت والخصـام
 الترقى اذا افـتكرت مليا في خلاف الشعوب لافي الوثام
 كل حي قائما فيه نقص وبه النسل سائر للتام
 لا يرى للارواح عقل تروى من وجود في خارج الاجسام
 ربما كان للجـمادات احسا س يبعث اللذات والآلام
 الوصمة السوداء

الفصل جم البرد فهو شتاء والوقت نزر الضوء فهو مساء
 والرعد يتصف في سحاب اسود والبرق مؤتلق له لألاء
 والبيت كوخ من خلال شقوقه اخذت نمر فتصخب النكباء
 والكوخ من بعد العشية مظـلم ما في جوانبه يبص ضياء
 وهناك ام في الفراش مريضة وصبية في جنبها حسناء
 والام تنفض جسمها الحى وفي نفس الصبية جهشة وبكاء
 الام شاحبة تقاسى نوبة والبنت من سغب بها صفراء
 من بعد صمت طال فيه ساعة قات نخاطب امها « اسماء »
 اماء ما الهى ابي عن عوده فلة شجاني من ابي الإبطاء

الليل اقبل ثم لم يقبل ابى ما ان كذلك تفعل الا بآء
 اماه لم يرسل ابى خبزا لنا مع جينة ما عنهما استغناء
 اترينه نسي الاياب وانسا جعنا وليس لمن يجوع عزاء
 اماه ان الجوع يعصر مهجتي اماه ما ان لى عليه بقاء
 ودنت تقبل امها ملهوفة قد نال منها الروح والاطواء
 حتى اذا بسط الظلام جناحه اخذت تنوح كأنها ورقاء
 والام قد عقد العياء لسانها ما ان تقول كأنها خرساء
 اما ابواسماء فالسبب الذي قد عاقه عن عوده الصهباء
 سلب الدراهم من يديه بحاظة آوته عند رواحه السباء
 اخذته سورتها فبات مكانه وكأنا هو صخرة صماء
 وقد هده السكر الثقيل ونال من اجلاده في شربها الاحفاء
 ولقد صحا في الصبح منه وهو من عمل اتاه غاويا مستاء
 ما ذا اقول لزوجتي ولا بنتي عند اللقاء اذا اتيج لقاء
 الداء في الزوج الكسيحة مزمن قد شل منها الجسم فهو عياء
 كيف انقضت بالاشقاء عليهما في الجوع تلك الليلة الليلاء
 الجوع يقتل ان تمادى عضه والجوع داء والطعام دواء
 ان الذي قد جئته في ليلتي هو في حياتي الوصمة السوداء
 ومضى يوم الكوخ وهو مهرول والقلب من شك به نزاء
 واجال فيه طرفه منقوصا يعرفه بأس تارة ورجاء

واذا هنالك كل شئ صامت فهل انتهت حركاتها الاشياء
 الزوج ميتة فما روح بها والبنت اذهب وعيها الاغماء
 واستسمع المستطرقون عويله يدعو ثبورا في المصاب فجاءوا
 اما الصبية فاستردت رشدها وكفى لارجاع الحياة حساء
 ولقد بك الزوج الغوى على التي شقيت فماتت لو يفيد بسكاء
 ماتت فمات رخاؤها وشقاؤها ونسوت المرء والضرء

الحب والبغضاء

ما كنت ادري قبل سبري مدلجا ان الحياة مفازة شجواء
 ومن الصروف على الذين تسكوا في كل يوم غارة شعواء
 واشد ما يدعو الى العمل الفتي هو حبه للشئ والبغضاء
 لم تجل عن كنهه الحياة غموضه للناس من علمائها الآراء
 خاضوا بها وتجاوبوا في شأنها ردحا كما تتجاوب الاصداء
 اختر لنفسك ما تحب وترضى فالارض فيها النور والظلماء

ليلى سلبني

رأسى مصدوع عظمي مخلوع
 قلبي مكسور روحي ملذوع

ليلى سلبني

ليلى سلبني

ايامي جارت آمالي انهارت
افراحي غاضت احزاني فارت

ليلى سليبي

ليلى سليبي

قد التى باسى نارا في نفسي
اعدائي دسوا سما في كاسي

ليلى سليبي

ليلى سليبي

اشقاني دهري في تالي العمر
لى م م جم يغل في صدري

ليلى سليبي

ليلى سليبي

قلبي ما قلبي بهفو في جنبي
انى من احزا نى قاض نحبي

ليلى سليبي

ليلى سليبي

ما ذا ادلاجي في ليلى الداجي
انى يا ليلى لم ابلغ حاجي

ليلى سليبي

ليلى سليبي

قد افضى الطيش ان يشقى العيش

يفزوني ليلا من همي جيش

ليلى سلبني

ليلى سلبني

قد مض اللوم وارفض القوم

وابيضت عيني واسود اليوم

ليلى سلبني

ليلى سلبني

هدوا اركانى يا للحرمان

ليلى ما اشقانى ما اشقانى

ليلى سلبني

ليلى سلبني

ويلا يا ويلا ما اقوى السيملا

انى مفجوع سلبني ليلى

ليلى سلبني

ليلى سلبني

حول الحقيقة

حول الحقيقة في الحياة طواني ولها برغم الكاشحين هتاني

خالفت فيها اهل عصري كلهم متطرفا ولقد يطول خلافى

انى لقد شاهدتها في يقظتي وسواي ابصرها بطرف غافي
 تبدو وتخفي في زمان واحد والناس اما مثبت او نافي
 حسناء ما قلبي الذي ارفقته عمرا لو صف جاهلها بالكافي
 وقفت كما يقف الخيال بمشرف ففرقتها من طرفها الخطاف
 برزت حيال الشك سافرة وقد لعب الجنوب بثوبها الهفاف
 برزت بثوب رق فوق قوامها وانشق عن صدر وعن اكتاف
 برزت كعاباً في وشاح ضيق عقده معطوفا ودرع ضافي
 السحر كل السحر في انظارها والسر كل السر في الاعطاف
 ولقد ولت بها لاول نظرة واقد تنشب حبها بشفافي
 وعدوت مقتربا ومن ذا قادر اذ كنت مندفعاً على ايقافي
 فشهدت من كئيب بضاعة جسمها وبياضه من ثوبها الشفاف
 وهنت مبهجاً بها من بعدما صافحتها فتبسمت لهنافي
 الناس اعداء لها قد بالغوا في تقدها وانا الصديق الوافي
 قد ازجوها حين لم تحفل بهم بالكذب من حقد وبالارجاف
 قد غرني منها التيسم طاهرا حتى نسيت مكانتي ومطافي
 فسألت الحف وصلها فتبرمت بي للسؤال وغازها الحافي
 وتباعدت عني ولم تنظر الى اسفي هناك ودمعي الذراف
 كنت لعمري هفوة منى وما انا في سبيل الحب وحدي الهافي
 فرجعت منكسر الفؤاد منكساً للرأس لا ارنو الى اطرافي

الخبير كل انظير في قصد النبي والشمر كل الشمر في الاسراف
 ما للطبيعة اول او آخر فكأنها بحر بغير ضفاف
 اما السماء فليس غير طرفها ولقد بينته فوق كل طرف
 والدهر لم يك غير نهر هادر والمرء ليس سوى حباب طرافي
 واذا ترقبت الجباب وجدته بمد الظهور يندوب في الرجاف
 والارض في جنب النجوم كذرة بين المعصى والرمل في الاحفاف
 لا شئ الا والطبيعة امه لكنما كنه الطبيعة خافي
 مالي باصر بدايق ونهايق وحقبتي والكون علم كافي
 من اين قد جلب الزمان خبيري او اين قد جبل الزمان جـ لافي
 هي الطبيعة او جدت او اتلفت ما ان هنالك خلفه وتنافي
 ما اتلفت الا لتوجد غائقا ما احكم الابتعاد في الاتلاف
 الدهري يقضى ما يشاء قضاؤه من غير ما عدل ولا اجفاف
 ما ان ابالي بالقبامة ان دنت انا واحد فيها من الآلاف
 أهبطت اعماق الجحيم معذبا ام كنت في جناتها الاتلاف
 بل لست امل في ظلال الدهران يخضر مني العود بمد جفاف
 اما الحمام فلا اود دنوه وان اغترفت من الحياة كفاف
 انحى على الحق المبين بهينه ناس خلوا من شيمة الانصاف
 ما زلت من فوق المنابر معلنا بفي له بالرغم من آناف
 الناس للآراء بغير مصوب الا اذا جاءت من الاعلاف

لا تحسب الاسلاف ما وافاتهموا بل انهم يحبون في الاخلاف
 قد صوب انهم صيون سها مهم لكنها طاعت من الاهداف
 ولا تم تكبر في غد او بعده ما قد تراه اليوم باستخفاف
 يا ذنب اما رمت صلحا بيننا بعد الحصاص فلا نعم بحرفي
 ايت الذي قسم الشؤون قضاؤه قسم السعادة قسمة الانصاف
 انا من الكأس الروية رتقا ولكم غداة بها بطاف الصافي
 اتا لت في الشعراء الابلابا بشدو على الليمون والصفصاف
 طنوا بان الشعر الفاظ لها اغلال اوزان وقيد قوافي
 والشعر ايس صوى شعور تائر في شكل نوح تارة وهذاف
 عما ان يسمي في زمان شاعرا من جاء بعد الكد بالسفصاف

صور وهيولى

صور ثم هيولى خفيت عن عيون شغلها الصور
 ما الفضاء الرحب الاعيلم والنجوم الزهر الا جزر
 بعد الف عام

وهي من نوع الشعر المرسل الذي
 استحدثه وقد نشرت في الهلال الاغر

كأنني من قبري ابعثت وقد مضى علي من الاعوام في جوفه الف
 فالقيت ان الارض قد حال وجهها بصنع الالى كانوا عليها يمشوننا
 وان هنالك البير قد ضاق عرضة بهم فبنوا فوق الهجار المنازلا

ولكنما الشمس المنيرة لم نزل
وكانت بعيني السماء كمدّها
والقيت ان الناس طراً تغيروا
رؤوس كما بهوى الرقي كبيرة
ولم تك اجساد الذين شهدتهم
لكل امرئ منهم جناح كطوله
تحركه فيما اذا شاء قوة
يطير به كالنسر في الجو حائماً
وفي الجو قد قامت قصور جيلة
هم القوم اما تقسمهم فكبيرة
لهم من جمال الوجه ما لا يفوقه
وانك لو ابصرت يوماً نساءهم
عيون بها السحر المبين واوجه
يشاركن في الكد الرجال نواشطا
ويجلسن للابرام والنقض مثلهم
ومنهم حكام ومنهم قادة
وليس زواج القوم الا تعاقد
وتربية الاطفال راجعة الى
ولا شيخ بين القوم يشكو سعاله
لقد دأبوا يفتنون اصلاح نساءهم
نضي نهاراً ثم تغرب في الليل
منمقة في الليل بالانجم الزهر
فما احد منهم كما كنت الفاه
تري بعيون للذكاء بها وقد
سوى عضلات قد عبلن وانصاب
فينشره اما اراد ويطويه
قد ادخروها من حطام الجواهر
وينقض منه بعد ذلك كالنسر
وفي الارض جنات وحور وثلمان
تعاف واما تلهم فهو اكبر
جمال ومن غر السجايا كرمها
وقفت كن لا يملك الرشيد حيرانا
صباح بها ماء الشبيبة فياض
فيتقن ما يأتين مقتدرات
ويدين آراء قليلا عوارها
ومنهم اجناد ومنهم ثمال
يقوم به الزوجات ما بقى الحب
حكومتهم في شرعها فهي الام
ويشئ على العكاز محدودب الظهر
وان يصلوا منه على انبل الانبي

ولم أرفي الأحكام للقوم شدة
بل المرء أما جاء ما هو منكر
وقد ملكوا في كل شئ تساويا
وقد قسموا الارزاق بالعدل بينهم
قد اقتسموها بانتظام ودقة
لم حقههم في الزاد لا يبخسونه
وما من طعام غير ما ركبه من
وما احد يقنى هنالك ثروة

وقد غيروا شكل الكتابة عندهم
وللقوم شئ كالغراف عندنا
وما لغة فيها التفاهم بينهم
ولا امر يأتيه الفتي قبل درسه
ولا موت حثيف الانف للورء بينهم
قد استمسكوا في كل امر بعلمهم
وقد عرفوا كيف السعادة تفتنى
ومن كان ذا عقل كبير فانه

حكومتهم شبه اشراكية فما
يمدشون احراراً فليس مسيطراً
احاطوا باسرار الطبيعة خبرة
تنعم افراد ونشقى جماعات
عليهم سوى العقل المكلل بالعلم
فلم يخف عنهم من نواميسها خافي

وقد عرفوا عفو التريزة كل ما
 اذا ما ارادوا السير فالجو واسع
 يرى بعضهم بهضا ويسمع صوته
 ويقرا كل منهم فكر غيره
 وقاسوا على بعد بهندسة لهم
 وقد رصدوا بعض الشماع بالآلة
 هناك علوم قد جهلنا اصولها
 وقد عرفوا الشيء الكثير من الذي
 وما كان من تلك الكواكب أهلا
 وقد راصوا منها الذي هو أهل
 وقد وسعوا علم الحياة فزادهم
 واصهل شيء عندهم ان يحولوا
 وان يجعلوا بعض الاناث ذكورة
 وقد علموا ما كان في الكون قبلهم
 وابدوا من اللاحق حيا بخلقهم
 واعطوا حياة للحياد بشعة
 قد انصرفت انظارهم في حياتهم
 فقد فكروا في ان تشف جسامهم
 وفي ان يحوزوا قدرة ان يحولوا
 له نحن كنا بالروية نعرف
 واما ارادوا المكث فالارض ميثاء
 وبينهما الارض القصية تفصل
 قدبرا فلا نخفي عليه السرائر
 من النجم اقطارا تدق واقواصا
 لهم قارتهم في النجوم الخواصا
 وعلم بناء الكون ارفعها شانها
 باعماقها عنا السماء لها نخفي
 وما لم يكن منهن بعد بندي اهل
 فا كان منه في الاجابة ابطاء
 وقوقا على الاسرار من لغز الكون
 الى احد الجنسين من كان راغبا
 وان يجعلوا بعض الذكور اناثا
 وقد علموا ما فيه صوف يكون
 فعاش وابتقى في الحياة له نسلا
 قد اكتشفوها في ضياء الكواكب
 الى غير ما سلكنا له تصور
 فيخفوا اذا شاؤوا الخفاء عن العين
 متى رغبوا الاجساد منهم الى قوى

فتمضى بهم انى ارادوا بسرعة
 وهم بعزم ان يهاجر بعضهم
 وارجع اجسادا كما هي قد كانت
 الى كرة المريح عند اقترابها
 واصوب ما للقوم في الارض رأيهم
 واكبر منها رأيهم في السماوات
 راوا ان اصل الارض كان حجارة
 تطوف بدفع للاثير على الشمس
 فانمت بها تمتصه من لسانه
 فصارت الى سياره فوقها نجما
 وما هي ان قايتها بها بعوالم
 ضخم من سوى دوامة تتحرك
 وقالوا بان الارض سوف تكون من
 نمو لها شمسا تضيئ وتسطع
 فتترسل نوراً في الفضاء بنفسها
 ومن رأيهم ان الشمس جميعها
 وان جميع الكون في الدهر دائر
 وان الذى قد كان من كل ماضى
 وان سقوط الساقطات مسبب
 وقالوا بدفع لاجبذب وعملوا
 به ما بهذا الكون من حركات
 وللقوم اعداء اشداء مثلهم
 من الصفر اما في الجلال عديدهم
 وقد نجحت بين القرينين فتنة
 وفى مارات عين امسى مثلها وغي
 ووقت بعيداً عنها فوق مشرف
 يقل جنوداً تحمل الموت دائماً
 يقيمون خلف البحر في عدد وفر
 فجم واما حقد دم فكبير
 تمكاد بها الارض الفضاء تضيق
 ذكت نارها في الجو والبر والبحر
 اراقب ما جاءت به الحرب تمخض
 فابصرت اسطولا من الجوم قبلا

فتمطر فوق البيض نار صواعق تهد الحصون الدارات وتنسف
 فطارت على فور اليه عصابة من البيض خواضون في النار والموت
 وقد لبسوا شبه الدروع تصونهم من النار اما شبت النار تلمذع
 علوا غير هيا بين ما قد يصيبهم كأهم في واسع الجو عقبات
 وطافوا به يصلونه حر نارهم فكنت اري الاشلاء دامية تهوي
 الى ان قضاوا في حرهم بعد ساعة عليه بنار لا تضار عنها نار
 فقد نسفوه واحداً بعد واحد كما تنسف الاشجار في الغاب نكباء
 فلم ار الا رؤسا قد تطايرت شظايا واجسادا هناك تمزق
 وبعد ذلك هبت من البحر زرع تهد فلاقاها من السبر اعصار
 فكنت اري النيران في ملتهاها قد اندلعت جراء تأكل ما تلمقى
 وقد طلب الصفر النجاة لنفسهم فلفهم الاعصار من كل جانب
 وارسلت البيض الدهاة اشعة تذيب اساطيل العداة على البحر
 وفي ضوئها انقضوا عليهم بشدة من الجو امثال النور القشاعم
 وكان يشير القائد الفذ آمراً فتجتمع الاسراب او تتفرق
 وكانت بايديه القوية آلة يصر فيها في الحرب ما شاء تصر يفا
 اذا شد كان الليل ابيض ناصعا وان رد كان الليل اسود غريبيا
 فلما ابادوهم تنادوا فاحرقوا بامر الذي قد قادم جيث القتلى
 وآبوا الى ابراجهم وقصورهم يغمون بعد النصر انشودة النصر
 اولئك في رأبي هم السبرمان قد علوا فاستقلوا بالحكومة في الارض
 ومن بعد ما شاهدت في صلاتي بهم عجائب راعفتي رجعت الي قبري

وماذا حياتي بين قوم تطوروا فسكانوا اولى عقل يحاربه عتلي

من قصيدة « بلادى ثم بلادى »

اذا كان شئ يستحق جهادى فذاك بلادى ثم ذاك بلادى
وانى لا فديتها بنفسى وكل ما تملكته من طارف وتالاد
لقد ذدت عنها يوم لا يحسن الفتى ذيادةً وكان الشعر كل عتادى
ولولا ثباتى هدر كنت سلامتى عواد على آثارهت عوادى
وانى لم اركض جوادى وانيسا ليعثر خلف الرا كضين جوادى
لقد زرت قصر العز بعد احتراقه فلم ار منه غير تل رماد
ونادت تريد الغوث من اصداقائها ولم تدر ان الاصدقاء اعداى
فيا شجوى يوم فيه لبلى مروعة من الخطاب تبكى صرة وتنادى

العلم وآياته

يا حبذا العلم بعد الغرس من شجر وحبذا كل ما يعطيه من ثمر
الى الطبيعة يزو رب معرفة ما كان يعزوه ذو جهل الى القدر
من لم يكن بشعاع العلم مهتديا فلا يفرق بين النفع والضرر
هو السلاح لقوم لا سلاح لهم وخير ما يطلب للهفان من وزير
لكل ذى حيوان ما يذب به عنه وما كسلاح العلم للبشر
بالعلم قد خلد الانسان امثلة في صفحة الدهر من آياته الكبر
بالعلم صار على الابداع مقتدرا من كان قبلا عليه غير مقتدر
بالعلم في البحر قد غاصوا بلا وجل بالعلم في الجو قد طاروا بلا حذر

بالعلم قد سمعوا من كان منبذاً وشاهدوه كمن لم ينأ بالبصر
 بالعلم قد احدثوا في جوهم سبحوا فازسملت هذه وبلا من المطر
 بالعلم قد ارجعوا عهد الشباب الى من كان يشكو تباريحمان الكبر
 بالعلم قد نشئوا في جامد كلاً فجاء ينطق بالاقوال كالبحر
 وقد تشاهد في الانوار مرسله ما انت لم تره قبلا من الصور
 يموت ذو العلم من داء يل به ولا يموت الذي يبقيه من اثر
 وليس من هو يبنى العلم معتمداً على العيان كمن يبنى على الخبر
 ما اكبر العقل يأتي ما يعالجه من الامور وراء السمع والبصر
 قالوا الهيولى به الاشياء قائمة وما الهيولى سوى الاعراض والصور
 ترى النجوم على بعد فتحسبها وقد بصصن ذبالات من الصغر
 لاتفتكر في قناديل معلقة فتلك حطما غليل بالحجر
 وما السماء جحيم نارها استمرت وان تراءى هناك النجم كالشرر
 ولا جنان وان كانت مجرتها كشارع رصفتها الحور بالدرر
 بل انما تلك ابعاد قد انبسطت تجرى شمس بها افراطن في الكبر
 اكبر بها ثم اكبر من عوالم قد تدخرجت في فضاء الكون كاللاكر
 هل للطبيعة في تحريكها زمراً من هذه النيرات الزهر من وطر
 تجرى بنا في فضاء لا حدود له ارض تقيم عليها وهي في سفر
 ما اصفر الارض حول الشمس دائرة واكبر الكون منبثا لفتكر
 جاءت بلادة بعض الناس مثبتة صدق القرابة بين الناس والبقر
 وقد يجهتك ذو قرنين مندفعاً فانت ان لم تنكب عنه في خطر

العلم في الشرق غصن لا تمار له والعلم في الغرب دوح وافر الثمر
 لقد رقا وانحدرنا في مآرنا وليس من هوراق مثل منحدر
 ان كانت اليد اثني في ضربيتها فلا عذاب على الصمصامة الذكر
 ما حجب العيش للانسان يرهقه هم سوى امل في النفس بالظفر
 ان الحياة على نغمس بها واذى جيلة هي في قلبي وفي بصرى
 يذم اكثرنا في كل منزلة حياته ثم يرجو الطول في العمر
 ولا ابالي اذا ما الموت بادرتني ا كنت في جنة ام كنت في سقر
 ايل التي باسمها اشدوا واكبرها هي « الحقيقة » منها انزل وطرى
 هي الشحيحة تؤذني بجفوتها وهي الملية ذات الدال والخفر
 ما ان اتيتك يا ايلي لعاروفة الارجمت بقلب منك منكسر
 قد كنت في نظري بالامس فاتمة واث اثنت منك اليوم في نظري
 اما هواك فتني لا يفيره عصف الحوادث بي في آخر العمر
 احيا واردي عليه ثم انت له ان شئت فاحترمي او شئت فاحترمي

نظرة في الشعر

اكثر الشعران نظرت الى الشعر رذال لا يرتضيه الرشيد
 ليس فيها من الحقيقة شيء انما كله خيال بليد
 ومن المؤلفات لي ان اراه قد تساوى قديمه والجديد

الصباح

شق الصباح اديم الليل بالفلق فسال منه دم قان على الافق

وقاض كالسبل لا تثنيه عارضة
 ترى بقايا نجوم الليل خافقة
 فيما لأنجيه بدد من الفرق
 تبدو هناك عليها رجفة الفرق
 والى تقع له من ذلك الرق
 ينعاه ديك بصوت منه صهصاق
 وهل قضى الليل حتى صاح منتفضا
 ما احسن الصبح فياضاً لناظره
 حتى الطبيعة قد ابدت محاسنها
 كشأنها ملك حف الجنود به
 وما هنالك كالشعري التي اثلقت
 اما النجوم فقد سارت قبالة
 او غادة مزقت عنها الحجاب وقد
 بدت كما تبتغي الاهواء سافرة
 فإ هناك ستار غير منتهك
 بدت تشد نطاقا فوق حوتها
 بدت مبكرة في الصبح منبلجا
 بدت بثوب لها قد شف اسوده
 الصبح يهيجني والليل يزعجني
 ولست اعلم ماذا منه يقلقني
 امسى ككحل امرى دار النهار
 ليلس المساء سوى صبح بما كسه
 حتى ابدت به كالنجم ذا ارق
 وما هنالك ما يدعو الى القلق
 به وهل علي اذا امسيت من رهق
 والشمس في طفل كالشمس في شرق

اما حياتي فجد لا يخاطه شي من الهزل او شي من الترق
 اخترت فيها سبيلا لي اسير بها ولم اطل ووقفني في مفرق الطرق
 احبي ليالي في التفكير مكنتها واثبت الراي بيدولي على الورق
 ولا اسامر ناسا عن طواعية اخلاقهم لم تكن قد وافقت خلقي
 قالوا السعادة للانسان طيبة فقلت طيبة جدا ولم اذق
 صحبي الالى عاشروني كلهم درجوا ومن شقائي اني غير ملتحق
 شيخوخة ثم ادواء مبرحة ان الحياة لطوق ظل في عنقي

الصباح والمساء

مشهد الصباح

الصبح في الافق الشرقي قد ظهرا كأنما هو بركان قد انفجرا
 وقد اضاء بسيل النور يرسله ما كان من ظلمات الليل معتكرا
 الليل يجري امام الصبح منكفئا والصبح من خلفه ينصب مبتدرا
 وفاض حتى توارت كل طالعة من النجوم وما ابقمت لها اثرا
 كأنها حين عب السيل قد غرقت في جارف منه لما لم تجد وزرا
 والديك قد صاح من بعد انقياهمته ينمي النجوم بنات الليل والقمر
 الصبح قد مدغشى الارض لجمته والليل حيث ابان الصبح قد جزرا
 وقد تجاوزت القطعات ثاغية وغرد الطير يعلو الشوخط النضرا
 والناس بعد ثواء في مراقدهم هبوا وساروا الى غاياتهم زمرا
 واحمر عند الشروق الافق ملتها وذر لاشمس قرن يخطف البصر

وَدَّ كَانَ يَوْمًا جِيلًا لاسحاب به فيسقط الثابج مقررًا او المطرا
وبدما الشمس في مرقاتها ارتفعت مالت الى الغرب تبغي فيه مستترا

مشهد المساء

قد غابت الشمس الا انها تركت وراءها شفقًا في الافق مزدهرا
وقد بدت حلكتة ربيع النهار بها تمحكي دخانا بافق الشرق منتشرا
لقد اتى الاسود الشرق مرتفعا وقد مضى الابيض الغربي منحدرا
الليل قاد جيوشا من حنادسه يغزو النهار وقد لاقاه فانتصرا
الليل اشرع مغوارا اسننه اما النهار فولى منه واستترا
الليل في زحفه هـنا وغارته من النهار الذي قد غاظه ثارا
وقد جرى كل شئ فيه مختلفا عن الذي كان قبلا في النهار جرى
الى حضائرها القطمان قدر جعت والطير عاد الى اوكاره زمرا
ما اجل الليل ميثوثا فرائده حول المجرة بيضا تخب النظرا
هناك ناس رأوا في النوم راحتهم وآخرون عليه فضلوا السمرا
واوقدوا كبرياء في مراقصهم فرسل النور وهما جا قد ازدهرا
فيا ترى غير رقص كله طرب ولا ترى غير انثى خاصرت ذكرا
هل لذة العيش الا في محاصرة لقد اصاب مناه من بها ظفرا
ما قيمة العمر الا في سعادته وبهدها لا ابالي قل او كثيرا
ولا السعادة الا ما تشاهده هناك والعيش الا ما هناك ترى
حور وولدوا كواب تطوف بها على الندامى عذارى تشبه الزهرا

ان كنت ترعب في الجنات دائية قطوفها طامحا ان تجني الثمرا
او تبصر الحور اعرب الصدور وقد عزفن حتى خلبن السمع والبصرا
فما سوى تلسم القاعات زاهرة من . . . فاقض من لذاتها الوطرا
اما . . . التي قد ارهبوك بها فما سمعنا لها من شاهد خبرا
افرح بدنياك واشبع من مشاهدها فبعدها لا ترى شمسا ولا قمرا
واعمل لها بنشاط منك متخذاً من العزيمة ما لا يعرف الخورا
في نفس من كبرت منه عزيمته تقوى الارادة حتى تغلب القدرا
قلت الحقيقة في شعر شدوت به فانكروها وقالوا انه ككفرا

في الشرق

لا يزال الجود في الشرق خيما لبنيه والجمال داء عميما
يحسبون الجديد شيئا ذميا ثم لا يحمدون الا القديما

نجد المرء جافيا ورفيقا في زمان وراضيا وحنيقا
فترى بعضهم لبعض صديقا ثم تلقاه للصديق خصيما

انما القوم حينما يتلبهم اخوة يا كلون لحم اخيهم
واذا ما سرحت طرفك فيهم لا ترى الاهاضا او هضيما

زهق الحق فيه فالحق مر يلحق المرء منه ما عاش شر
واذا صرح الذي هو حر في ندي به يكون اثيما

جهر ذى العلم بالحقيقة طيش هو فرد وناصرو الجهل جيش
 واذا طاب في الجهالة عيش فمن الحق ان تكون حكيما
 يحسب الصدق منك ذوالريب افكا والبكاء الذي بعينيك ضحكا
 واذا اعوج المرء من خلق كا ن له وارثا فلن يستقيا
 قد دنوانى بخطبون ودادي واذا هم بعد الدنو اعادي
 كان ما قد قاسيته في بلادي من شرور المنافقين اليا
 ليت لي لي البهيم يبري صباحا فارى النور فائضا وضاحا
 كنت بالامس قد زرعت صلاحا وارى اليوم ما زرعت هشيا
 في زمان ببقعة يتاوى ذو رخاء وبائس يتلوى
 يجد الناظر الذي يتروى جنة في بلاده وجحيا
 ذهبت قوتي وعشش ضعفي صح نصفي وشل للداء نصفي
 ولقد حان ان الاق حنفي ثم ابلى حتى اكوت رميا
 بعد انى للموت افقد حسى يتساوى غدى ويوي وامسى
 لا يضير الذي ينام برمس ليله مهما كانت فيه بهيما
 ان في الارض كل يوم ضحايا للمنايا فما افظ المنايا
 انت فيها دريئة للرزايا فن الصعب ان تمشي سلما
 ابتغى في النجوم سر الخلود واخال الاثير اصل الوجود

ان كونا ما ان له من حدود اعظيم وسوف يبتقي عظيما
 ارسل الطرف نحو تلك الدراري فراهها تفيض بالانوار
 وارى ما ارى ولست بداري حادثا كان ما ارى او قديما
 شغفتنى ايلي الجميلة حبا وتجاوت عني وما جئت ذنبا
 ولقد اعطتها الطييمة قلبا ثم ما شاءت ان يكون رحيا

الجديد والقديم

خذ بما جد تنفم فالجديد تجد النفس عنده ما تريد
 ومن الشعر لا تدال سوى ما هو في الاصل ابن الشعور الوحيد
 ان حظ السخيف منه بوار ونصيب الحصيف منه خلود
 احتفظ بالجديد منه فما ان يتساوى قديمه والجديد
 لا تقس ما قدرث منه بغض بين هذا وذاك بون بعيد
 ما ارى خيرا في القرائح تبق جامدات كما نهنم لحدود
 رب قول افاد قيل عصور وهو في هذا اليوم ليس يفيد
 واذا لم يذل القصيد باحسا س فلا حيننا هناك القصيد
 ولقد يجمع الذكي الذي يخترع المعنى والبايد صعيد
 ومن الشعر باسم وعبوس ومن الشعر نابه وبلويد
 ومن الشعر صادق يتلقى ومن الشعر كاذب مردود
 ومن الشعر ما يرق فيشجي سامعيه كأنه اغرود

ومن الشعر ما تخال به سحرآ له في النفوس وقم شديد
 حبذا الشاعر الذي ان تفتى لم يكن في غناؤه تقليد
 لا يكون القريض بالحرم لم تقطع عن القريض القبود
 قرض الشعر من قديم اناس وقابل من قارضيه المجيد
 جد الشعر في النهاية حتى قلت يقضى عليه هذا الجود
 خفته من الجهالة ايد قد تأوت عليه فهو شهيد
 ثم اني بهتمته بعد ان كان صريحا بالنفس منه يجود
 لا بالي اذا صدعت بشعري بالذي قال او يقول الجود
 ايها الشعر ان نكصت عن الحق فما انت ذلك الصنديد
 واذا كنت اليوم تشكون الضعف فاني انا القوي الشديد
 فساك فيك شرم من جاء ينكي وبحد البراع عنك اذود
 انما وجه الحق يشبه ليلى فهو مني دان وعنى بعيد
 ليس لي اليوم من عوارف ليلى غير طيف بم ثم يعود

من الشعر

ليس بالشعر ما به لا يثور فيك شجو كشجوه او سرور
 انما الشعر ما يهزك منه كهرباء وقد يضيئك نور
 ومن الشعر ما تخال به سحرآ وما السحر فيه الا الشعرور

قُبُلُ المَنِيَّةِ

دعني امتع ناظري قبل المنيّة بالربيع
 دعني اشاهد ما زهر الروض من حسن بديع
 دعني ار الشمس الجميلة تعلى بعد الطلوع
 دعني اعين دُفُق سبيل النور في الافق الوسيع
 دعني اراقب ما لما .. النهر من جرى سريع
 دعني ار الارواح تلعب في المدائق بالفروع
 دعني اصبح لترنم - المصفور في الصبح السطيم
 دعني ارامق حائمات الطير في الجو الرفيع
 دعني اغازل باسمات الزهر في الروض المرعب
 دعني اسامر طالعات الليل من بعد الهزيع
 دعني اصل نظري بما تذكى الحجر من شموع
 دعني امد الطرف في ليل الى البرق اللامع
 دعني ابلغ دعوتي فوق المنابر للجموع
 دعني ابلل ما احب - من المشاهد بالدموع
 دعني انازع ما بقا لي للحياة من النزوع
 دعني اجاذب مني - الآمال في رأب الصدوع
 دعني انجز حاجتي من يقظتي قبل الهجوع
 دعني اصافح اصدقا ئي طالبا صفح الجميع
 دعني اجل نظري بها تيك المنازل والربوع

دعني افاق طيف ليلى قبل موت لي ذريع
 دعني اقبل جانبا من ذلك الجسد التليع
 مالي اذا ما سرت من دنياي هذي من رجوع
 اصبوا الى نيل البقا بها واست بمسطيع

اذا مات سلم

مضه الجرح فلم	يستطعم درء الالم
جرحه في جوفه	يتنزى منه دم
نالت الايام من	جسمه حتى انحطام
ملاّت جبهته	بخطوط للسأم
انها تحكى سطو	رأ جرى فيها القلم
اخذت منه الشبا	ب واعطته الهرم
ذهبت صحته	واتى يمدو السقم
وتبدي الحزن في	مقلتيه وارتم
أهو الحظ هوى	ام هو الدهر لطم
ظل يبكي املا	قد بناه فانهدم
فبكي حين مشى	وبكى حين جثم
وبكى حين وعى	وبكى حين حلم
وبكى حين بكى	وبكى حين بسم
نام عنه اهله	وهو عنهم لم يتم

ونف اما الوجود د فقيه كالمدم

لا سلام يرتجى لا سرور يعتم
هو يخشى موته واذا مات سلم
ليس في وشك الردى شدة لا تقحم
انما يكبره — الوهم مم قدوم

عائقيني

عائقيني فبعد هذا الفراق ما ارى ياليلي لنا من تلاق
عائقيني فليس من بعد صدع — الدهر بالبين شملنا من عناق
عائقيني فلست احسب انا تلاقى من بعد هذا الفراق
عائقيني فقد دنا البين منا عائقيني فالبين مر المذاق
عائقيني فلست اعلم ماذا في طريقي اذا رحلت الاقي

لا تسل عني حين مدت يدا تر جف ليلى والدمع مل الماتي
اذ تعانقنا ساعة وقلبي حذر البيس مثل نار حراق
فيد للوداع في جيد ليلى ويد فوق قلبي الخفاق
بقت ايدينا ونحس حبال — البين مشبوكة على الاعناق
ولقد اجهشنا كما تجهش الاطفال ما ان شبا عن الاطواق
وكأن النجوم لما بكينا — كنت يبكيننا من الاشفاق
وتعاطينا قبلة هي من — كل زادي في رحلتي وانطلاقي

وافترقنا فيهما ساعة تأثيرها في نفسي الى الموت باقي
 أترى انها تحافظ مثلي بعد طول النوى على الميثاق
 اخذ الدهر تارة بتلايبي حنيفة وتارة بخناتي
 لست اشكو دهوري وان كان دهوري كل يوم يابج في ارهاتي
 عل آمالي سوف تخضر من سقي تراها بدمي المهرق
 سل فؤادي وسل دموعي عما في فؤادي يجيش من اشواق
 زرت بالامس الغاب اسمع للورقاء صوتا يأتي من الاعماق
 خبذا من بنت الطبيعة شعر ليس فيه شيء من الاغراق
 ذكرتني حمامة الغاب ليلى وهي تشدو في مجمع الاوراق
 ايه يا هذه الحمامة زيديني فاني من زمرة العشاق
 انظري رجفتي لذكري ليلى وانظري بمد رجفتي اطراق
 اهبطي ثم لا تنح في فاني لك من كل ما تخافين واتي
 واشربي ياورقاء ان كنت عطشى قطرات من دمعي الرقاق
 وسأشدو كما شدوت بشعر هو حزني ابسه واشتياقي
 انظر الصبح باكيا كلما باث لي الصبح مؤذنا بانفلاق
 ايها الصبح انت تشبه ليلى ايها الصبح في سني واثلاق
 كلما لمت اقرأ النور يبدو بارزاً في صحائف الآفاق
 وسأردى فتحرم العين مني مشهد الشمس وهي في الاشراق
 انا جسمي فان تهدم جسمي لمسلم فاني غدير باق

قد لبست الحياة ثوبا قشيبا وانا منها اليوم في اخلاق

يعض بنانه

اصفى لمن قد خانه فضى يعض بنانه
لا بد من الم لمن لدغ الغرام جنبانه
وهي الشجون ملكته حتى عقدن لسانه
فاذا سألت فلا يث لسانه اشجانه
الا الدموع فقد نطقن — بما يرى كتمانه
كالليل يخفى سره والصبح يعلن شانته
اعجب به من مغرم اخفى الهوى وابانه
وضع اليمين على الفؤاد مسكنا خفقانه
وبكى يكفكف عبرة قد بلت اردانه
فروت لنا منه الدموع فصريحة احزانه
ما افصح الدمع الذريف وما اصح بيانته
الله للصب المفا رق ما اشد حنانه
عصفت به ريح الفرا ق فزعزت اركانه
التي عليه الدهر كالسكل صرفه وجرانته
يمضى وليس بماسك عند المضي عنانه
كالفلك في الدماء يجري فاقدآ ربانه

قاسى لواعجه وقا سى بؤسه وزمانه
 واجال طرفاً بالدموع مواليا هملانه
 ووراء ذاك الطرف قلب لم يشأ سلوانه
 بسط الغرام به لاول نظرة سلطانه
 في موقف فنتت به فتياته فتياه
 اما الحديث فقد تخبط عقله وجنانه
 وبداله طيف السعادة فاقدا لمعانه
 فكأنما هو طيف ميت لابس اكفانه

ليلي ارادت ان يكون هو المعلوم فكأنه
 حتى اذا حق الجزاء نعمدت هجرانه
 أتوهمت في طول طاعته لها عصيانه
 سبحانه من هو للقلوب مقلب سبحانه
 من ذا اذا اقصيته ستقربين مسكانه
 لا يستطيع الحر حتى في الغرام هو انه
 ولقد يموت ولا يرى في حنقه خسرانه
 وسيفتح القبر الرؤوم غداً له احضانه
 هل في الردى من راحة حتى يرى رجحانه

لليل فجر غيرانى لا ارى الوانه
 والفجرات يكذب فاني مؤثر فقدانه

ما ان اقول بصدقه حتى اري برهانه
 حسن الشباب وقد رسمت بريشتي عنوانه
 وفرغت قبل اليوم منه مودعا ريعانه
 كم ذى نفاق في العرا ق يسومني عدوانه
 يمدى الصداقة وهو يخفي تحتها شفاآنه
 لاخير في روض يزا حم شوكة ربحانه
 وبه يدارى للشقا هزازه غرابنه
 اما الهزار فـ لا محالة هاجر اوطانه

١ نيسان سنة ١٩٢٧

من قصيدة « ارحب بالجميل »

وهي التي انشدها في الحفلة التي
 اقامها في داره تكريما لصديقه
 الاستاذ جميل بك بيهم

قد رحبت بك دجلة ذات الحدائق والنخيل
 انزل كما نزل الندى في الصبح بالروض الجميل
 الشعر بستان به الليمون ذو ظل ظليل
 وكأنا الشحرور يهتف فيه للورد الجميل
 وكانت سجع حمامه عتب الخليل علي الخليل

الشعر حر انقلو ه للجهالة بالكبول

للشعر فجر قد بدا في آخر الليل الطويل
والشعر في الآداب ليس مطية الرجل الجبول
والشعر لا يفتاظ الا من منافسة الدخيل
كم ظامى وهناك ما ، ما اليه من وصول
او وارد لما يصل لكنه فوق السبيل
وهناك من قد طارفي - الاجواء بالجسم الثميل
انا بعصر ليس فيه - المسموحيل بمستحيل
صور شعورك واترك - التقليد الادب الهزيل
درست ربوع الاقدمين - فما وقوفك بالطلول
دون القديم يحول ما ارخى الزمان من السدول
ما ان يجيئك من كوا كبه سوى نور ضئيل
ان القديم كزهرة فقدت شذاهها للذبول
اما الجديد فانه ريان كالروض الخميل
وله صباح بعد ليل - الجهل فضفاض الذبول
بطل يقارع دون وجه الحق بالسيف الصقيل
والسيف ان طال القراع فليس يسلم من فلول
من قصيدة « بين المدافع والحق »
ما ان يموت الطماع حتى تموت الطباع

بين المدافع والحق - في دمشق صراع
 العدل شمس وما ان لها يبص شعاع
 ثارت فسار اليها من الرجال السراع
 وودعوا الاهل صبعا فكان يشجى الوداع
 مضوا الى الموت يحدو بهم اليه الزمراع
 ودافعوا عن حرقو لهم ونعم الدفاع
 يفور وهو سخين دم هناك مضاع
 سوربة اليوم ثكلى يبكي عليها اليراع
 هلم نضمد جراحا يخشى عليها اتساع
 تسيل منها دماء تجمر منها البقاع
 هلم نرسل طعاما ان اليتامى جيعاع

الباصقة

لقد عاب شعري شاتما لي اخرج وذو سفة في وجهه الشعر يبصق
 واظهر لي عند اللقاء وداده عدو بما في قلبه العين تنطق
 يريدون مني ان اصافح حاقدرا بغير الذي ارضى به يتخلق
 وما انا ذاك الغر يذسل مغضضا الى حرف احدور به الرجل تزلق
 وللشعر قصر قد سمت شرفاته منيع على اللص الذي يتسلق
 فقل لدعي جاء يبغى ولوجه تأخر فان الباب دونك مغلق
 وليس كبيرا في قر يض يبثه قصيدا سوى حر اذا قال يصدق
 متى يتولى الشعر قطع قيوده فابصر ان الشعر كالسيل مطلق

اذا رجع رب الشعر بالشعر امة
 من الشعر ما يشجيك عند سماءه
 على فسه للناظرين ابتسامه
 ومنه طروب يكثر الضحك عاليا
 ويطرب نفسي العندليب مفردا
 ولا بدع في ان تبصر الشعر مخضلا
 ولا خير في ارض نجف عيونها
 وللشعر روض ظل نواره الحيا
 وشعر كأن المغنطيس يمهده
 بدأت به والليل اسود حاله
 واحسن بنور فيه قد عب سيله
 جديد واني بالجديد لمغرم
 وما الشعر مثل الخرحق يروق من
 ولكنه معنى اذا جد سائقا
 وبين الاولى قد مارسوه تفاوت
 وما اتفق الا نظار في حسن ماترى
 ورب فصيح كاذب يذهب عصره
 تواني الى ان اسفر الصبح طالعا
 رأني في المضمار اسبق فسكل
 اذا هب يفتني ان يقال مقولي
 فذاك لهجري الشاعر المنفوق
 فتحسب ان الشعر بالدمع يشرق
 وفي العين منه دمعة تترقق
 فتحشى عليه انه يتمزق
 على الدوح في البستان والدوح مورق
 وللشعر عين ماؤها يتدفق
 ولا في سماء برقها ايس يخفق
 نزلت به مستنشقا وهو يعبق
 به النفس اما مسها تتعلق
 وارسلته والصبح ابيض مشرق
 فكان لذي الجور العماية يحق
 اغرب فيه تارة واشرق
 تحسوه بالاسماع منه المعتق
 يطيب لارواح له تذوق
 ففهم مسف لاونى ومخلق
 على انها جماء للحسن تعشق
 فكان كمنجم آفل يتألق
 فكاند بسيل فيه لانور يفرق
 فشق عليه انه ليس يلحق
 تخبطه غضب الغرارين اذاق

فقلت له ابعدا ان اردت سلامة لجلدك عنى قبيل انى احنق
 يقاتل شعرى من يريد قتاله فيزحف منه فيلق ثم فيلق
 وانى من صدري لقلبي نازع اذا كان من وقع الحوادث يفرق
 فان سيم خسفاشب يقده زنده فتحسب ان البرق في الليل يألُق
 وان صافحونى للوداد منحتهم وداداً وان خفوا الى الشر اسبق
 لبست من الآداب مذكنت يافعا جلابيب لا تبلى ولا تتخرق
 اذا كان شعرى اسفع الوجه مظلمها فليس على شمس الظهيرة رونق
 وما الشعر ان شبهت الاغطمطم اذا خاضه من يجمل السبح يفرق
 وكم خضت في ليل بهيم عبابه فكانت بي الامواج سوداء تحدق
 وكنت على وشك الرسوب من الونى فلا البحر مطواع ولا الموج يرفق
 ولكننى في السبح قد كنت ماهرا فقلت من شدق الردى وهو مطبق
 لقد ساءنى في آخر اليوم مغرب كما سرنى في آخر الليل مشرق

قضى بمروقي جاهل ذو تعصب فقلت اجاربه نعم انما امرق
 اذا كنت بالانبياء جمعاء مؤمنا فانى يامسكين مثلك احـق

وقد يتجلى طيف ليلى لاناظري كما يتجلى الكوكب المنـق
 جيلاً كليلى باسم الثغر مثلها فارنو اليه ثم ارنو وارمق
 وای امرى يبدو له الحسن فاتنا فيحسب عنه عينه لا يحدق
 لقد اخذت عند الوداع تلومنى على خيبتى لىلى وانى مطرق
 وابثمتها عندي فكانت ريبها تكذب قولي تارة ونصدق

دعيني يا ليلى اثل منك قبلة فعما قليل شملنا - يتفرق
 لانت مني قلب يعالج خيبة وآمال نفس عوض لا تتحقق
 اموت اذا ماتت بحوبائي المنى فان حياتي بالمني تتعلق
 وانى لجم الشك في اننا الى لقاء اذا جسد النوى تتوفق
 وطال فاشجى للوداع عناننا وفي النفس اجهاش اننا كاد يخنق
 فجيد بجيد قد تلوى موشج وخذ بخد قد تلهب ملصق
 كلانا لهول العين تعروه هزة كلانا من الشجو الذي فيه يشرق
 وليس فراق الجسم ما كان مؤلمى ولكن هي النفس الكئيبة تزهرق

الشعر ينتحر

لهني على الشعر ان الشعر ينتحر من بعد ما للمعاني كانت يشكر
 قد عالج الشعر ناس ليس يدفعهم شيء اليه سوى تقليد من غبروا
 الا قليلا اجادوا في قصائدهم وبرزوا في فنون الشعر فاشتهروا
 الغرب طال بنوه في معارفهم والشرق في كل شيء اهله قصروا
 كانت ببغداد ارض الشعر مخصبة من الربيع الى ان اخلف المطر
 وكان للشعر روض زهره عبق فحجف فاليوم لاروض ولا زهر
 اسافك هو في غلوائه دمه تالله ما كان هذا منه ينتظر
 قالوا بايديه يبغي سفك مهجته فاسأل الله ان لا يصدق الخبر
 اكبر به نبأ في كل ناحية يكاد منه فؤاد الفن ينفطر
 يسوء جمهور من متوا بواشجة الى القريض فلا يرضى به القدر

عل الذي حجب الموت الرهيب الى
 سيجزن الفن في كل البقاع على
 ان كان للقرن رأس يستقل به
 وللخيال سماء لا حدود لها
 وما المجرة في خضراء صافية
 وليس من امعة في الارض قد نهضت
 ما الشعر الا لسان الشعب منطلقا
 والشعر ان سيم خسفا فهو منتقم
 وقد يثور بشعب بعد هجمته
 فتارة هو مثل القبر منطفي
 وربما ذكر الناسين ماضيهم
 وقد يماب عليه الطيش منبعا
 بين القديم وما قد جد معترك
 خصمات ليدسا سواء في كفتانها
 ما ان تصدق ان العلم ذو جلد
 وللجديد شواظ في حدائنه
 وليس من قوة كالنار مرسله
 وما هنالك من سبق لمن وهنت
 والفحل ان جاش شعر في قريحته

قلب الكئيب هو الآلام والضجر
 رزيشة الشعر والايام والبشر
 فانما الشعر فيه السمع والبصر
 وفي السماء يدور الشمس والقمر
 سوى قصيدة شعر كلها غرر
 الا وللشعر في انهاضها اثر
 به يندد محتجا ويعتذر
 ممن تنقصه او كانت يحقر
 كانه النار في غيباء تستعر
 وتارة هو كالبركان منفجر
 فكانت مد كرا من ليس يذكر
 كأن ذلك ذنب ليس يقتفر
 ومنهما البطل الجبار منتصر
 هذا غضير وهذا جذعه نخر
 حتى اشاهد جيش الجهل يندحر
 يشوى الوجوه فلا يبقى ولا ينر
 جراء يخرج من اطرافها الشرر
 اقدمهم فاذا مسا ادبلوا عثروا
 يقوله واذا ما قال يقندر

يشدو به عن شعور فيه مندفعاً ولا يقلد فيه امة غبروا
 وليس بالشعر ما تأتي به فئمة بعقل من ذهبت ايامهم فكروا
 حي الشباب فقد هبوا وقد زحفوا للذود عن ادب قد جد وانتصروا
 ما انت هناك وقوف عن مكافئة ولا نكوص ولا ريث ولا خور
 سيعلم القوم اي الراسخين انا اذا نطاحت الآراء والفكر
 يا ايها الشعر قل ماشئت منطلقا وفي فم الناقد السبابة الحجر
 بارز جريشا اذا حقت مبارزة فالغير جريش يحصل الظفر
 ان الاله اعلمنا حربا على ادبي لا يغلبون وان شدوا وان كثروا
 اجيز عليهم وشدد غير راجهم فانهم ان اصابوا غرة ثاروا
 ان تعف عن اسأؤوا بمدمةقدرة فانهم عنك لا يعفون ان قدروا
 وثلة حفروا لي حفرة واذا بهم قد اندفنوا في جوف ما حفروا
 ومدع نظرا في النقد قلت له اقصر فمالك في آدابه نظر
 مالي وثوق بنقد انت تورده فانت محترم يوما ومحتقر
 تبغى من الشعر فجأجني فاكهة وقبل ابانه لا ينضج الثمر
 ولا يروقك في افنانه ثمر قد جاد من بعد انضاج به الشجر
 وليلة بهمـا قراء زاهرة في جنب دجلة حيث الماء ينحدر
 يا حبذا قمر قد سال فضته وحبذا دجلة والليل والسمر
 طال الحديث لنا فيه وطاب الى ان اسفر الصبح كل الصبح يزدهر
 وغرد الطير بعلو ناعما نضرا فكاد يهتف ذلك الناعم النضر

ما الشعر في الحق الا صوت عاطفة وفيه قد يتساوى الطير والبشر
 وليس بالفارضية الشعر ذا صلة الا اذا نظموه مثلما شعروا
 نهيج شعرا بنفسي الريح نائحة والروض والماء والخضراء والزهر
 وقد اطوف به والصبح منباج وقد اخوض به والليل معنكر
 قالوا من النقد صدر الشعر منقبض والقول اما صواب او هو الهذر
 وهل يحس بالآلام وموجدة بحر على شاطئيه الموج ينكسر
 ام هل يدنسه اما اطاف به من ذي لهات لسان والغ قدز
 ما ان تموت من الانسان شرته الا اذا مات في حوائه النغر
 بعد المنية لاتنع ولا ضرر اما الحياة فقيها النفع والضرر
 لا يخرج المرء من دنياه موبقه فذاك منها اليها راجعا سفر
 في الكون وهو له من نفسه سبب يبقى الهيولى وتبقى هذه الصور
 ان ادعى بالهيولى العقل معرفة اقول للعقل انت الكاذب الاشر
 وسوف يأتي زمان لا نشاهده يذوب كالمالح فيه الشمس والقمر
 المرء يهرب والايام تطلبه والمرء بهجز والايام تقدر
 والضعف اول ما احسست من كبري والموت آخر ما يأتي به الكبير

بين اختين

الصغرى

انا صفورة الهوى كل صبح اغرد
 انا بالصبح كلما اسفر الصبح اسعد

قد انى يا شقيقتي ان تقبلى من الكرى
 انما الليل قد نصرم والصبح اسفرا
 افنعي عينك الغضبية يا اختي افنعي
 واشهدي النور طافحا بلا الجوارحى
 انظري فالجمال في - الصبح للعين مفعم
 كل جزء من الطيبة جذلان يبسم
 دجلة بين غابتين - من النخل تهدر
 انها تستثيرني حين اصغى وابصر
 يبسم الزهر في حدا - ثقه للعنادل
 ويهز الصبا الفصول بوجه الجدائل
 قبلنا استيقظ الهزار وغنى فابدعا
 فاستيقظي لكي انشا ركة او لنسمعها

المكبرى

لم يكن ما ترين يا اخت صبحا قد انهجر
 بل هو الضوء سائلا كالجين مومع القمر
 انما الصبح لايزال بعيدا طلوعه
 حبتا الليل فيه طاب لظرفي هجوعه

اتركيني فانسما انا في النوم احلم
 انصتي فالحبيب او طيفه لي يكلم
 انه كان هاجرا وهو الان زائري
 فديني به امتنع من القرب ناظري
 يدسم الطيف في منا مي لي ثم يقرب
 انني ان فتحت عيني فالطيف يهرب
 ان وجه الحبيب خير - من الصبح ان بدا
 انا لا ابتغي الضلا لتمامان لي الهدى
 فديني وما به انا في النوم من جذل
 واتركي الصبح الا لي ما لهم عنه من بدل

كان ثقيلًا

انكر الناظرون الا قليلا ان لا شعر الغض وجهها ججيلا
 واستحبوا ما كان من قبل قميلا انما هؤلاء ضلوا السبيلا
 ثم شاموا في الليل نجما ضئيلا
 عد الى الشعر انما العود احمد وتطور في قرضه ونجدد
 وعلى ذلك القديم تمرد انا لا يشجيني من الشعر ما قد
 كان يشجى اهل القرون الاولى
 ان اذواق الناس في الشعر شتى وهو الحسن ليس يقبل نعمتا

نحتوه من القرائح نحتنا ثم دسوا فيه الصناعات حتى

اصبح الشعر تافها مرذولا

في الصناعات للقريض نردي ولقد ساء ما تعيد وتبدي

ليس فيها ما للشعور يؤدي انها ادراك له وبودي

ان ارى منها وجهه مفسولا

حتى شعراً منه الشعور تدفق مثل نجم في جوه يتألق

كل ما انكره قبله تحقق ان يوماني صبحه حصحص الحق

- على المنكرين كان ثقيلاً

هو كالبحر فيه ماء صافي واراني اغترفت منه كفافا

كم له من ظواهر وخوافي ليس من كان عالماً بالقوافي

مثل من كان بالقوافي جهولاً

حبذا بيت الشعر لو كان سهلاً وبه للشعور طيف تجلي

وبصدق في قصده قد تجلى استحبوا الغلو في الشعر الا

انني لا ارى الغلو جيلاً

رب شعر للناس يحمل نارا فهو يلقي الى البعيد شرارا

وهو يبكي ليلاً ويبكي نهاراً ودموع القريض تحكي عذارى

ساحبات وراءهن الذبولاً

غم نفسي وزاد في اتعاسي ان ارى روض الشعر جديباس

اترى ان الغيث للروض ناسي صوح الزهر في الربيع يقاسي

نكبات الريح ثم الذبولاً

قد بدا في وجه الشقيق شحوب واره يذوى فتأسى القلوب
انه من بواره لقریب واذا ما غنى له عندليب
كان عنه بنفسه مشغولا

كنت مذ كنت شاعرا عربيا رافعا بالقريض رأسي ايبا
وله احفظ الوداد وفيها واناجيه ظاهرا وخفيا
وبه اشد وبكرة واصيلا

ظلت عمرا بالشعر ارسل نورا وبشدي به ابث الشعورا
ها تبجا حزنا تارة وسرورا فرأيت العيون للشعر زورا
ورأيت الاعناق للشعر ميلا

في حياتي ما كنت يوما جبانا وابت نفسي ان تسام الهوانا
انا للشعر قد شحذت اللسانا رب حرب للنقد شبت عوانا
لم اكن تحت نغمها اجفلا

ما تساوت ظواهر و بواطن رب مبد لي حبه وهو ضاغن
اكثر الصحب في اللقاء مداهن ان في بعضهم غرائز ما ان
تستطيع النهي لها تبديلا

انني ان هلكت والموت حق لا يرى الناس في هلاكي محق
سوف ابقي شهري وفي الشعر صدق مثلما الشمس حين تغرب تبقى
شفقا في عرض السماء طويلا

قد تحار الظنون

قد تحار الظنون في امور تكون
 اول الراي شك ثم يأتي اليقين
 قد تقضت قرون وتاتها قرون
 ما لارض عليها قد وقفنا سكون
 لشعاع يوافي من سدبم شؤون
 رب كون وسبع هو فيه جنين
 سبجت في زماني بالجواء السفين
 رفعتها من الريح تخف المنون
 اي حد اليه تذاهي الفنون
 ينكر البعض جهلا ما تراه العيون
 جذل من حياتي انا لولا المنون
 دون حنق الفتي كل مصاب يهون
 اني بعد حين في حفير دفين
 ان قلبي على ما سوف التي حزين
 لست ادري وراء الموت ماذا يكون
 كثرت في جيبني في مشيبي الغضون
 لي الى ما تولى من شبابي حنين
 لست بالروح مني انا وحدي الضنين

تُداعى دموعي في الهوى والشجون
 ان دمعي الى ليلى بلاغ مبين
 حبهما بين لحمي وعظامي مصون
 راحة في الليالي للجريح الانين
 عامليني برفق منك انى قمين
 احتفاظا بقلبي ان قلبي ثمين
 حينما كان عن حق دفاع اكون
 لم احدعنه يوما مبدأ الحر دين

الحسن

انما الحسن المجرد يشبه الحسن المقيد
 ما ارى بينهما فرقا كمن للحق يجهد
 كل ما للحسن من لو ن فذاك اللون يحمده
 ايضا قد كان ذاك - اللون او قد كان اسود
 هو مهما كثرت اشكاله في الاصل مفرد
 لم يكن الا ظللا ما تراه يتعدد
 كل جيل فهو قد سمح للحسن ومجد
 انما قد عبدوا الله لان الحسن يعبد
 فله الشاعر غنى وله البليل غرد
 وله الزاهد صلى وله العصامي تمرد

انه يظهر في الروض اذا ما الروض ورد
 وبضوء النجم في الليل اذا لاح وصعد
 ثم في الصبح الذي منه الدياجي تتبدد
 انه اليوم هوى النا س وبالامس وفي غد
 وبه الانسال ترقى وله الاجيال تجهد
 لم يكن لولاه فوق — الارض شعب يتردد
 وهو نور يمشى وهو نار تنوقد
 انه يبصر بالعين وقد يلمس باليد
 انه يعرف بالذا ت فما ان يتحدد
 ثم بالروح قات — الروح مثل العين تشهد

بشر الناس به موسى وعيسى ومحمد
 هو في الطور تجلي وهو في عيسى تجسد
 وهو في القرآن يتلى كل يوم ويردد
 وهو في الشعر الى ان يهلك الشعر مخلد
 وهو في كل جيل سوف يأتي يتجدد
 كل حسن فهو يفتي وجمال الكون سرمد
 ما هو الحسن ومن ذا هو بالحسن تفرد
 هو الله الذي يصفى له الحب ويبعد

حرية الفكر

عظيم على الافكار في عصرنا الحجر
وهل فقه الشعب المريد انطلاقه
وهل نافع تحريره من اساره
واى رقي في الحياة يسير
يروموت الافواه كماً بمنهم
لقد اصدرت مصر الرشيدة حكمها
فقد برأته بعد ان بات صدقه
وقد فملت وهى النزيه قضاؤها
اذا ما اضاء العلم ارجاء بقعة
امن رام في الحق الصراحة كافر
لقد شتموه حين باؤا بمجزمهم
وقد طلبوا للدين نقما بشمه
لقد جهلوا عصر النهوض وفعله
وقد كفروا من قبله بجهالة
وقد ابعده عن وظيفته ولو

يراقب كل الشرق مصر بسمه
فلو خسرت مصر هدى الله سعيها
اذا سار من بين العلافى طريقه
ليعلم ماذا بعد فاعلة مصر
لكان بكل الشرق يتمحق الخسر
بمزم تسارى عنده السهل والوعر

هو الشرق قول الحق فيه جريئة
 هنا فليقبض ماء العيون جيمها
 اذا الشرق لم ينقع من القطر غلة
 لقد طال ليل الشرق بعد نهاره
 ترامق حر الرأي في الشرق اعين
 ولا بد من اخذ العزوبة حقها
 ارى العلم روضا مجدبا في ريمه
 وما البلبيل الغريد للعي صامت
 اذا سكت العدل الذي هو عاجز
 وان امرأ قد مسه الحيف فادحا
 « كذا فليقبل الخطب وليفدح الامر »
 « وليس لعين لم يفض ماؤها عذر »
 با كعباده الحمرى فلا نزل القطر
 اما بعد ليل الشرق محول كافر
 يدل على احقادها النظر الشزر
 وان حالت الاقدار او خذل الدهر
 وقد كان معشبا فهل اخلف القطر
 وايكنا في الروض قد فقد الزهر
 عن الحق في ارض فبا بسكت الشعر
 ولم يتحرك ذا ندا هو القبر

حاجاتنا

القهاها في حفلة سر كس لمنفعة

منكوبي غزو الاخوان في ١٦

شباط سنة ١٩٢٨

نحن في حاجة الى الاعمال لا الى زخرف من الاقوال
 والى نهضة تعيد لنا المجد وسعى الى بلوغ المعالي
 والى قصد كالبهار بعيد والى عزم ثابت كالجبال
 ليس في بدء المرء بالشئ خبير انما كل الخبير في الاكمال
 والى وحدة نكون بها في مامن من تهديم وانحلال

واذا انشق للتخاذل قوم فهناك الوبال كل الوبال
 والى جند يدراً الحيف عنا من شعوب طاعة لا توالي
 الضعيف الضعيف للذل يحيا والقوي القوي للاذلال
 لم اشاهد في كل عمري اوهي من صروح تبنى على الآمال
 كتب الفوز بالبقاء على الار ض انا من تدججوا للنضال
 كان هذا النضال بين بني الار ض عنيفا منذ العصور الخوالي
 كان هذا النضال في كل عصر دافعا للانسان نحو الكمال
 لم يفز بالسلام الا اناس قد اعدوا سلاحهم للقتال
 نحن لا نبتغي سوى السلم الا انه مطلب بعيد المنال
 واذا ما اختار الهزبر ربوضا فصيات العربين بالاشبال

حينما المصلح الذي هو في تجديده بالضعيج غير مبالي
 في سبيل الاصلاح انهم لا يثنيه عنه تعصب الجهال
 واذا قبض الآله طيبيا كان داء الجود غير عضال

لقد انحط الشرق وارتفع الغرب ب كسسر محلق في الاعالي
 ركبوا غارب الرياح ومازلنا رداقا على ظهور الجمال
 وقفوا يهتفون فوق المراقي ووقفنا نكبكي على الاطلال
 انهم غفروا بالمدافع تجتا ح صفوفنا تجمعت للقتال
 واخذنا حياهم نتغنى بالمصاليات والقنا العسال
 انما تعمل المدافع مالا يفعل السيف مرهفا والعوالي

حدثنا من نأى ولا سلك بادٍ من وراء البحار والاجيال
 حدثوه وشاهدوه كأن لم يبتعد كل تلسم الاميال
 ثم غاصوا في البحر تجفل منهم امم فيه ايسا اجفصال

لم نهذب ابنا لنا بعد الا مثلما هذبت بنينا الاواليا
 قد ضربنا عن الميسر صفحا وطمحننا الى املاك المحال
 لم يزل في الرؤوس مناجمال لغفارت الليل والاغوال
 ولو انا بالعلم لذنا لما كان لها في رؤوسنا من مجال
 ما حياة ايامها تضاهى والليالي شبيهة بالليالي
 نحن لم نحفز الشباب بتعليمهم الوثب في طريق المعالي
 نحن ما تلطنا ذرارينا غير اعتصام بكل رث بالي
 نحن ما زلنا ضاربين حجابا بين صنف نساءنا والرجال
 ولقد ارخينا عليهم اسدا لآ فحقا لتلكم الاسدال
 نحن ما زلنا نمتحب طلاق - الزوج بعد استمتاعنا للملال
 يخلع المرء عرسه بعد ان يقضى منها الاوطار خلع النعال
 غير ذي نظرة ان تركتهم خلفها للشقاء من اطفال
 رب شعب اذا اراد رقيبا ثبطه سفاهة الجهال
 ايها الشعر ان نكصت فما انت كظني قبلا من الابطال
 اتنى ان امت فانت سذقي ايسا الشعر خالدا للجمال

طف نفسي على شباب رماها ساعد الحيف في فم الاموال

أخذت بالثغور تعبت بغيا فئمة من سلوكها في ضلال
 قد اغارت نعيث كالموحش في الارض فسادا ولا تني او تبالي
 قتلوا في ثغر البيوت نياما لم يكونوا قد شمروا للقتال
 سلبوا باسم الدين اموال الناس مطمئنين بين سرب العيال
 بعد قتل الرجال ممن لقوهم مثلوا بالنساء والاطفال
 واخلو بما به عاهدونا ثم لم يندموا من الاخلال
 أمن الدين قتلهم ابرياء ما اسأوا وسلبهم للمال
 ليس في الظن ان اهل نجد هو راض بهذه الاعمال
 انما اغراهم على ما آتوه علماء من امرهم في ضلال
 كل قطر لما يجاور والى غير نجد فانه لا يوالى
 طلب الخير من عمائم فيه كاعتراف للماء بالغربال
 لا تؤمل سوى تقول قصار من لم ارسلت هناك طوال
 ما لما جاءه الدويش من المنكر في عصر ناهض من مثال
 فلقد شن غارة ليس يأتيها سوى طائش من الحلم خالى
 اضمدوا يا اهل العراق جروحا داميات شقت بايد ثقال
 اسعفوا منكوبين ناههم الضريقتسون اليوم اسوأ حل
 اسعفوا اخوانا لكم قد اصابوا بسلاح الاخوان بمدصيال

من قصيدة «موكب النعش»

في رثاء السيد الجليل تقيب الاشراف
عبد الرحمن وكان للمرحوم عليه عطف خاص

لقى الشعب الرزء فهو فجع
وما اجل النعش الذي حملته
سار في موكب عليه جلال
انما الا نفس الكبار نجوم
من يمت فهو يستريح ولكن
ليس بالبدع ان يلم بشيخ
غير ان الفقيء كان الى النا
فهنالك الاخلاق تحكى ربيما
لا يلام العراق ان هو ابدى
واذا ما ضاع الرجال بفارا
ومشى خلف النعش وهو رفيع
للمسواراة في حفير جوع
من صوت وشيعته الدموع
ليس الآفلات منها طلوع
حزن من فارقوا الاعز وجميع
كبر الداء فيه موت ذريع
من حبيبا يصبو اليه الجميع
ومن الرزء ان يموت الربيع
جزعا فهو التاكل المفجوع
ت المنايا فذ كرم لا يضيع

خطرات

ممثل بالقيود كل هذا الوجود
ما النوميس الا حلقات القيود
كل شىء امامي في غموض شديد
ازل صائح آخره في الابد

لم كوت وسيع ماله من حدود
 سدم مثقلات باولات الوقود
 حشوها كهرباء ماله من ركود
 اي خلق مقيم في البعيد البعيد
 حف بالاتناهي كل ما في الوجود
 ما جديد اي فيه غير بيض وسود
 فوق عقلي آله غيبه كالشهود
 ليس من كان يعصى عقله بالرشيده
 انما آفة الشر في داء الجود
 رث ما قبل قبلا فلنقل من جديد
 لست من كل رأى انما بالمستفيد
 رب رأى مطاع لم يكن بالسديد

انني بعد حين يتقضى لمودي
 بعد وقت قصير سيخفن عودي
 ليس من ظل يخشى موته بالسعيد
 سوف تخفى شكوكي في ظلام اللهود
 موطن فيه اقضى زمني في الرقود
 ربما جر نحس لي بعض السعود
 ان دهري مبيد لي ودهري معيدي

بهد دور علمينا لرحاه بهيد
 اكثر الشر يأتي في الزمان الشديد
 من صديق حميم او عدو لدود
 قل من كان يرعى حرمة للعهود
 اني من اناس واهوا بالجديد
 انصر الحق مهما ضرني في قصيدي
 ذلكم مبدئي ما عنه لي من محيد

قل لمن يتبغي العز بلبس البرود
 وبشرب الرحيق الصنف بعد التريد
 ما على نعمة فزت بها من مزيد
 أظن العلا في نيل عيش رغيد
 كذبتك المنى ليس العلا لليليد
 لا ينال العلا بالقول او بالقيود
 اطلب العز عند النار او في الحديد
 واقنحام الصعوبات وقطع القيود
 اوفت مبقياً خملك لاسم مجيد
 انما الارض عطشى لدم من شهيد
 انت من نسل قرد لا تكن بالجحود
 لم يزل فيك شيء من طباع القرود

ما نجدك الا من توات الجدود

لحى الله نفسى

لحى الله نفسى انها هي قربت باهوائها اسباب تعسبي وامراضى
واست على اصلاح ما هي افسدت بندي قدرة الا اذا رجعت الماضى

سليم المنون

سليم المنون بالآخرينسا مثلما قدس الم بالاولينسا
ليس من زورة المنون مناص كل انسان سوف يلقى المنونسا
لا تخف ان تعمدت المنايا فستلقى منهم رفقا ولينسا
واذا نحن للحياة فقدنا لم نكن فاقدين شيئا ثمينسا
ما حياتي اذا تفكرت الا حركات سينقلبن سكونا

لم يزل نهر الدهر يجري الى مبدئه صاخبا يقل سفينا
تتلاقى الآباد دائرة في جريه والازل حينسا فحينسا
انه يفني ما حيا كل شي ويعيد الاشياء مهمسا فنينسا
سوف نمحيها في كل دور ونردى ونلاقي جميع ما قد لقينا
ان من قالوا بالبتساء بتاتنا لم يكونوا في قولهم كاذبينسا
لا يهمنك السنون فما في جانب الدهر قيمة للسنينسا

.....

انا حار في ان ادين بما قد خلقته الاوهام اولا ادينسا
جهلوا ما به صدعت من الحق فدعهم في غمرة يعمهونسا

.....

ان هذا ديب الطبيعة فاستمسك به جيداً اذا رمت ديننا

لا تؤمل الا اذا كنت غرا ان يكون الشيء الذي لن يكوننا
 واذا ما طلبت غسلا لا يد يك - فاني اقدم الصابوننا
 قد ظننا ما ليس بالحق حقا وحسبنا السراب ماء معيننا
 واعتصمنا من الرجاء بحبل لم يكن مثله - رجونا متيننا
 لا يشبك عن مناصرة الحق صياح الفروغ والجاهليننا
 ان من كان بالحقيقة مغرى لا يبالي بالشتم والشتميننا
 وكأي من شاعر سيم خسفا واقد كان باحتفاء قميننا
 مرحت في العرين ابنا آوى بعد ان اخلت الاسود العريننا
 وارادوا ان استكين اليهم غير اني ابيت ان استكيننا
 انما يبقى الحق حقا وان اغضض عنه المسكبرون العيوننا

سديقي دفيننا

قد ايننا الهوات ثم رضينا واتخذنا من التراف ديننا
 ان في حوبائي لذلك ياسا وسديقي حتى اموت دفيننا
 اننا في جهادنا قد فشلنا فلعل الاخلاف لا يفشلونا
 اننا للحياة لم نك يوما قد فقهنا فعلمهم يفقهونا
 ولعل الاخلاف يدنون صرحا قد فرغنا من هدمه عابثينا

ولعل الاخلاف بقلوب شيئا من هدام فاننا قد شوينا
 شقيت بالبين بعد اشتعال - الرأس منهن امهات البينا
 قد نظرنا الى عيوب سوانا ثم انا لم ننظر العيب فينا
 واتينا بكل غث هنيل وحسبنا الغث الهزيل سمينا
 واذا رمنا ان تؤيد رأينا تافها اكثرنا عليه البينا
 كل ما بهينا به وافخرنا هو احرارنا الحضارة حيننا
 ايس من مجري الفلك في البحر هوا كالذي يجري في السماء السفينا
 قد رأيت التفويض في كل امر آفة المسلمات والمسلمينا
 لا تؤمل سعادة فهي حظ اشباب صيد لنا يخلفونا
 لم تكن قد تخضت بعد بقدا دهبنا فهي لا تزال جنينا
 ربما غنت لي فتاة فاشجنتي كأن الغناء كان ايننا
 واذا المرء اجهدته الرزايا ظن للحزن كل شي حزيننا
 انا قد لاقيت السعادة ايا ما وقد كابدت الشقاء سنينا

سممت حياتي

أشخص الردى انى سممت حياتي فخذنى كما قبلا اخذت لدانى
 حياتى امست لا يطاق شقاؤها وفيك ارى ياموت فيك نجاتى
 متاعب لا يلبنى لها من نهاية وسلسلة طالت من النكبات
 لقد اخذت منى لها تمن القوى وتدنو الى الارماس بي خطواتى
 وقد طفقت تذبذب عن الشى اعينى وقد اخذت تحكي العشي غداتى

سأهبط قبيرا جلمته سكبينة
 هنالك التي راحة من متاعي
 هنالك حتما تنهي حركاتي
 فلا تزجج الايام عوض رفااتي
 سألقي عن الضوضاء فيه بعزل
 عن العين ما فيه من الصفحات
 واني في قبري سأفقد ذاتي
 واني في قبري سأفقد ذاتي
 ولست الى مستقبله فيه ناظرا
 ولست الى مستقبله فيه ناظرا
 وسيحزن من موتي جميع احبتي
 وسيحزن من موتي جميع احبتي
 يسوء الذي يهوى الحياة اذ قاله
 من النور في يوم الى الظلمات
 أ تحسب ان النفس بعد منيتي
 تطير بهذا الجو شبه قطاة
 ام النفس من بعد المنية ريشة
 تقاذفها الارواح في الفلوات
 ام الروح بنت الكهرباء مصيرها
 الى هدر ان افلنت وشتات
 على انني ماض اذا صاح بي الردى
 وآت وماض بعد ذلك وآتى
 خلال دهور ما لها من نهاية
 كسلسلة موصولة الحلقات
 وما زال هذا الكون يرجع نفسه
 فليس له من منتهى وبداءة
 ارى الناس قد ضلوا سبيل حياتهم
 كأن هداة الناس غير هداة
 واضدق ما قد قيل في خيبة المنى
 حديث رواه الشعر عن عبراتي
 اقيمت لتكريمي من القوم حفلة
 وما اكثر التكريم في الحفلات
 فلما اتقضت عادوا لغير جنائبة
 يهينونني بالذم واللعنات
 وشبوا بدعوى النقد حربا لثيمة
 وقد اكثروا فيها من الحفلات

ثم ادوا يكيون السباب سفاهة وقد كانت يغريهم علي انساني
 علي نزعاتي كانت اكبر سخطهم وماذا يريد القوم من نزعاتي
 واكثر ذلك النقد منهم لجهلهم نزاع علي الالفاظ والكلمات
 فلما رأوا بطشي شديداً تأخروا وقد تركوا الاقلام منكسرات
 فقد نكصوا عني وبأوا بخزيهم يسبون غيظاً تلسم القصبيات
 لي القوم عدوا سيئات كثيرة وتلك اذا استقصيتها حسناتي
 وما الذنب لي حتى اكون مؤاخذاً اذا خالفت انظارهم نظراتي
 ولم يك اعجابي بشعري لحسنه ولكنما الافكار فيه بناتي
 علي بركات الشعر كل اعتمادهم ولكن شعري غير ذي بركات
 وبين رجالات القريض تفاوت ويرفع ربي بعضهم درجات

لا ابالي

قالها ماجناً

لا ابالي بمن كتب وبين قال او خطب
 وبين جاء في القريض اذا جد بالعجب
 وبين ان دعا القوا في لبتة عرس كتب
 وبين عد من فصحا حته شاعر العرب
 وبين كان متقنا لغة العلم والادب
 وبين حاز فضة وبين احرز الذهب
 وبين كان معوزا وبين كان ذا نشب

وبين شط او دنيا وبين دب او وثب
 وبين قام او جسا وبين جاء او ذهب
 وبين كان ذا رضى وبين كان ذا غضب

اننى اليوم شاعر وبشعري افاخر

انا فى الشعر اول انا فى الشعر آخر

طعنت فى ما ثرى ثلة فى الاواخر

ورثت شر نزعة جائرا بعد جائر

او غلت فى فسادها اسرفت فى الجرائر

ومشت من عمائها ضلة فى الدياجر

قد اساءوا ولم يحسوا بوخز الضائر

وسعوا ان يورطوا نى باحدى الحفائر

غير انى مشيت فى مهل غير غائر

سأهم اننى حذقت ولما اخاطر

انما المذوق للحياة اهم العناصر

انهم قد بقوا وما بغيرهم لى بضائر

ولهـم كان موغر ولهـم كان ناصر

فعلـيـهم لبعيـهم ستـدور الدوائر

ليس قولى بكاذب فى زمان العجائب

طلعت فى الساء احدى نولات الذوائب

سخرت في طلوعها - من جميع الكواكب
 برزت فتنة نشق اهاب الغياهب
 قلت هل تهزئين - بالطالعات الغوارب
 احذري يا سليلة - الجو شر العواقب
 فاجبت تقول من بعد هز المناكب
 اني حرة واعرف بالحق واجبي
 ثم ولت واعرضت كالحنيق المغاضب
 قلت صفحا فاني لم اكن غير عاتب

انا كالصبح صادق انا كالبحر طاهر
 لست اخشى سريرتي يوم تبلى السرائر

من قصيدة « في استاذي يعقوب صروف »

نشرت في السياسة الاسبوعية الفراء

أ كوكب مصر انما انت آفل ويا مصر انت اليوم ويحك ثا كل
 قضى فيلسوف الشرق في مصر نجبه فمن ذا اناديه ومن ذا ارسل
 أ يعقوب انت اليوم في جوف حفرة عليك تراب قاتم وجنادل
 وكان عليهم جعل قبرك هيكلًا فان قبور الاعظمين هياكل
 وحقك تمثال كما يبتغي العلا تبحج اليه نسوة وارا جل
 عرت كل مصر من نعيم هزة كذلك في ارض تكون الازل

وقد اعلنت فيك الصحافة حزنها واعلام مصر كلها والمحافل
 وما كلمات كنت ترسل نارها على خصماء الحق الا قنابل
 فانت عليهم تارة متشدد واخرى لهم ان سالموا فتساهل
 وان كانت الاخلاق فيهم شريرة فما ذا عسى ان يستطيع المجامل
 نشرت علوم الغرب للشرق قدوما تساعد ايام الحياة القلائل
 وبعذك اخشى ان يندد بالهدى ضلال وان يستحق الحق باطل
 وما كنت عن قول الحقيقة صامتا وان بات يرغبون مقالك جاهل
 وللجهل اوهام - كفى الله شرها - وما تلحم الاوهام الا سلاسل
 وقد كنت ارجو ان يؤخرك الردى فقد بقيت من غير حل مسائل
 وليس عليك الحزن في الشرق وحده ولسكنه للشرق والغرب شامل
 وان القلوب اليوم تغلي كأنها وقد اسيت تحت الضلوع مراجل
 اذا ظل روض العلم في الشرق مجديبا فلا غردت فوق الغصون العنادل
 فيا شيخ قل لي مفصحا كيف ينقضى غدوك في ملحودة والاصائل
 وهل شاغل في القبر فكرك عالم اواخره مجهولة والاولائل
 اذا بلغ المرء الثمانين اودنا فكل مفيد في الطبيعة قاتل
 ولا بد من حنق اذا رثت القوى وما هذه الامراض الا وسائل
 وقيل يهول المرء في النزاع موته وما الموت في رأبي كما قيل هائل
 وقد ظن ان الموت اكبر شقوة وما الموت الا للسعادة كافل
 فما بعد ادراك المنون خصومة ولا بعد اشراف المنون غوائل

ومن كان ذا رأي حكيم يـمـده
وان حياة المرء شبه سفينة
فما هو عند الموت بالموت حافل
تسير به في البحر والموت ساحل
لكل امرئ حب الحياة غريزة
والفيت نفسي في حياتي تبغى
وما في حياة بعدها الموت طائل
حصولا على امن وما هو حاصل
تود خروجا من ضلال الى الهدى
وربة فلك في الخضم تحطمت
وفا بين هداها والضلال مراحل
وفي اللج نفس للنجاة تحاول
تحاول ان تلتقي هنالك ساحلا
وقد ابعدت يا للغريق السواحل
وكان شبابي ذا مناهل ثرة
فما جدت في الشيب تلك المناهل
صبا فشاب ثم تأتى كهولة
فشيب لها يتلو فموت يعاجل
واسكت عما بعد امر منيقي
كأني لما بعد المنية جاهل

لم اكن مسؤولا

اكثر وافي نظم القريض الفضولا
اي خير في كثرة اللفظ منه
واطالوا اردانه والذبول
تتلقى الاسماع معنى ضئيلا
ولقد جلوه اشياء حتى
بات يشكو الضني ويشكو النحول
كبلوه جهالة بالقوافي
وهو حر لا يستطيع الكبول
واستحبوا تقليد من سبقوهم
جاهلين في القرون الاولى
حاسبين الجديد امرا ويبيلا
كرهوا في الحياة كل جديد
بجد ذاك القديم الا قليلا
واحبوا القديم جا وان لم
اصبح الشعر كله منحولا
انهم كرروا المضامين حتى

أنهم جاؤا بالجمال الذي لا يستطيع المحجى له تأويلا
 أنهم قد مشوا اليه بليل من جهالاتهم فضلوا السبيلا
 ولقد القوه على السمع يرجو ن له خفة فكان ثقيللا
 اني لا اعد ما نظموه - فارغان من روح الشعور - جميللا
 اني قد نصحتهم ان يزكو ه فلم ينف ما نصحت فتيللا
 واذا ما غلوا فجاؤوا بسخف لم اكن عن غلوم مسؤوللا
 اكثر الشعر ميت وقليل منه يحيا فخي هذا القليللا
 انما الشعر ما يؤثر في الشعب فيأتى من الامور الجميللا
 وهو شئ اذا به حس روح كان عن غيره به مشغوللا
 انا ارففته كسيف جراز بعد تهذيبه فكان صقيللا
 ان لي فيه مثلما انجوم - الليل في جوهن سبجا طويللا
 رب بستان للقرىض ليف قد تبوات منه ظلا ظليللا
 وقرىض بالامس كان هتافا وهو اليوم ليس الا عويللا
 وضريح لشاعر عبقرى وضع الشعر فوقه اكليللا

الحجاب والسفور

مزقي يا ابنة العراق الحجابا واسفري فالحياة تبغي انقلابا
 مزقيه واحرقيه بلا ريث فقد كان حارسا كذابا
 مزقيه وبعده ذلك ايضا مزقيه حتى يكون هبابا
 انزعيمه بقوة وطئيه واجعلي في فم الخنيق ترابا

انه قد قضي عليك بعمس كلما قلت غاب عن آبا
 ليس بالناهض المهذب شعب هو لم يجعل احد تراكم دابا
 عجيبي ان تعد نظرة انما ن الى مثله من الناس عابا

انت للشعب كله انت ام فاذا هنت هان او طبت طابا
 انما الصدر منك يحمل للطفل غداء وحكمة وشرايا
 يتلقى عليه اول درس فهو للطفل ليس الا كتابا
 منك قبل الجميع وهو صبي يتلقى الفنون والآدابا
 انت يام الشعب تنمين فيه انت اما صدقا واما كذابا
 فاذا ما هذبته كان رأسا واذا ما اهملت كان ذنابا
 انت يام الشعب وحدك تسطيعين نزع الحجاب مهما رابا
 انه في الحياة اخرنا عن امم قد تقدمت احقابا
 قد كفى الشعب ما به حاق منه وكفاه ما نابه واصابا
 اسرف الشيب في الحجاب فحجاء تبغى منهم الشباب حسابا
 ان هذا الحجاب ان كان يرضى - الشيب فاليوم ليس يرضى الشبابا
 قد اساء الشيوخ في المرأة النظن فسنوا لها الحجاب عابا
 انهم شددوا النكير عليها انهم ضيقوا عليها الرحابا
 فتراهم عن الحجاب رضاء وتراهم على السفور غضابا
 وارى القوم في ضلال مبين وارى القوم يخطون الصوابا
 سجنوا غير مشقة بين العذارى في بيوت وغلقوا الابوابا

سل اذا شئت بالحقيقة علما فهناك العيون تعطي الجوابا
 ما تلك العيون منكسرات يقرأ الناظرون فيها العتابا
 لم تكن تبصر السعادة الا مثلما تبصر العيون شهابا
 رب حسناء ضر جوها قساة بدم كانت للعروس خضابا
 هي لم تقترف الى الزوج ذنبا انما كان قلبه مرتابا
 فاذا خاطب الحليمة في امره لم يكن يلين الخطابا
 واذا لم يكن هنالك حب فحياة الزوجين تسمى عذابا
 كان امر الزواج يوما بكف املاً في فؤادهما ثم خابا
 ولقد سوات له النفس امرا فاتي ما اتى وكانت مصابا
 زعموا ان في السفور سقوطا في المـاوى وان فيه خرابا
 واذا ما طالبتهم بدليل يثبت الدعوى او سعوك سبابا
 كذبوا فالسفور عنوان طهر ليس يلقى معرفة وارتبابا
 ان للقائمين دون الاماني رؤوسا تضارع الاذئابا
 واذا ما شاهدت ما هم عليه من جود حسبتهم اخشابا
 لا تمهم الرجال من هذه النا س نساء تعالج الاوصابا
 هضموا حق الله في خلقه ثم ابتغوا منه رجة وثوابا
 انا في دعوتي اروم هدام ولقد عن ما اروم طلابا
 انما تقنع البراهين ناسا قد اقلت رؤوسهم البابا
 وكان الاناث كنف ناعجا وكان الذكور كانوا ذئابا

رب شيخ اربي سموه على الستين اغرى على الزواج كعابا
 ابصرت ماء في الهجير بعيداً واذا الماء ليس الا سرابا
 ركضت تطلب السراب ولكن لم تجد ما به تيل اللهابا
 وسقاها من عسفة الشيخ مرا ولقد ساء ما سقاها شرابا
 حاجبا عنها الشمس فهي كزهرا قد ذوى في ريعه ثم ذابا
 ولها نظرة من الفيظ تحكي ومض برق بدا يشق السحابا
 وعسى ان يفرج الله عنها ان ربي يسبب الاسبابا
 حضرت في القضاء خلف حجاب فكأن الحضور كان غيابا
 زاد فيها حكم القضاة عليها ساماً من حياتها واكتئابا
 انى لو اتيج لى في عبادا تي لربي جعلتها محرابا
 لم اكن في بث الحقيقة لنا س بنكس ولم اكن هيابا
 ايها الشعب تب اذا كنت لآثر ضى لك الموت موثلا والتبابا
 سبقتك الشعوب تعدو فقل لي ابن تبقى ان لم تكن وثابا
 لست ارجو من ذى الجهالة ان يهجر دأبا عليه شب وشابا
 امروا ان يقلد البلبل الغربان نعماً او يهجر المعشابا
 ونهوه ان يدخل الروض يوما ويفنى حتى يكون غرابا
 ايها العندليب لا تترنم انما الناس يتبعون النعابا
 ان كل امرى كتاب مبين ثم تطوى ايدي المنون الكتابا
 انا اما لاحظت امر بقائي لست في بحر الكون الا حبابا

ليت شعري هل للخضم حباب بمدان يفقد الخضم العبابا
لا تؤمل لي من جديد حياة بعد انى اكون يوما ترابا
اننى لا اعود الا اذا عا د زماني وسبب الاسبابا

في بطل الجو لمبرغ

حكم النار في الهواء فطارا ينهب اليد ساميا والبحارا
هازنا بالجمال يحسبها في سيره تحته تلالا صفارا
فوق طيارة تلوح كمنسر ملك الجو عاتيا قهارا
طار في جو بالملكاره محفو ف جريشا يغالب الاقدارا
ولقد صارع العواصف حتى - اسطاع منها خروجه مغوارا
ورأى الجو بعد ذلك رهوا فضى موغلا يعيد البدارا
يعبر البحر من عل فهو كالسهم اذا السهم احرز استمرارا
واثقا بالركوب يعلو مطاه رابط الجأش لا يخاف عشارا
لو رآه آباؤنا قبل احقا ب لظنوه ماردا سحارا
ياله من طيار تعزم حتى جمع الليل طائرا والنهارا
لم يطر الا بمدان سلط العلم قديرا على الهواء النارا
فشل الا كثرون فاعتذروا والحق صعب لا يقبل الاعذارا
ليس جنأ ولا شبيها بجن بل جريشا بالعلم لاذ فطارا
مسلك في السماء لا الجن قبلا طاف يسرى به ولا الانس سارا

ليس يأتي العظيم الاعظيم مستقل على التقاليد ثارا
 خف في واسع من الجو يطوى - الليل في سيره ويطوى النهار
 لا يرى غير الماء ازرق في الافق اذا مد نحوه الانظارا
 ان نأى ظن نفسه ينزى فوق جرف يريد ان ينهارا
 اودنا شاهد الخضم رهيبا ثأر اللج تحته زخارا
 صبرته على مكافحة الاهوال نفس له تعاف الصغارا
 انه لو هوى لعد اولو العلم جميعا ذك الهوى خسارا

بطل الجو قد أتى وهو لمبر غ من الامر خارقا ككبارا
 لم يكن في الشباب اول ماضٍ قحم الجو وحده طيارا
 قبله هموا بالعبور ولكن ما استطاعوا هنالك استمرارا
 انه جاء من جراته مسا لم يجي غيره فنال اشتهارا
 في ثلاثين ساعة وثلاث من «نيويورك» نحو باريس طارا
 خارقا كالشهاب في غلس الليل من الجو ثأرا موارا

سمعت في البم المواخر منها صاخبا فوق رأسها هدارا
 تارة تحت السحب تبدو واخرى كخيال وراءها تتوارى
 هي في ضحوة النهار كطيف وهي سر في الليل يأبى الجهارا
 ولقد شقت الزوابع هوجا لا تبالي النكباء والاعصارا
 واذا لا قتها العفاريت والجنان وت من ذعرها الادبارا

يا لها من جبارة في الاعالي حلت فوق ظهرها جبارا
 وجدوها تحكي بساط سلينا ن اذا صح انه قد طارا
 وهي ليست الا وليدة فكر رب فكر يحير الافكارا
 للكمي الغبار اما الذي كان جباننا فلا يخوض الغارا
 انما تركب الصعاب نفوس طمحت للملا فيكانت كبارا
 واذا لم يكن طموح لنفس فهي نكس لا تركب الاخطارا
 ان بين السحاب طيارة يسبق في الجو سيرها الاطيارا
 مركب للانسان في عصره العشرين اعيا اختراعه الاعصارا
 والذي يسلك السماء سبيلا لا يلاقى في سيره اوعارا
 انما الجو صمصم للذي يركبه فهو لا يخاف العشارا
 انه في عبوره البحر رحبا حاز مجدا لنفسه و فخارا
 انه ذو عزم قوي ومن كان له عزم يبلغ الاوطارا
 هتفت باريس له واقامت حفلة بعد حفلة اكبارا
 والعذارى تترن مبهجات حوله للحفاوة الازهارا
 واقد عز من به تحتفي في ذلك الموقف المجيد العذارا
 تحسب الهاقنين من جذل فيهم سكارى وما هم بسكارى
 امطروه من الثناء عليه ومن المدح وابلا مدرارا
 ليس ما تم بالسلامة بدعا لفتى في الحياة يبغى اشهارا
 فسلام عليه ساعة وافى وسلام عليه ساعة طارا

قل لابناء يعرب ونزار البدار البدار ثم البدارا
 ان ابناء الغرب قد خرجوا من ظلمات واستقبلوا الانوارا
 ان ابناء الغرب قد احرزوا بالعلم للفتح قوة لا تبارى
 فاذا انتم بالقعود رضينم كسلا غظنم يعربا ونزارا

في ١٠ أغسطس سنة ١٩٢٧

مات سعد

انشدها في الحفلة التي اقيمت في

بنجداد للزعيم الاكبر سعد باشا

زغلول سنة ١٩٢٧

- ١ -

مات سعد فما عسى ان تقولاً فيه حتى تهز جمعا حفيلا
 مات سعد فهل بكيت على سعد بكاء يبيل منك الغليلا
 مات سعد فهل من الشعر غصاً انت مهد لقبره اكيلا
 مات سعد فهل رفعت اليه قبسا من وحي الضمير جيلا
 مات سعد فهل رأيت لسعد في بلاد الشرق الكبير ميثلا
 مات سعد فهل شهدت الشكالي مات سعد فهل سمعت العويلا
 مات سعد وكان سعد بمصر علماً شاء ربه ان يطولا

- ٢ -

فجعت مصر بالزعيم الجليل بابي الشعب كله زغلول

بالرئيس الهام بالمتخذ الاكبر للشعب في الزمان الويل
 بطل النهضة الكبرى في مصر رئيس الحزب القومي الحفيل
 وكأني من كل بيت بمصر سامع رجع رنة وعويل
 لم تكن قبل ان يلم بك الموات اخيرا بالصارم المفلول
 ما بلغت المنى لمصر ولكن كنت تمشي على سواء السبيل
 كنت يا سعد في قضية مصر الالى يدلون خير دلييل

- ٣ -

انت يا سعد انت طود خطير يرجع الطرف عنه وهو حسير
 انت حررت مصر الا قليلا آه لو تم ذلك التحرير
 كنت للشعب في الحياة اماما فهو عما تراه ليس يحور
 بعد توحيدك الموقف الاحزاب صارت الى الصلاح الامور
 فمحت الخلاف في كل مصر مثلما يحق الحنادس نور
 فوجئت مصر بالنعي فسكادت ارضها من هول المصاب تمور
 ما على ذاك النعش جثمان سعد بل عليه آمال قوم تسير

- ٤ -

عاقك الموت ان تحقق وعدك غير نزر وكنت تبذل جهديك
 قل لنا ايها الرئيس الذي قد بان عن مصر من يسد مسدك
 انما الشعب كله لك ولد فلن بعد الموت تترك ولدك
 حفر الشعب - يا ابااه - جميعا يوم وفاقك الموت في القلب لمديك
 كنت تبني له بعزمك مجدا واجمدا من وراء ذلك مجديك

بك كانت أيام مصر كاعيا دِغالت الى ما تم بعدك
 رادي النيل ما نظيت قبلا انك الوادي سوف تفقد سعدك

- ٥ -

بين سعد ومصر جد الفراق ليس هذا الفراق مما يطاق
 فبكاه مصر وكل فلسطين بين وسورية اسي والعراق
 وبكاه الاخلاص في حب مصر وبكاه النبوغ والاخلاق
 كان سعد نجما نضي من الشر ق باضواء رأيه الآفاق
 فاعتراه بعد البروغ انطفاء فهو لا مشرق ولا براق
 انما انت اليوم يا مصر تكلي مات في حضنك ابنك السباق
 مات سعد ولم يمت ذكر سعد فهو باق له القلوب رواق

- ٦ -

ايها الراحل المقذ تمهل من لمن قد ابقيتهم يتكفل
 ما لا بناء مصر يوم اضطراب الامر الا ذلي هداك الممول
 جارك الموت زائرا فنبسب مت له فانهني عليك وقبل
 قلت امهاني يا حمام قايل فجهادي لمصر لم يتكفل
 قال علمت الشعب ما يتقاضى فهو عما خططت لا يتحول
 لا تخف من نكت له واتبعني فاتباعي بالشيوخ اولي واجل
 فترحلت مرغما نحو دار ليس عنها عود لمن يترحل

- ٧ -

ايها القبر فيك يتفقو الهمام فسلام عليك ثم سلام

لك يا سعد من ضربك مشوى ثم في قلب كل فرد مقام
 حبذا في صميم مصر مكان فيه تمثالك الرفيع يقام
 مثلما كنت في الحياة اماما انت بعد الحياة ايضا امام
 واذا نحن عن تلاك صمتنا فستشدو بذكرك الايام
 كنت في البرلمان خير خطيب تغذى برأيه الافهام
 لم يغير من وجهك الموت شيئا انما انت ذلك البس-ام

-٨-

قد طمى في غرام مصر جنانك وبه قد مضى فيض لسانك
 ناطقا بالبرهان في حق مصر ولقد كان قاطعا برهانك
 كان تحرب مصر حقا مينا لم يهت في يوم به ايم-انك
 سدت مصرا بصدق حبك فيها وفشا في ربوعها سلطانك
 ايها الحب لا يصورك النطق بل الدمع وحده ترجانك
 وتحملت في هواها هوانا ومن العز في هواها هوانك
 اعتقلا وبعد ذلك نفيا لم يكن قد بلاها جثمانك

-٩-

انما الله في السماء ارادا ان تكون الحياة منك جهادا
 ولو ان الذي تحمته كما ن بطود وقد احس لمادا
 لم يكن بالخفيف عبوك لكن حب مصر امد منك الفؤادا
 ومن الرز ان يموت زعيم فيرى ذلك الزعيم جمادا
 لست ارجو بلا هدى من امام ان تكون البلاد يوما بلادا

ايها المصلح الكبير سلام يوم القيث للمؤمن القيادة
وسلام ايام كنت قريبا وسلام يوم احتملت البعادا

— ١٠ —

استراح الرئيس بعد العراك بعد ضرب صعب وطعن دراك
بعد اخذ يوم الجدال ورد وانسحاب عن الوضى واصطكك
قدمشى في اعصابه حب مصر مشية الكهرباء في الاسلاك
كان اقواله تدور عليها دوران النجوم في الافلاك
لم يعمل على السلاح لدرء — الضيم عن مصر بل على الادراك
لا يصون الود الجميل من الجني سياج له من الاشواك
اي طرف عليك لم يك يوسع بمصر وغيره — بالبالكى

— ١١ —

لم يمت في حقيقة الامر سعد انه لا يزال يخطب بعد
انه لا يزال يلهمج باستقـلال مصر كعهده ويجد
هو بالروح للذين بمصر ينددون استقلال مصر يد
ان في مصر اليوم من بعد سعد كل فرد للذود عن مصر سعد
كلهم ينهجون منهج سعد كلهم فوق ما لهم خط يعدو
انما احكم الذات حاجة مصر ما لها في حياتها منه بد
ذلكم حقها قد انتزعوه وهي اليوم اوغدا تسترد

— ١٢ —

المنايا تريد منا ضحايا آه من قسوة بقلب المنايا

هي تبقى قسما وتأخذ قسما ثم تلهو بأخذ تلك البقايا
 واذا انشقت القذيفة في ار ض تصيب المجاورين شظايا
 ليس شي مثل الحياة عزيزا مع ما في بقائها من رزايا
 انما هذه النعوش التي ير كبهـ الهالكون ببس المطايا
 ليس نوع الانسان الا كحيوان و ليس الافراد الا خلايا
 و حياة الانسان من بعد موت يتلقاه من ادق القضايا

- ١٣ -

كذبنا الحياة فهي تدلجى وارى الموت واضح المنهاج
 صدق الموت فهو حق اذا جا ء فما من ريث ولا افراج
 قد تقدمت في سبيل المنى ثم تأخرت راجعـ ا ادراجي
 انما قد سلكت من غير هادٍ سبـ لا في الحياة غير فجاج
 اي تقع جنيته في حياتي انا من تأيبي ومن ادلاجي
 غير ان الحياة طيبة والمرء فيها مهما طغى الهم راجي
 لم تكن هذه الحياة سوى حر ب وقد نخني وراء العجاج

- ١٤ -

قسماً بالنجوم من نيرات في علولها ومنظفات
 بابتسام الحياة في كل يوم وعبوس الهلاك بعد الحياة
 بسرور للنفس ثم اكتئاب واجتماع للشمل ثم شتات
 وبآمال امـة ذات تاريخ وبالياس المر في النكبات
 بشعور الاحياء من كل جيل وبفقد الشعور في الاموات

وبما للحياة من حركات والسكون الملم بالحركات
 انني في شك من الامر لادري لماذا تمضي ، لماذا ناتي
 بغداد : في ١ ايلول سنة ١٩٢٧

وما كان سعد هلكه هلك واحد

نشرت في السياسة الاسبوعية
 وهي في رثاء الزعيم الاكبر
 سعد باشا زغلول

لقد كان سعد خير قرم مجاهد ولكن سعدا قد مضى غير عائد
 وكان لجيش الحق في مصر قائدا فخر وظل الجيش من غير قائد
 وكان نصير الحق مذ كان يافعا برغم الرزايا والرقيب المرصد
 ولم يمن سعدا ما عد مصر مقصد ومقصد سعد من اجل المقاصد
 واكبر ما في نفس سعد امانة الى النيل منها لم يصل كيد كائد
 اصاب من المقدار مصر بطعنة فانهرها بجلاء اطول ساعد
 وقد كان سعد هلكه هلك امة «وما كان سعد هلكه هلك واحد»
 وقد مات سعد خالداً منه ذكره وما خير ذكر لا يكون بخالد
 لقد اخمدت مصر الكبيرة سيفها وقد اسلمته للثرى والجلامد
 لقد مات سعد بل لقد مات موثلا وآمال شعب ناهض ذي مقاصد
 وقد فقدت كل العروبة سعدا وما مصر الا بهض تلك الفوائد
 ولم يبق من سعد لها وحياته سوى كلم فوق الطروس خوالد

ولم يبق من سعد لها غير ذكره يلوح كطيف الكوكب المتبادر
ولم يبق من سعد على طول وقده سوى جسد بعد الحرارة بارد
رما تلکم الآمال غير خرافة خد عنابها و غير احلام هاجد

فديتك من ذي كرة قبل موته ومن جسد بعد المنية هامد
على الارض شاد القوم قبرك ساميا ولو قدروا شادوه فوق الفراقد
وقد نخذوا من جوفه لك مر قدا وليس يبالي ميت بالمراقد
وهل حافل بالقبر مثلك سيد له الف قبر من قلوب الاماجد
لرزئك لا شمس النهار جبيلة ولا الليل بسام النجوم لشاهد
تشارك مصر اليوم بغداد في الاسى وان دموع الشعر بعض الشواهد
ستبكي على سعد عيون جوارحي وتبكي على سعد عيون قصائدي
وعصماء منها كل يدت كدمعة على الراحل المبكي من كل واحد
وانى لارجوان تكون كزهرة على قبره او درة في القلائد

وقد كان فحما موكب النعش كله له مشهد ما مثله في المشاهد
وداعا لذك النعش يوم مشوا به الى القبر في جمع من الناس حشد
وما كنت في سيل الجماهير مبصرا سوى مطرق اوزانغ الطرف واجد
ومستعبر به -- كي و آخر جازع و آخر مقتاظ على الدهر حارد
ولا سامعا الا شيقا لجش والا زفيرا من حشاشة كامد
فلا صبر ما لم ينقض الدهر حكمه وما لم يكن سعد اليهم بمائد
وللحزن دمع في المصاب كلاهما اذا كبرت ويلاؤه غير نافد

وليسست عيون الاقربين اذا طمى مصاب بولي من عيون الاباعد
 الا ارني من قد يسد مسده ودع جرح مصر شاغلا للضوامد
 لسعد عظيم في الحياة وبعدها وفوق الكراسي ثم تحت الجلامد

وزاد جلالاً ذلك النعش لفه براية مصر وهي اشكل فاقد
 وقد حملوه والجماهير خلفه على مدفع صخيم مكان السواعد
 وما كان سعد واحدا بين امة ولكن سعدا امة بين واحد
 لقد بات ذاك الوجه في ذمة الثرى فعل الثرى اذ ضمه غير هارد
 وعل الثرى يا سعد ان عدل الثرى يصون قليلا بعض تلك المحامد
 وما هي الارقدة الموت انها تطول فما منها اتبناه لراقد
 وسير بن قد كان عن مصر ذائدا الى حفرة عن نفسه غير ذائد
 وقد كان قبلا صاعدا غير نازل فامسى بقبر نازلاً غير صاعد
 وياقبر سعد انما انت حفرة قد احتضنت عن مصر خير مجاهد
 وياقبر سعد فيك آمال امة فحافظ عليها ثم حافظ وهاود

ومانت عن مصر اذا الناس هو موا يرين الكرى من تيمهم بالمعاقد
 ولدت لها استقلالها فهو باسم اليك ابتسام الطفل في وجه والد
 وياسعد لم تقم لمصر مساعدا ومما فتى القدار غير مساعد
 الى ان رغمت الدهر ان يدي الرضى ببعض الذي طالبتة من مقاصد
 وكان رجاء فيك انك قابض عليها جميعا واحدا بعد واحد
 هل الدهر يولي مصر سابق عطفه فموجد سعدا آخرا للشدايد

أحبته في مصر الطوائف كلها - وذلك لان الحب فوق العقائد
 فصلت عليه امة في كنائس - وصلت عليه امة في مساجد
 وقد كان سهلاً للذين تساهلوا - وجهود صخر في وجوه الجلامد
 يناضل ان كان الزمان مساعدا - ويربض اما كان غير مساعدا
 حكيم يرى للقول وقتها ووقعا - ليأتي ما قد قاله بالفوائد

بصوره المثل للناس كاملا - ان استطاع في التمثال جمع المحامد
 وقد كان سعد ملء مصر وخيرها - وملء فم الاقوام ، ملء الجرائد
 ويفعل فعل المغنطيس حديثه - فيجذب اشبات القلوب الشوارد
 ولم تلد الايام في مصر كلها - شجاعا كسعد في اقتحام الشدائد
 ولا مثله في مصر ذا عبقرية - على ما يراه جيله غير جامد
 وليس يبدع في الحياة شذوذه - فقاعدة الافذاذ خرق القواعد

حدثت السرى في غابة الفكر موغلا - فشاهدت في مسراى ما لم اشاهده
 وجدت بها وجه الحقيقة باردا - وقد كان ظني انه غير بارد
 جهاد على الارض الحياة جميعها - فلست تلاقى فوقها من محاييد
 وليس لانسان من الموت مصدر - وان كان هذا الموضع جم الموارد
 وما الناس الا كالنبات بارضهم - وما الموت ان شبهت الا كحاصد
 واضرحة فيها الرغام وسائد - فما حفلت نومها بالوسائد
 وما ضرها ان لا تكون فسيحة - لمن سكنوا فيها - اسكون الجوامد
 ورب جهود باللسان وقلبه - اذا هو ناجي قلبه غير جاحد

وكأن ترى من شاهد مثل غائب ومن غائب في ظنه مثل شاهد
 وكل امرئ يعمو اذا ما قرعته الى المجهج البيضاء غير المعاند
 ستأتي وان لم ارض بالموت نوبتي فلنجوبه من شر اهل المكاييد
 ومن شر نفاث ومن شر غاسق ومن شر افاك ومن شر حاسد
 واني سأودي مثل غيري فنتمهي على الارض او طاري وكل مقاصدي
 واست براج بدم موتي - اذا اتى - حياتي في المرنح او في عطاردي

في ٣ ايلول سنة ١٩٢٧

الحياة تداجي

في رثاء الزعيم الاكبر سعد
 باشا زغلول

كذبتنا الحياة فهي تداجي وارى الموت واضح المنهاج
 صدق الموت فهو حق اذا جا فما من ريث ولا افراج
 قد تقدمت في سبيل المني ثم تأخرت راجعا ادراجي
 انما قد سلكت من غير هادٍ سبلا في الحياة غير فجاج
 اي تقع جنبته في حياتي انا من تأويبي ومن ادلاحي
 باختياري لم انتهج ثم لا اد ري الى اين بي سيقضي انماحي
 غير ان الحياة طيبة والمرء فيها مهمسا طغى الهم راجي
 واذا كان العدل حقا فقل لي ما وجود الذئاب بين النعاج

لم تكن هذه الحياة سوى حر ب وقد تخنني وراء العجاج
وترى نفسي في الفناء بقاء حينما لوبه يتم اندماج
فمضى نظير الحقيقة ايضا ، فتمحو ما حاق بي من دياجي

لا يزال الحكيم يلقي اموراً غامضات كأنهن احاجي
وهو في عجزه يفكر في الشمس وفي سيرها وفي الابراج
هل من العيب انه لم يكن في بدئه غير نظفة امشاج

انني طالما احتججت على الموت ولكن لما يفدني احتجاجي
قلت لانفس حين همت بسير لا تسيري فانما الليل داخي
واذا لم يكن من السير بد فاصنعيني من لوعتي بسراج
جلل ما اصاب مصر فيا للبلد الشاكل ابنه المهتمج
آه يا سعد انت كنت لمصر عند خوف الاحداث خير سياج
من تراه يقوم بمدك بالامر فصر اليه ذات احتياج
اي مصباح به رأيتك يا سعد لمصر عند الليالي الدواحي
انني مبصر على البعد ماء وعسى ان يكون غير اجاج

كبر الحزن في العراق لسعد فهو في ماتم على البعد شاجي
شاركت بغداد الكنانة فيه فهي في لطف مثلها وهياج
ايها القلب جل رزوك فاقفقت انت من حر ناره غير ناجي
واراني لموت سعد غريفا في خضم من الاسى عجاج
اترى بعده سفينة مصر في الرزايا تقوى على الامواج

كان سعد لسان صدوق لمصر وبنيتها ودره للشاج
 كان سعد في جوها كلما اخلو لك امر كالسوكب الوهاج
 يقرع الحادثات ما قرعته صار ما مشاهير العجاج
 ولقد فاجأ النعي صباحا مصر فارتجت مصر اي ارتجاج
 مات سعد فيا النكبة مصر ولدمع من عينها نجاج
 كسر الموت يوم اودى بسعد قاسيا قلب مصر كسر الزجاج
 ولقد عاد صبح مصر مساء بعد ان كان مؤذنا بانجاج
 انما ذلك الروح حين تسامت ذكرني بليلة المعراج
 ان سعداً لمصر ، مصر لسعد كشقيقتين في الهوى والتناجي
 قد تغذى كلاهما بلبان — النيل حتى تشابهها في المزاج
 لا تخافي الازعاج يا مصر يوما انت لا تخلقين بالازعاج
 لك سعد يا مصر قد خط منها جأفن سار فوقه فهو ناجي
 ليس في مصر كلها اليوم من يمشي على غير ذلك المنهاج
 لم يمت سعد فهو ما زال حيا في قلوب الرجال والازواج
 جمع الله اهل مصر جميعا حول سعد على اختلاف المزاج
 ولقد كان النعش يومئذ في سيره مشرفا على الافواج
 موكب لا يرى الذي يجتليه منه الا تلاطم الامواج
 وكان العام البيض في الموكب بحر من زئبق رجراج
 والطرايش بينها وهي تنسا ب تباعا تحكي دم الوداج

من شجبي وممول وجزوع وبكي وواله ومنـاجي
 شيعت نعشه الرفيع جوع فجموع بدمعها التجاج
 فسماك الحيا وان لم تكن يا قبر سعد اليه بالمحتاج

في ٥ ايلول سنة ١٩٢٧

رثاء سعد

في الزعيم الاكبر سعد باشا زغلول

مات سعد فما عسى ان تقولاً فيه حتى تهز جما حفيلا
 مات سعد فهل بكيت على سعد بكاء يبيل منك الغليلا
 مات سعد فهل من الشعر غضاً انت مهد لقبره اكيلا
 مات سعد فهل رفعت اليه قبساً من وحى الضمير جيلا
 مات سعد فهل رأيت لسعد في بلاد الشرق الكبير مثيلا
 مات سعد فهل شهدت الثكالي مات سعد فهل سمعت العويلا
 مات سعد وكان سعد بمصر علماً شاء ربه ان يطولا
 قد قضى الله ان تقاسى مصر فقد سعد وان تكون ثكولا
 لم يفضل سعدا على غير سعد غير صدق له ابن ان يحولا
 لم تشاهد عيون مصر كسعد عبقرياً منذ القرون الاولى
 ان فيه المصاب الفجع شبا نأ واشجى شيبا وابكى كهولا
 لبست مصر في السياسة من آ رانه البيض غرة وحجولا
 مادجاليل مصر الا وسعد كان فيه لاهلها قنـديلا

كلما سار اهل مصر بليل كان سعد لاهل مصر دليلا
 علم ان رفعت طرفك يوما لترى الفرع منه عاد كايلا
 رب يوم لمصر قد كنت فيه وهي عزلاء صارما مسلولا
 خاطبا في الجموع تسحر بالنطق قدبرا قلوبها والعقولا
 ورددت استقلال مصر اليها بعد طول الجهاد الا قليلا
 اغمدت مصر سيفها بعد ان الفت به من طول القراع فلولا
 وبكك النيل الذي شق مصرا سيله والخليل يبكي الخليلا
 ان يوما رحلت عن مصر فيه كانت يوما على بنها ثقيل
 انما الناس في سياسة مصر صور كايم وانت الهيولي
 فوجدت القرآن اهدى كتاب واحترمت النوراة والابجيلا
 انت يا سعد في سياسة مصر كنت فردا وكنيت وحدك جيلا
 انت قد كنت قطب آمال شعب يتوخى الى المعالي وصولا
 انت يا سعد لا ينوبك موت انت تحيا في قلب مصر طويلا
 لست اخشى عليك بوزوالا انما انت خالد انت تزولا
 لك ذكر في قلب ابناء مصر لا يشق البلى اليه سبيلا
 كنت تأتى الامور معتدلا في — السير لا طائشا ولا اجفيرا
 واذا ما غلا هناك رهط لم تكن عن غلومهم مسؤولا
 انما قد احببت مصر بصدق ثم لم تبغ عن هواها حويلا
 ولقد كان ذلك الحب في قلبك من كل غاية مغفولا

واقعد جرت يا سماء على الارض اخيراً وجئت امرا وبيلا
 فجعلت الذليل منا عزيزا وجعلت العزيز منا ذليلا
 انني لست قائلا بالتساوي فهو لو قلت لم يكن معقولا
 ما التساوي الا خيال بعيد ان في الناس عالما وجهولا
 انما ارجو منك في الحكم عدلا ولما قد سنته تعدىلا
 فلماذا يكون شعب سمينيا ولماذا يكون شعب هزينا

لم تكن بدعة قضية مصر قد اطالوا اردانها والذبول
 ربما تحدث السياسة تغييراً وليكن الحكم يبقى ثقيلا
 انما تكسر الشعوب بايديها اداة اغلالها والسكوبلا

احفلي بالرئيس يا مصر ميتاً ليس خطب الجليل الا جليلا
 قوضى يا اهرام اعمدة العز فسعد عن مصر شاء الرحيلا
 ايها الروض ما لازهارك اليوم تقاسى تصوحا وذبول
 كنت الفى الغصون عندك قبلا مورقات يلقين ظلا ظليلا
 فلما ذا تجردت ولما ذا لا يهب الذسيم فيك بليلا

جملوا نغمته على عجل المدفع في موكب فسار ثقيلا
 والجماهير خلف ذلك يمشون رويدا فيملاون السبيلا
 تحسب الناس في الطريق وراء — النهش لما استقل بنأى سيولا
 دفنوا من سعد مساء بهير شرقا باذخا ومجراً اثيلا
 احبت مصر فجي من بعد سعد لا ترى آملا ولا مأمولا

انما الموت سنة الله في الناس فما ان ترى لها تبديلا

ليس دمعا ما فاض يملأ عيني
 وسأبكي سعدا نهارا وايلا
 آه يا سعد ان كل بكائي
 الا سي قد مض العراق كعصر
 لم يكن في رزء الم بعصر
 انا مهد شعري الى قبر سعد
 اجل الشعر قصة الرزء فيه
 انه قلبي يتغني ان يسيدا
 ثم ابكيه بكرة واصيلا
 ليس يغني من المصاب فتيدا
 ليس هذا لتلك الا ميثيلا
 ما به يشعر العراق قليلا
 وبسي ان ينال شعري قبولا
 فخذوا من دموعي التفصيلا

في ٧ ايلول سنة ١٩٢٧

افول القمر

قد مال بأفل بعد الموهن القمر
 او غادة جعلت من فوق شرفها
 البحر كان يغني وهو منبسط
 والريح تلطم وجه الماء عاتية
 وكانت الريح فوق اليم نائرة
 كأنما الليل اذ ريمت سكينته
 كدمعة من عيون الليل تنحدر
 تهوي الى البحر زخاراً فتتحدر
 والليل يصغي اليه وهو منقبض
 والموج يصخب من غيظ و يمترض
 والموج عند لقاء الشط ينكسر
 بهاتب البحر همساً وهو يعتذر
 ماراعني فيه الا صوت باكية
 كأنها طائر في الليل ينتفض
 وراه رجفة صماء فاجتية

هنالك الريح انت والخضم طفى ومن عل فيه اتى نفسه القمر
وقد جريت لاقاها فاماها فخانني السمع عند الجري والبصر

في ٨ تشرين الثاني سنة ١٩٢٧

نشيد « يا بلادي »

اسفر الصبح جبلا وتفشى وتنفس
واقعد جن طويلا قبله الليل وتسعس
يا بلادي يا بلادي حبذا انت بلادنا
لك اخلاصت ودادي فاقبلي مني الودادا
انت ان ثارت شجوني لي بسوان كفيته
انت ان اتقت عيوني مهد احلامي الجميلة
لك نخل وظلال فيك ارواح الجنان
لك بالبحر اتصال فيك يجري الرافدان
منك الحمى ونظامي ودم بسقي عروقي
بك قد نلت مراحمي فيك قد صنعت حقوقي
بك عزري فيك انسى منك حولي في جدالي
وسأفديك بنفسي وباهلي وبالي
فيك اجداث جدودي تتراعى نخرات
منك احرزت وجودي بك قد نلت حياتي

كنت لولاك شريدا ايسر لي في الارض ماوى
 لم ازل فيك سعيدا اشرب العذب واروى

 انا نجل بك بر انت لي ام حنون
 انا حر انا حر لك ارعى واصون

 اسمعدي انت فاني لك ارضي بشقائي
 بك اشدو واغني في صباحي ومساءني

 حينذا ليك تبدي زهرها فيه السماء
 حينذا يومك تهدي ضوءها فيه ذكاه

 لك يا ارض بلادي بعد ربي الملكوت
 لك ادعو وانادي لك احيا واموت

 لك يا منبت غرسي نزعاتي رغباني
 لك يا مستطراسي بدواتي عدواني

 ملك للشعب فيصل ساس بالرأى الحصيف
 فعلى التاج المعول وعلى العرش المنيف

 يا ابا الشعب سلام يا ابا الشعب عليك
 انما الشعب حسام ذو مضاء في يدك

تبنى وتهدم

هي النفس الآمال تبني وتهدم وتقدم تحقيقاً لها ثم تحجم
مق: ينجلي صبح اليقين لناظري فقد جنني ليل من الشك مظلم
واني لارجو في نهاري راحة ولكن نهاري من ليالي اشأم
اعلك يا قلبي تنير مسالكه فان الذي يديه عقلي مبهم

لقد ود لي طول الحياة احبتي وطول حياتي ما به اتبرم

وقد ساءني ان يشدوا الطير صادحا واني لا اشدو ولا اترخم
وليس يضير المرء يوما شقاؤه اذا كان من بعد الشقاء سينعم
وهل ضائري ان يهبس الليل داجيا اذا كان لي من بعده الصبح يبسم
وقد تعست نفس امرى لا يصيدها اذى فهي من فقد الاذى تتألم

ولليوم حتى يبدأ الليل شمسه وللليل حتى يسفر الصبح انجم

بمحضرة ليلى لا كلام لواق هنالك غير الدمع لا يتكلم
وانك ان ارهفت سمعك منصتا لتسمع آمالا هناك تمطم

لقد غاظهم

واقف غاظ في القريض فريقا عن اساليبهم شذوذني وبهدي
انهم طاروا كالعصفاء فبراسرا بأواني اطير كالصقر وحدي

ايها العقل

ايها العقل هل ترى لي حياة بمد ان يقطع البلي اوصالي
 قد قضت سنة الطبيعة فينا ان يمش الآباء في الانجال
 هل توالى الانسال في النوع الا لبقاء الانواع في الانسال
 وارى ان للطبيعة قصدا ساميا في تماقب الاجيال
 ولقد تبصر الحقيقة عيني وهي محجوبة وراء الخيال
 ايس من حقي ان اخاصم ناسا لم يكن قد بدا لهم مابدا لي
 لا يحل الايمان بالغيب ما في اصل هذا الوجود من اعضاء
 وارى ان الكون لا يتناهى وهو الكهر باء في اشكال
 وابت تلمم الكواكب ان تسلك في سيرها سبيل الضلال

حيال ليلى

حيما التفت اشاهد بعيني مثالا ذروعة للجمال
 أبكل المشاهد الغر « ليلى » ام اراها مطبوعة في خيالي
 طيف ليلى يلوح لي في نجوم — الليل والصبح والضحى والظلال
 وسأبقى من صبوتي باسم ليلى هاتفا في الغدو والآصال
 وكأني من حبها في قيود ثقلت راسف وفي اغلال
 وعسى ان انال يوما رضاها وعسى ان ترق يوما لحالي
 لست شيئا حيال ليلى وليلى كل شيء مما احب حياي
 خفي باليلي من الهجر شيئا انه فوق طاقتي واحتمالي

بمدا جاش في صدري

لقد اظهرت مقنا لها عند نقدها لشعري ناس كان يتتهم شعري
ولست ابالي بالذين يرونه بعيداً عن المؤلف من صور الفكر
نصوره عقلي وانجز ما له من السبك طبعي بمدا جاش في صدري

الحياة والموت

- ١ -

كل ما تبغيه منا الحياة هو ان لا تصيبها النكبات
وهي ان نأبها الاذى فمادى لم يطل للايلاف منها الشكاة
حسبها ان تكون بين تضاميف اذاها في ساعة لذات
انها وحدها السعادة الا انها ما لها طويلا ثبات
انما في الحياة جمع لما شئت وفي الموت للجميع شتات
غير ان الحياة ليست سواء فهي اما نعم واما اذاة
ولها ان راقبتها من قريب حسنت ومثلها سيئات
حبذا لو كانت لصاحبها قد غلبت سيئاتها الحسنات
انا راض عن الحياة وان حا قت اخيراً منها بي الويلات

- ٢ -

طب بعيش به الحياة تجود انها ان تصرمت لا تعود
اغتمها فانت بعد قليل جثة تحوي عليها اللحدود

حبذا احلام الحياة حسانا والاماني جنة والوعود
 انما في الهواء طلقا لم يحيا وفي نور الشمس عيش رغيد
 والذي يسمع العنادل تشدو ويرى ازهار الربيع سميد
 انت في مخصب من العيش ترعى قل فماذا من بعد هذا تريد
 كل ما قد سر الحياة صديق لك اما ما غمها فلدود
 ولقد لا تسر شيخاً حياة هو منها ذاك القريب البعيد
 واذا ما ملك ارضا ومنها سرت تبغى اخرى فانت الرشيد
 كل شيء اذا نزلت بلادا لم تطأها قبلا ففض جديد
 لا تقبل للجبال في الارض حد ليس في الارض للجبال حدود

- ٣ -

ابصر الدوح انه فينان وانظر الزهر انه فتان
 وارمق المورقات خضراً جلاهن من الليل عارض هتان
 واسمع الورق فرق افنانها المسلة تعني كأنهن قيان
 ليس ما تبصر العيون باقى روعة مما تسمع الآذان
 وكان الرعد الملمع ايلا هو ضحك الطبيعة الزنان
 وكان البرق المألئ فيه هو للحسن باسمها عنوان
 وكان النجوم حين تراها لؤلؤ في السماء او مرجان
 وكان الصباح ساعة يبدو مسفراً خود جسمها عبران
 وكان الشمس المضئمة تنو رتلظى في جوفه النيران

وكان الأشياء بعد جفاء قد ارادت ان يسهل الانساق

— ٤ —

اعترت نفسى هزة الافراح حينما بان لي بياض الصباح
 ولقد كان قبله الليل يدجو قابضا للقلوب والارواح
 وتلوح الفخيل في عدوتى دجلة للناظرين كالاشباح
 وعليها الحمام يهتف شجوا ولعل الهتاف صنو النواح
 حينذا الصبح ماسحا الظلام — الليل عن حروجه الوضاح
 وكان الصباح عذراء فسكت عن نصيب قد بض زر الوشاح
 ثم مررت بالروض تنصت فيه لا غاريد البليل الصيداح
 بسمت للاقح بعد سلام واحتفت بالجورى بعد الاقح
 اخذت قبضة من النور فيا ضاً والقت به على الادواح

— ٥ —

ما زمان الشباب الاريبع فيه نور يزهو ونبت بضوع
 طلعت للسرور فيه نجوم ثم غابت عنى فعز الطلوع
 وكان الشباب للجدل الدا ثم واللهو والهوى ينبوع
 لم يزل بي الى الشباب وايا م له قد ذهب عنى نزوع
 حينذا لو يكون لي بعد ان ولى شبابى يوما اليه رجوع
 ما احب الحياة عندي وان كا نت باحشأى اليوم منه صدوع
 انها لا تزال ما السكة تا مرني ان اطيعها فاطيع
 هي افراح مرة وهموم وابتسامات تارة ودموع

لم يحبب الي عيشي الا امل غامض الحدود وسيم

-٦-

كل ما حف بالحياة جميل غير ان البقاء فيها قليل
شجر باسق تغني طيور فوق افئانه وظل ظليل
وعلى مقرب من الدوح يجري جدول سكب ماؤه سلسبيل
وبساط نسيجه الزهر قد جرت عليه من الرياح ذبول
تطلع الشمس في الصباح فتملو في سماء زرقاء ثم تميل
فاذا ما علت يسر غدو واذا ما مالت يطيب الاصيل
نحن لولا الحياة كنا جادا ما له احساس ولا معقول
ولعل الجمال في النفس منا وبها للخفاء عنه ذهول
وكأن الاشياء قد خافت لي غير اني عنها بها مشغول

-٧-

يا حياتي انت الحقيقة عندي فيك حتى اموت نحسى وسعدي
ايها الليل انني من مكاني لسلامي الى نجومك اهدي
ايها البدر كنت تطلع قبلي ايها البدر سوف تطلع بعدي
ايها البرق في السحاب تائق انت سيف مجرد ذو فرزد
ايها الصبح انت اجل شئ لسروري جفا يعيد ويبيدي
ايها اليوم موسم انت فخم شغل الناس بين اخذ ورد
ايها الشعرات اشجى غناء انا فيه ابث صادق وجدي
ليس شعر يقوله شعراء قلدوا من قلدهم وهم بعدي

أما الشعر ما إذا اندوه كان يستهض الشوب ويهدي
 أو آثار الشعور في سامعه مثل لمن من ذي أغاني يشدى
 ولقد غاب التوم في سرهم أنى إذا ما طاروا معأطرت وحدي

-٨-

سبقت لى سعادة وشقاء فى حياتى وضحكة وبكاء
 ولقد هونت على النفس منى قبل هذا ضراءها السراء
 غيرانى وهنت فى كبرى من حل ما كلفنى الاعباء
 ثم انى مازلت صبأ بها يغابنى يدأس تارة ورجاء
 اننى لم ازل اشاء بقائى غير ان الايام ليست نشاء
 ذهب الصيف والربيع سر يعين وجاء الخريف ثم الشتاء
 وخبت للشقاء نارى اذا لبر د قريس ويلقى ليلاء
 وسألنى منيتى عن قريب اننى من لقاءها مستاء
 ما لنفسى تحشى لقاء المنايا ولماذا يروع هذا اللقاء
 ألانى اذا هلكت عدانى كلما قد احبت الحوباء
 واذا الارض فى غد بلمتنى لا ترانى ولا اراها السماء
 ابعدا عنى كل شى فانى ان امت لا تفدننى الاشياء

-٩-

ايها الموت انما انت آتى انت يوما مجردى من حياتى
 ايها الموت انت من بمدحين مخرجى من نور الى الظلمات
 ايها الموت فيك بعد قليل ايها الموت تنهني حركاتى

ما حبانني الا كسلسلة انت سناتي في آخر الملمات
 وسياتني يوم ساحرم فيه كل ما في المائة من طببات
 وسيبلي في جوف قبوري جسمي وستفني ذاتي وتفتني صفاتي
 انا من بعد ما ساهبط قبوري تتساوى عشيتي وغداتي
 ايها الموت انت حزن لمن قد صادقوني وبهجة لغداتي
 انت للبعض من اجل الزايات وللبعض من اكبر الحسنات
 كم بظفل فحمت اما رؤومـا وفحمت الابناء بالامهات
 كم نخرمت بين زمرا وقصف ليلة العرس من فتى وفناة

- ١٠ -

عبياً قد حاوات ان لا اموتنا عبياً قد رفعت حولي البيوتنا
 عبياً قد جعت خوف ضياع كل ما كان من اموري شيتنا
 بعد تلك المسومات عرابا ليس بدعا ان اركب انابوتنا
 ينكر العقل ان تدوم حياة قد تقصى كتابها الموقوتنا
 وهو بعد اختباره موشك ان يتمدى في جعده الملكوتنا
 قد بدت لي حقائق غيراني شئت عن ذكر ما بدلي السكوتنا
 حان لي ان اردى فتحمل نفسي معها اسراراً تبين ثبوتنا
 حيثما التفت اشاهد امامي شبح الموت مشبهاً بغيرتنا
 فارى النار في يدٍ تملظي وارى السيف في يدٍ اصلبتنا

- ١١ -

ايها الموت انما انت قاسي ايها الموت راقنة بالانس

ايها الموت ما لخطبك ان حاق مرد ولا لجرحك آسي
تعتري الناس ان مررت عليهم رقيقة في القلوب والانفاس
طالما قد اقامت في ردهة الدا المناحات موضع الاعراس
ونقلت الذين عاشوا بنعم من قصور شم الى الارماس
وكأني اذا هلكت جاد لم يكن لي شي من الاحساس
بي لا تمشي بعد ذلك رجلي فوق ارض ولا يفكر رأسي
ما لما قد بنيت من صروح للاماني فخمة من اساس

- ١٢ -

انت يا موت بالجميع تميح ما نجا حتى اليوم منك فريق
انت تستهوي كل فرد فيغني واذا ما اغني فلا يستفيح
رب حر اذا نجاها بالحق يقولون كافر زنديق
ايها الموت استبقني للقواني انا يا موت بالبقاء خليق
ليس بي نازعا الى الهلك يوما نسب لي في الهالكين عريق
است ادري اذا اتبعتك في سيري الى اين بي سيفضي الطريق
اي حزن به يحس ورح عندما يدفن الصديق الصديق

- ١٣ -

انت كاللص قاحم للقصور هانك في جراءة للستور
تنزع المثرى السعيد من الاصحاب والمسال والفراس الوثير
تاركا خلفه يتامى صفاراً ونساء يلدن بيض الصدور
ومن القصر تنقل السيد الضخم الى جوف مظلم من حفر

انت ذئب الاكواخ تخطف اطفا ل ذوبها من حصنهم والمجور
 نازعا للصغير من عضد الام - وللام من بنان الصغير
 فرويداً ياموت انك قد اسرفت في القتل ثم في التدمير
 تنزى على الجماحم تدمى ساخراً من كرامة الجمهور
 ما لما قد قضيته من مردٍ ما لما قد خططت من تغيير

- ١٤ -

انت داء وليس كالادواء انت رزء وليس كالارزاء
 انت وحش مازال في كل يوم والغا من شراسة في الدماء
 انت اقوى ناب بشدق الرزايا انت امضى سيف بايدي القضاء
 انت ذو سلطان على كل نفس انت في الارض حاكم والسماء
 انت في الحكم مستبد فلا تنزل يوماً فيه الى الآراء
 انت في السهل والجبال من الارض وفي الماء كامن والهواء
 انت لا يخفى عن عيونك فرد في الدجى انت مبصر والضياء
 انت باب يفضى بين ولجوا فيه الى الانهابة السوداء
 منتهى للظهور في مسرح الكون لناسٍ ومبدأ للخفاء

- ١٥ -

نكصت عن لقاءك الاقوام فاذا انت الواهب المهجم
 انت جلاد الناس تسرف في القتل وانت المفاجىء الهدام
 كانا في امواج بحرك نفى ثم لا يفنى بحرك القمام
 يهلك الشيخ المهم والرجل السكا هل والطفل راضعا والغلام

لك في محقنا عد الليالي والليالي تمدها الايام
 واذا ما اتجمت جسما سليما كثرت من روادك الاسقام
 واذا كنت نازلا بمكان فهو موبوء ليس فيه سلام
 ان داء به تموت الصعاليك كداء به يموت الهمام

- ١٦ -

تبلغ النفس يوم اودي مداها لا سماء ولا نجوم اراها
 واذا ما اوديت كانت حياتي قد اتى من ايامها منهاها
 انها من حقيقة كل شيء كيف صبري عنها ومالي سواها
 في حياتي ذاتي ولما المنايا فهي فقد انها فلا ارضاها
 هويت نفسي ان اعيش وان لم تلك في يوم حرة في هواها
 واذا ما نفس اقامت برمس فقد اسود ليلها وضحاها
 واذا ما باننت عن الجسم نفس يتساوى ضلالها وهداها
 ويح نفسي فلها استلاقي بفتنة حتمها فما اشقاها

- ١٧ -

لا ارى عوض الشمس بعد بواري تتجلى في صبح كل نهار
 لا ارى ما يزين جوف الليالي من نجوم زهر ومن اقدار
 لا ارى الزهر باسما في رياض ظلها قبل الصبح صوب القطار
 من غرار وزنبق واقاح وشقيق ونرجس وبهار
 لا اشم الارجح تحمله الارواح قدمت جانب الازهار
 ثم لا اسمع الا غاريد تلهيها من الدوح جوقة الاطيار

وحفيف الاشجار قد مرت الريح بها في العشي والابكار
 وخرير المياه في النهر تجري وعلى وجهها ترف القاري
 لا سماع ، لا رؤية ، لا شم ، لا مذاق ، لا لمس ما في جوارى
 انا بعد الردى لفقدان حسي حجر جامد من الاحجار
 تتوالى حوادث الدهر فوقي ثم انى في حفرتي غير دارى
 وسبقى آثار فكري بعدي ثم تقنى كغيرها آثارى

- ١٨ -

ان افارق حسي فماذا اعتياضي عن شعوري وذكريات الماضي
 كلما عودت فؤادي ذكري ماضى لي انتفضت اى انتفاض
 وعن الآمال التي لي تبدو كمنجوم من نورها في بياض
 يوم كان الشباب غضا فامشى مرحا في ثوب له فضفاض
 فسلام على الشباب الذي قد بان عني وعمده الفيض
 شهق البلبل المقيم لـ ما ابصر الورد دائم الاعراض
 واذا البلبل المهان تولى فسلام على عروس الرياض
 أتراني اعنو لـ حكم المنـ ايا ان ارادت اخذي بغير اعتراض
 انا بالموت ان تيقنت كوني بعده واجداً حياتي راضي
 غير اني اشك فليتأن - الدهر في بته لـ ما هو قاضى
 انا بالشعر بعد ان هـ صرف - الدهر صرحي ابكي على الانتفاض
 المنيا لها سـ - ام واني غرض واحد من الاعراض

بعد موت هذه الاجساد ليس يبقى منهم غير جاد
 ايها الموت انت في كل حين واقف للحياة بالمرصاد
 هي تبني وانت توسع هدمها انها في واد وانت بوادي
 ايها الموت لا ابالك لانك لا انت - خفي عني ولا انت بادي
 قد من الناس من تشاء تجده لك رخو العنان سهل القيادة
 رب ناس ماتوا جيما وناس ذهبوا في ارض الهلاك بداد
 وقبور بنين فوق قبور وبلاد اقمن فوق بلاد
 ازف الوقت ان اصير الى ما صار قبلا امي، ابي، اجدادي
 واخال الزمان ذا دوران فتعود الآزال في الآباد
 ويمود الانسان يوما كما كانت جماعته مع الافراد
 اني لم اخلد الى غير حق فلماذا قد غاظهم اخلاذي

ايها الناس ان اردتم خلودا فاقنلوا الموت وادفنوه بعيدا
 واجعلوا في يديه غلا ثقيلاً وبرجليه مثل ذلك قيودا
 واسكبوا فوقه نحاسا مذابا وورصا صا وجهدا وحديدا
 وابتنوا حوله من الصخر سورا واجعلوا السور عاليا ممدودا
 ارفعوه الى السماء وردوه الى الارض ثم كروا صعودا
 وارصدوه من البعيد نهارا وارصدوه ليلا وكونوا شهودا
 فمسي ان يبقى بذلك عما كان يأتيه من اذى مصدودا

-٢١-

بين ما قلت والحقيقة بعد ما الحى من المنية بد
 انها في يوم تجمي فان جا ت فما ان لها يكون مرد
 انها ثمة الحياة التي قد وسعت وهي ثمة لا تسد
 واعلى اذا رقدت بقهري بمد موتى يطيب لى فيه رقد
 اني ان رقدت فيه فلا يز عجنى كالحياء حر وبرد
 واعل الحياة ضرب من الفعل خفى والموت للفعل رد
 او هى الكهرباء حشو الخلايا وهو للكهرباء منهن فقد
 لم تنزل هذه الطبيعة تبى ولما كانت قد بنته تهد

-٢٢-

ان بين الحياة والموت حربا هو يبنى سحقا لها وهي تأبى
 وتقد يجمع الجرائم اجنسا دأ لها صولة فتزحف البسا
 وتذود الحياة عنها بجمع من كرياتها وجند معي
 ويكون الصدام بين القرينين عنيقا وتلهب النار لها بسا
 تلك حرب بين الخلايا واعدا الخلايا تجرد طمنا وضربا
 وهناك القتل تمزق اشلا وتلك الاشلاء تؤخذ منها
 واذا الموت بعد ذلك الفى خورا في الحياة يهجم وثبا
 ولقد تحرز الحياة ظهوراً بعد لأي وقد تهدان غضبي
 وتظل الحياة تدرأ عنها - الشرحى تعيا فتقضى نجسها
 ربما كان الموت اجدى اناس ركبوا مركبا من النمل صعبا

اي خير من الحياة لعالم كل يوم فيها يعالج كربا

في ٢٠ مارت سنة ١٩٢٨

ارجوحة الابطال

يخاطب المشنقة

فيك اهـ نزل فارحاً بالمعالي مرحباً يا ارجوحة الابطال
ان في الموت للبقاء جلالا انت تعلمين بي لذاك الجلال
ارفعيني اليك ثم ذريني اتدلى معلقاً بالحبال
امل انت لي وليس بيدع ان يكون الردى من الآمال
قد طلبت الهدى لنفسى عمرا ثم انى وجدته في ضلالى
حلمى كنت في هجوعى بليل ولدى يةظتى نهراً خيالى
ولانت اليوم الحقية في رو عنها من قرب اراها حيالى
انت بين الجمهور رفوعة لي ولافراد جاهدوا امثالى
كلما زدتنى اذى زدت فخراً لا تكونى رحيمة في اغتيالى
انت توليننى البقاء فسحقا للالى يزعمون فيك زوالى
انت من واحد لاضحية بالنفس للآخرين خير مثال
انت مأساة الشعب اجمع بعدى انت ذكرى التاريخ والاجيال
حبذا الوعد والوفاء به لي بعد شط النوى وطول المطال
اناراض بان الاقي حتمى في سبيل الحياة للانسال

لاخاف الايام في جدتي تسود حتى تكون مثل الليالي
 انما الموت للحياة جدير عند كل الاقوام بالاجلال
 سيرى الناس اني حين اعلو ك شجاع بالموت غير مبالي
 وكأني عليك بعد قليل لم اكن للراني سوى تمثال
 لم يكن حين ابصرتك عيوني بقتة من مخافة اجفالي
 بل تذكرت اني لم اصافح بعد اصحابي للفراق وآلى
 لم اودع شمس النهار التي احببتها في الغدو والآصال



فهرس

الصفحة

- أ كلمة في الشعر
- ١ القسم الاول : اذا قابلتها ، الموت ، خادعت نفسى ، على المتبسم
- ٢ من الشعر المرسل ، فؤاد يتكسر
- ٣ من قصيدة الى فزان ، من قصيدة ليلى والربيع ، آه من الحب
- ٤ من قصيدة الغريب المحمض
- ٦ البر كالبحر ، من الاطيوار
- ٨ من قصيدة المستنصرية
- ٩ الشمس في الطلوع ، الشمس في المغرب
- ١٠ من قصيدة لو يعلم القبر
- ١١ على ضعفى ، لله انما بى ، من قصيدة هالك زما بى
- ١٢ من قصيدة حتام تغفل
- ١٣ من قصيدة انهن المفارق ، من قصيدة النادبة والعدل
- ١٤ بايدينا
- ١٥ من قصيدة لطف نفسى ، من قصيدة بين دجلة والفرات ، بين نقاخ ومحتظب
- ١٦ القسم الثانى : كلام كلاً ، الامس واليوم والغد ، من قصيدة اسماء
- ١٧ من قصيدة طاغية بغداد ، على قبر ابنتها
- ٢٠ لم بى على الشقيق ، على شط الفرات ، ما كنت ارجو

- ٢١ قدلا تدري ، الحرب ، يا اهل بغداد ، انا غريبان ههنا
- ٢٢ لهفي على القوم ، من قصيدة لا تلوميني
- ٢٣ من قصيدة على تقصيري ، دعاء نوح
- ٢٤ ابنها وتنهلم
- ٢٥ انا والمزار ، لا واللحى ، من قصيدة انشدها يوم اعلان الدستور
- ٢٦ من قصيدة يا بشين ، من قصيدة ساكت انت ، من قصيدة انشطي وافريقي
- ٢٧ في التريت حكمة ، من قصيدة هي الحقيقة
- ٢٩ القسم الثالث : ماذا تريد ، ثم فرقنا الدهر ، احبة واعادي ، لاروض
ولاريجان ، تبقي المواراة
- ٣٠ قال شبابي ، ما غضبت عفرأ ، الغرب والشرق
- ٣١ هو النظر ، كنت قبلا
- ٣٢ لم قدم لنا
- ٣٣ ليلى اطلبي
- ٣٤ ابيت وحدي ، حسبت
- ٣٥ حسن المطلع ، اغنية النوم
- ٣٦ ذكرتك باليلي
- ٣٧ حظروا السفور ، السيف قاضي ، الشك واليقين ، تعاقب
الليل والنهار
- ٣٨ الروح والجسم ، غير ما فرضوا ، للحياة شروط ، هل من دار ، مان يزول .

- ٣٩ غير عقلك ، اندفاعات
- ٤٠ وراء كل افتراض ، تناسيت يا انسان ، في وهاد وتلاع
- ٤١ فوق ابيك ، شكوت حياتي ، شهقات
- ٤٣ لانبقي ولا تندر ، يكون ما لا يكون
- ٤٤ الارض ، عش رغدا
- ٤٥ غير ما ندري
- ٤٦ في المرآة
- ٤٧ في ثوب صديق ، من نشيد الجيش
- ٤٨ مشهد من الحرب الكبرى
- ٥٠ من قصيدة لبنان ، قام مقامها ، ليلة عاصفة
- ٥١ انظر نبي
- ٥٢ ابيات متفرقة من قصيدة مشهد السماء
- ٥٣ من اجل ليلى واجلي ، قد يكون ضلالا ، الجمامعات نزار
- ٥٤ ههنا ومن هنا من قصيدة المستنصرية
- ٥٥ من قصيدة نكبة اليبان ، الوصاف ، ابغى الحقيقة
- ٥٦ بناته وابناؤه ، من قصيدة في خلوة الاجداث ، الاقوياء قضوا
- ٥٧ من قصيدة على الاعواد
- ٥٨ من قصيدة رثاء فؤاد
- ٥٩ من قصيدة على القبر

- ٦١ من قصيدة في القبور ، من قصيدة بضاحية الرميثة
- ٦٢ من قصيدة القصر والقبر ، مثل قديمها ، من قصيدة نعي ولي الدين يكن
- ٦٣ من مرثاته في اسماعيل باشا صبري
- ٦٤ من ابيات في صديقه مراد بك ، تذكرني بهم
- ٦٥ رجاء ويأس ، احل الخيط واعقده
- ٦٦ مهما تقدم ، ابن عزري ، من قصيدة قبل الوداع
- ٦٧ في ملحودة
- ٦٨ من قصيدة أتقدم ام حقد
- ٧٠ ماذا يفعل
- ٧١ من قصيدة عن بغداد
- ٧٢ اذا فتحوا قلبي
- ٧٣ السكوت جواب
- ٧٤ ما العيان كالخبر ، الا انا وحدي
- ٧٥ من قصيدة في الغابة
- ٧٦ في ذم الحجرة ، من قصيدة في آذانهم صمم
- ٧٧ من قصيدة في المكاتب ، بالمال
- ٧٨ كان يمد ، من قصيدة اشحن سلاحك ، من قصيدة الجهل والعلم
- ٧٩ من قصيدة حول العلم

- ٨٠ من قصيدة ما لم يكن اجناد ، من قصيدة الى الامام ، من قصيدة
املي ان يعود
- ٨١ الشعر ، في روضتي
- ٨٢ يا ضيعة الشعراء ، يا شعر
- ٨٣ حول الشعر ، في جنب النواصي ، ابي الشعر
- ٨٤ الشعر والشاعر
- ٨٥ حول الشعر
- ٨٧ من قصيدة على قبري ، اذا هدموا ولم يبنوا
- ٨٨ في نفس سامعه ، بروض الشعر
- ٨٩ الا العناوين ، كيف انظم الشعر
- ٩٠ رأيت السيف ، الاعمى والبصير
- ٩١ الغرب والشرق ، لون الدماء ، من قصيدة ثم انقلبوا
- ٩٢ ايها الذئب
- ٩٣ في ذم الانتحار ، اذا ما ضيم ينتفض
- ٩٤ من قصيدة يا بلاد استقلي ، نائه والذكور ، الا الهمام
- ٩٥ بعد الاحبة ، المجد الاثيل ، بحبال الصبر ، لسنا نبالي ، بعدان خاض
- ٩٦ من قصيدة ايها العلم ، الى اهله الحق
- ٩٧ الى مصر ، رب مخطوبة
- ٩٨ المرأة والرجل ، من قصيدة النساء

- ٩٩ ضلوا واضلوا
- ١٠١ من قصيدة لبلى بكت
- ١٠٢ أقام الشرام قعد
- ١٠٤ ترحيب باحدهم ، بنى وشام ، العود اسجد ، من قصيدة للاستقلال
- ١٠٥ من قصيدة سلاماً سلاماً ، من قصيدة في منتدى الهذيب
- ١٠٦ من قصيدة في موقف الشكر
- ١٠٩ من قصيدة ، من قصيدة عند الوداع
- ١١٠ نصفاً ونصفاً ، من ذا يسد
- ١١١ ما استطعنا ، المنقول والمعقول ، كالكتيب الفرد ، النفس كهرباء ،
لبلى ترورنى ، الى البلد الحر
- ١١٢ على قلبى ، يا للفتنة ، فزع الى الله
- ١١٣ من قصيدة عند الفراق
- ١١٦ الرباعيات : يطلب العقل حساباً ، ترانى واراها ، بدموعى ،
اسمعى ، اذكرينى وتعالى
- ١١٧ تلاب بالآلى ، الى الماضى ، بعد ثلاث ، تهزأ لبلى ، على القرب ،
لبلى غضبى
- ١١٨ اخبروها ، حبذا الصبح ، الى المرأة ، لا تلومي ، اترها افكرت ،
ببني ويساري

١١٩ كنت احزانها ، منها الصدوت ، طعنت ليلى ، في بلادي ، آه من

هم ، في ساعة الحاجة

١٢٠ الموت اولى ، لم ارد ، لاعدود ، اينما كنت ، عزة تقسى ، في تأريخهم

١٢١ يا فؤادي ، وداعا وداعا ، الاكواخ والتصور ، في جنب التصور ،

ايها الشبعان ، اين انت

١٢٢ ايها الحق ، تكلمهم امهم ، نبشوا القبر ، يا ثدي ، عادة الدهر ،

رضي الموت

١٢٣ رجفة ثم سكون ، وقف الدمع ، هي وهو ، ايها المهدي ، جلوني ، في بغداد

١٢٤ يا طيبي ، الشعر شعور ، كاغريد الطيور ، بابي انت وامي ، رب

بيت ، على الانتقاض

١٢٥ كلانا غريب ، العلم نور ، الجهل موت ، الليل نهار ، على الناس اخاف ،

الحق صراح

١٢٦ المرأة والمرء ، اناث وذكور ، زينوا الباطل ، ما كنت اخاف ،

صدقوني ، بعد الهدى

١٢٧ الاخلاق ، بالسجايا ، لاتفق بالناس ، حذري مثل وثوقي ، في وجه

لذاتك ، من خوفه

١٢٨ في فم الدهر ، جزاء الكذب كذب ، انا ايضا ، حاشا لك ،

ليل من الشك ، الذئب والحروف

١٢٩ كان ضللا ، بمد ان كانوا خرافا ، ذو انتقام ، حبذا القانون ، ليس

لى انصراف ، لان الليل اسود

١٣٠ اهبها الذئب ، حيث لا خوف ، النواميس ، عنتراتي ، كان صوابا ،

لا ابالي

١٣١ الروح تموت ، اي تقع ، سحقتهما ، سماعة وغول ، ما اري ،

الارض والعالم

١٣٢ على الارض تطل ، عنوان النهار ، سيفز الورد ، في عين ليلى ،

تجاو باثم طارا ، على الغدير

١٣٣ اجتماعي وليلى ، دمودها ودموعي ، بكت وبكيت ، الى حي ليلى ،

قبل الجميع ، لا تسلم

١٣٤ اهدى غراما ، هل كان يمكن ، لا محاله ، ليتني كنت ادرى ،

لا انت ولا انا ، ماذا يقال

١٣٥ حبذا انت يوما ، يا برق ، يادمع ، منازل ليلى ، الحزين ، بكيت ثم بكيت

١٣٦ لا انت ولا هي ، في يد ليلى ، في ظل الليمون ، من اجل ليلى

واجلي ، شقائي سعادة ، تسمع ليلى

١٣٧ كئاني عدو ، عيونها وعيوني ، حاشا له ، حولي الظنون ، رجعت في

الصباح ، طلبت سلوا

١٣٨ لا يجوز رجوعي ، تخفين سرا ، بوحى ، الالهواك ، بقايا مداسي ،

نحدث عنك

- ١٣٩ أ تذكرين ، حم الفراق ، كأنهن عيون ، منازل ليلى ، كانت هنا
ثم سارت ، عتابها واعتداري
- ١٤٠ يا عندليب ، عند المليحة ، ما انت قلبي ، بالسلامة ، لا احول ،
في عنقوان الشباب
- ١٤١ خيال ليلى ، بكيت سدينا ، اشار فؤادي ، غير مناخك ، يا نفس ،
يا قلب
- ١٤٢ لو انهم ، يا حق ، لا كان امس ، لو كان ينفع قومي ، هلا جعلت ، لهلي
- ١٤٣ يا شمس ، في ظل قبوري ، لمني على العمر ، ابصر الاسى ، ان
البكاء احتياج ، ابي وامي
- ١٤٤ ان لليل صبحا ، لا بسمعون انيني ، انظم شعورك ، ما كل من غاص ،
ارويه عنها ، يا جامدة
- ١٤٥ ا قوله واجيد ، حسبى الشعر ، ما هنالك فرق ، انك سيف ، الشعر منه
نشيج ، قبل الجميع
- ١٤٦ يا علم ، بين الهدى والغي ، مد وجزر ، المدارس والسجون ،
صديق وعدو ، انتم في ضلالة
- ١٤٧ لم نستطع ان نريد ، الغرب غير صديق ، الدائرات تدور ، الجند ،

في ذمة السيوف ، كما تكون اكون

١٤٨ علي البلاغ ، ما ابرى نفسي ، يلمشون ، كفي ، قال سلاما ، بعد

الزواج الفراق

١٤٩ كما تدين تدان ، قامت علي القيامة ، الحق ليس يموت ، جاء اخيراً ،

ما كنت آمل ، هذه حسنات

١٥٠ وجهك اسود ، اخر ذهابك ، اهل دجلة ، تلك مشكلة ، يا جرتي ،

ما كل حق يقال

١٥١ لم يسعني السكوت ، اف لنفسي اف ، ارجل ورؤوس ، بغداد ،

افتح عيونك ، علي ما كان

١٥٢ تحت الظواهر ، ايقظوني وناموا ، سمعت ورأيت ، دع المجال ،

في القصاص حياة ، تراهم

١٥٣ انا الذي ، اردت اولم تريدي ، الحياة جهاد ، الحياة ، الحياة

دروس ، التفت فالفيت

١٥٤ سئمت كل قديم ، منع حياتك ، سوف تموت ، في كل يوم ،

الارض مقبرة ، ما الارض الا

١٥٥ غدى ويومى وامسى ، لا قبل ولا بعد ، ابها القمر ، ود لو كان يدري ،

قد تموت ، وراء كل افتراض

- ١٥٦ اذا جمعت شكوكي ، مشيت بليل ، الحقيقة والخيال ، يجوز ما لا يجوز ،
على غير عينك ، الى الحقيقة
- ١٥٧ من الخيال ، لا تأملن ، سلتني عن الناس ، ليس السعادة ، ان
السعادة ، فوق ارتقاءه
- ١٥٨ الشمس ، وجدت وما وجدت ، الزمان مكان ، قدفات او
سيفوت ، فيما نحب ونكره ، كحبة رمل
- ١٥٩ ذرة فوق ذرة ، ماذا وراءك ، تحرك وسكون ، ما كان في الظن ،
كشارع رصفوه
- ١٦٠ من الجنان تطل ، قبل الوداع ، يوم جاءت ، حينذا ذلك الحديث ،
ايها الحب ، انا والليل والاسى
- ١٦١ يا حمامة الدوح ، جاء نحسها ، ارجيني ، اسمعي وانظري ، تحرك ،
ما انت منهم
- ١٦٢ حينذا الموت ، الى مشائق ، بعيون الكواكب ، ساعديني ، في
جنب دجلة ، الشعر سيد
- ١٦٣ انا اعلمته ، يا شعر ، احسبوها ، العساامل الموفق ، يا خاطب
الغنيمة ، وجب اليوم
- ١٦٤ سوى النار والدم ، رب فجر ، الذئاب حولك ، من وراء الظلام ،
في موقف الشك ، اي شئ يقودها

- ١٦٥ خدتمنا الظواهر ، سندهب ، واذا الحق باطل ، من الواهم ، حينئذ
لو تكشفت ، فكرة السبق
- ١٦٦ من كثيرهم ، الارض في المجرة ، لا ارى غير وحدة ، كان
يدلي به ، ساخطات ، الارض احدى الكواكب
- ١٦٧ من كثير ، خلعت ولبست ، رنت ليلى ، كلانا ، كان ما كان ،
الا يا شعر
- ١٦٨ ذكركنا ، ياليتنى ، الى امسى ، عجلان يتندر ، كنا قد عرفنا ،
الحرية الحسنة
- ١٦٩ متنا من الياس ، بعد سنين ، اضطرني الدهر ، ايها الشيخ ، لانا
ولا قبس ، لا يعترف
- ١٧٠ انا لا ادري ، القلب حساس ، مناحات واعراس ، حصص
الحق ، الدهر الدهاريز ، هو لا يدري
- ١٧١ ما كنت ترجو ، حديثي اليوم ، تاويبي وادلجي ، لا ازل ولا
ابد ، لاروح ولا جسد ، اساطير
- ١٧٢ لولا ، كما آباؤنا ، ليلى اجل ، رب قلبين ، هو وهى ، كما
بخت به
- ١٧٣ حب ليلى ، ايها السائل ، حينئذ انت ، يافتة العرب ، قد لانلتقى ،
ساعة البين
- ١٧٤ ارتحل ، انت لا تفق ، اي خير يرنجى ، ليس فيه رغد ، اورثوني

- نصبا ، ليس في مقدرتي
- ١٧٥ جثائم بكى ، اعتراني مرض ، لقاء الموت ، لا اجسد ، حبذا
الشاعر ، في غيبة
- ١٧٦ اتنى ، لانفق ، انا منها خائف ، بين الامم ، خفف الوطاء ، ليل
ونهار
- ١٧٧ وطن مشترك ، كنت احشى ، في المستقبل ، زوجت بغريب ، من
غير ما ترضى ، ياسماء العراق
- ١٧٨ انا والحق ، ليس يفني ، الا اذا رحلت ، جيلا فجيلا ، هتاف
وعويل ، اخر المسالمين
- ١٧٩ بحمد الحسام ، احزرت قاضيت ، كان العوبة ، لم يكن من
تلازم ، احلامها من الاضغاث ، قد لاتدري
- ١٨٠ لاتؤمل ، ياسماء العراق ، للقيوي الشيط ، حبذا الشك ، لم ينحقق ،
شقة الخلاف
- ١٨١ عقل الانسان ، كأن النجوم قلوب ، غارة المنايا ، بالحقائق اشدو ،
قرد راق ، في تنوعات الشعور
- ١٨٢ بعد ان كان ، تدحرجت في السماء ، ايها الاثير ، الزمان سكون ،
منها ومني ، الى تلك المشائق
- ١٨٣ لعل الفتي ، الى مصر ، يريدون ، الى الملاء الاعلى ، يوم مسات
الحق ، وان بعدت مصر

- ١٨٤ اذا الشعر لم يهزرك ، الاخلاق في الفتي ، على اخلاقها ، القانون ،
تخدر ولا تشفى ، اما واما
- ١٨٥ ارى واسمع ، ارى الناس ، الارض بين الكائنات ، الضمير والدين ،
جاء آخر آخر ، تناسبت
- ١٨٦ اليوم والامس والغد ، لقد صح ، سخط الجماعة ، يصغى ويهجع ،
عليك سلامي ، الجواب على البغام
- ١٨٧ لاروض ولاريمان ، احبة واعادى ، على تلك الدموع ، انت صوت
ضميري ، تلوذ بالاذناب ، الغرب والشرق
- ١٨٨ اذا عزمتم ، من ذوي الاخلاق ، اذا الليالي غيرت ، متجمهـل
وعريان ، ايام بغداد الى بغداد ، الحبيب بزار
- ١٨٩ الذين تسيطروا ، غير عقلك وحده ، الحياة ، الدين ، العقل والدين ،
الى السروات
- ١٩٠ في مقلتيها ، صارت ترميني ، ابكيه ويبيكي ، الشعر ، اقبل على
الشعر ، بالاخلاق
- ١٩١ للالفاظ مقدرة ، الجماعة والفرد ، قد يكون ضلالا ، يلزم الظل ،
هي الحقيقة ، اخاف من انه ينفجر
- ١٩٢ ياسرحة الماء ، الفرد والجماعة ، بكوا بعد ما هتفوا ، سوى حقيقةتين ،
يبقى البحر مضطربا ، لا يسمع تأنيب البراهين
- ١٩٣ غير ما فرضوا ، مقياس المقدرة ، ساعة وساعة ، من ثديها وساده ،

بحلم الغرام ، الوصاف

١٩٤ احق عن احق ، تلك ضرورات ، رأيت السيف ، يمشى بلاعين ،

على الجماجم والرفات ، من وجهها الاسود

١٩٥ عين الفتى نافذة القلب ، قدم في جزيرة

١٩٦ القسم الرابع : من قصيدة ما اغنى

١٩٧ من قصيدة بيروت في سفري

١٩٨ من قصيدة ما كنت ارتحل ، من قصيدة الصبح اجل ما بدا

١٩٩ من قصيدة بيروت ولبنان

٢٠١ من قصيدة الى مصر

٢٠٢ من قصيدة يا مصر

٢٠٤ من قصيدة كما يبتغي المجد ، شكاة

٢٠٥ وضح الصباح

٢٠٧ من قصيدة ثورة في الجماد ، تذكرت لبلى

٢٠٨ الشعب والوطن

٢٠٩ من قصيدة اليد السوداء

٢١٠ احقائق ام اوهام ، الطالعات والغارات

٢١١ على ضوء النهى

٢١٣ الواصفة

٢١٥ الروح بعد الجسم

- ٢١٦ لا النار ولا الحديد ، القوة آفتها الغرر
 ٢١٨ من قصيدة النقد
 ٢١٩ طفل اعشى يخاطب امه
 ٢٢٠ من قصيدة يا حيزا الحق
 ٢٢١ في ربيع الشباب
 ٢٢٢ من قصيدة الدمع ينطق
 ٢٢٤ القسم الخامس : من قصيدة الى وطنى اعود ، الغرب والشرق ،
 الشباب والشيب
 ٢٢٥ حيزالو تمود ، كما تشاء السماء ، من قصيدة اليك النزوع ،
 الضعيف والقوي
 ٢٢٦ نام القوم ، لا ابالي ، انها فرصة ، الكهرباء عنده
 ٢٢٧ من قصيدة الحق
 ٢٢٨ ماضيه الى المستقبل ، الشهادة والغيب
 ٢٢٩ من قصيدته في يوبيل صاحب المقهطف ، كذلك الاثم يقترف ،
 الى الماضي
 ٢٣٠ عن الضمير يترجم ، لعل ليلى تندم
 ٢٣١ من قصيدة عنده مثل ما عندي
 ٢٣٢ يأس ورجاء ، انحرأك ثم لا القاك
 ٢٣٣ دنيا جميلة

- ٢٣٥ بكاء من غير دموع ، السعادة ، من قصيدة اسفري
 ٢٣٧ من قصيدة وجدوا الهدى ، الى جنهم
 ٢٤٠ من قصيدة مات شكري
 ٢٤١ جنتي جهنمي
 ٢٤٢ بعد موتي ، غدا
 ٢٤٣ على قبر ابنها
 ٢٤٤ الروح تموت ، من قصيدة في حرب النقد
 ٢٤٥ الاصدقاء هم الاعادي
 ٢٤٦ مثل الخفافيش ، يتغنى الشعب ، الشعر وما لاقاه
 ٢٤٨ من قصيدة حسرات ودموع ، من قصيدة الشعب
 ٢٥٠ من قصيدة بعد القطيعة
 ٢٥١ من قصيدة الاهواك
 ٢٥٢ من قصيدة حقائق متفرقة
 ٢٥٣ من قصيدة اللاطمة
 ٢٥٤ يبكيان ويبتسمان ، الشيخ في عين الفتاة
 ٢٥٨ من قصيدة النقد كنفاح
 ٢٦٠ صورتي ، سيرتي من صورتي ، لا بد منهم
 ٢٦١ القارعة
 ٢٦٦ من قصيدة حقائق متفرقة

- ٢٦٧ السبرمان
 ٢٦٩ من قصيدة يا شعر
 ٢٧٠ من قصيدة كان ما لا يكون
 ٢٧١ الجديد والقديم
 ٢٧٢ ذرة فوق ذرة ، لا تعيش الشعوب بالاحلام
 ٢٧٣ الوصمة السوداء
 ٢٧٥ الحب والبغضاء ، ليلى سليمان
 ٢٧٧ حول الحقيقة
 ٢٨٠ صور وهيولى ، بعد الف عام
 ٢٨٦ من قصيدة بلادي ثم بلادي ، العلم وآياته
 ٢٨٨ نظرة في الشعر ، الصباح
 ٢٩٠ الصباح والمساء ، مشهد الصباح
 ٢٩١ مشهد المساء
 ٢٩٢ في الشرق
 ٢٩٤ الجديد والقديم
 ٢٩٥ من الشعر
 ٢٩٦ قبل المنية
 ٢٩٧ اذا مات سلم
 ٢٩٨ عاتقيني

- ٣٠٠ بهض بنانه
 ٣٠٢ من قصيدة ارحب بالجميل
 ٣٠٣ من قصيدة بين المدافع والحق
 ٣٠٤ الباصقة
 ٣٠٧ الشعر ينمجر
 ٣١٠ بين اخنين
 ٣١٢ كان ثقيلاً
 ٣١٥ قد نهار الظنون
 ٣١٦ الحسن
 ٣١٨ حرية الفكر
 ٣١٩ حاجاتنا
 ٣٢٣ من قصيدة موكب الشمس ، خطرات
 ٣٢٦ لمى الله نفسي ، سيل المنون
 ٣٢٧ سيدتي دفيناً
 ٣٢٨ سئمت حياتي
 ٣٣٠ لا ابالي
 ٣٣٢ من قصيدة في استاذي يعقوب صروف
 ٣٣٤ لم اكن مسؤولاً
 ٣٣٥ الحجاب والسفور

- ٣٣٩ في بطل الجولميرغ
 ٣٤٢ مات سعد
 ٣٤٨ وما كان سعد هلكه هلك واحد
 ٣٥٢ الحياة تداجي
 ٣٥٥ رثاء سعد
 ٣٥٨ افول القمر
 ٣٥٩ نشيد « يا بلادي »
 ٣٦١ تبني وهمدم ، لقد غاظم
 ٣٦٢ ايها العقل ، حيال ليلى
 ٣٦٣ بعد ما جاش في صدري ، الحياة والموت
 ٣٧٥ ارجوحة الابطال



الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
ثوراتها	ثوراته	٩	ب
يساري	يسار	٤	٨
تجري	تمشى	١٦	١٩
الملمع	الملمع	١٤	٥٩
الغيث	الله	١٣	٥٥
ذحولا	ذخولا	٤	٦٠
يدروا	يدورا	٤	٦٥
زبرجده	زبرجده	١٥	٦٥
انسر	النسر	١٤	٧١
رأوه	رأره	١٩	٧٢
برائج	برئج	٣	٨٢
حقا	حق	١٧	٨٨
نظمت	انظمت	١١	٨٩
نعتصم	نعتصم	٤	٩٦
يحدث	يحدث	٦	١٣١
ترجييه	ترجييه	٢	١٥٢
كانا	كان	١٦	١٦٧
قبلا	قبلا	١٩	٢٠٤

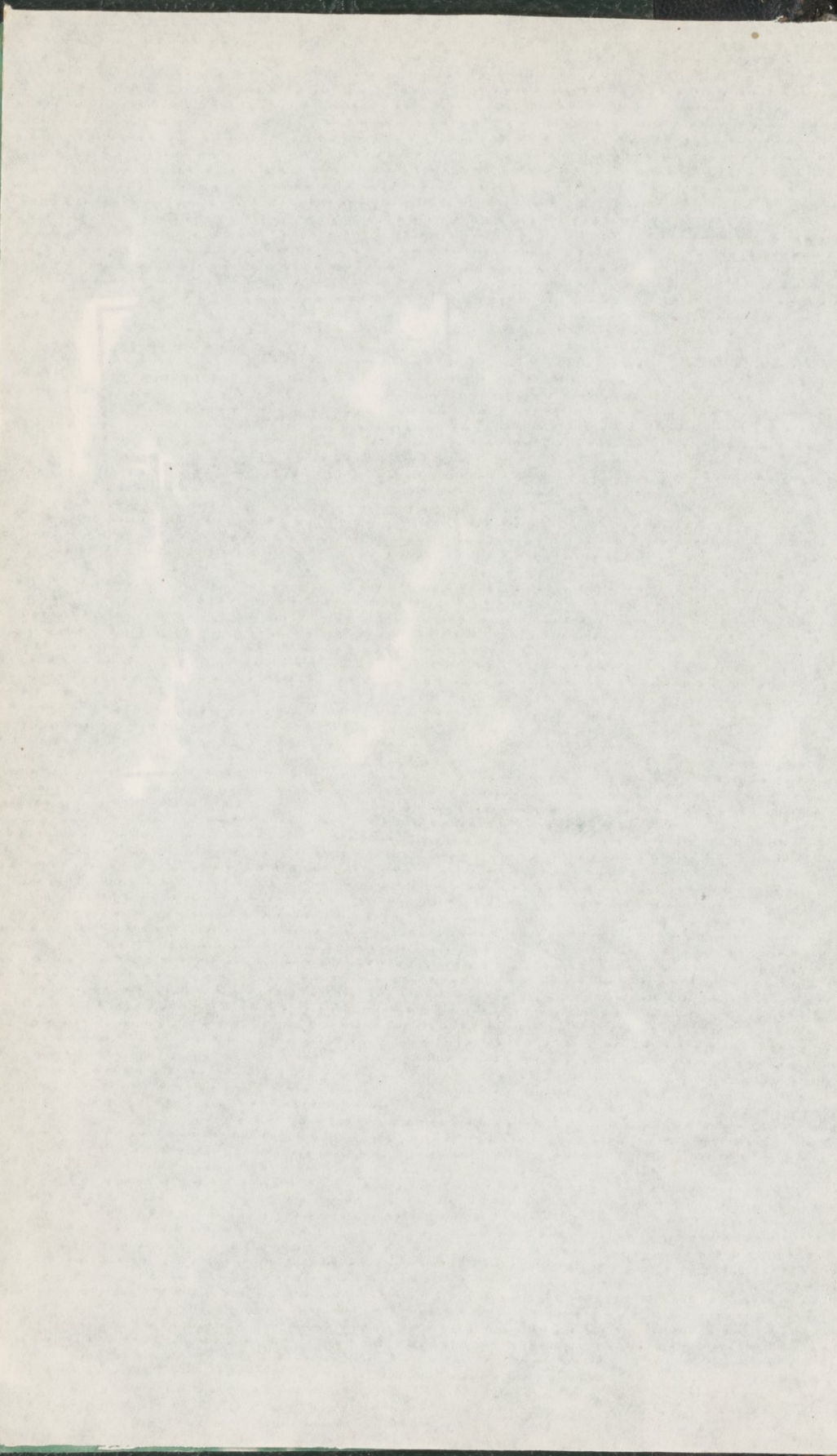
الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٠٦	١	أسلامه	سلامة
٢٢٢	١٢	تنطق	تنطق
٢٣٣	٥	الفاك	الفاك
٢٣٣	٩	انشديني	انشديني
٢٣٥	١٤	بل هي عن	بل هي عن
٢٣٧	٨	للتنازع	للتنازع
٢٤٧	١١	الخفوقا	الخفوقا
٢٦٨	١	اغضائي	اغضائي
٢٧٠	١٠	قاعند	قاعند
٢٧٤	١١	وقد	وقد
٢٨٩	٦	حي الطبيعة قد ابدت محاسنها	حي الصباح الذي تمت محاسنها
		في ظلمة ثم في الانوار تنبثق	بظلمة ثم نور فيه منبثق

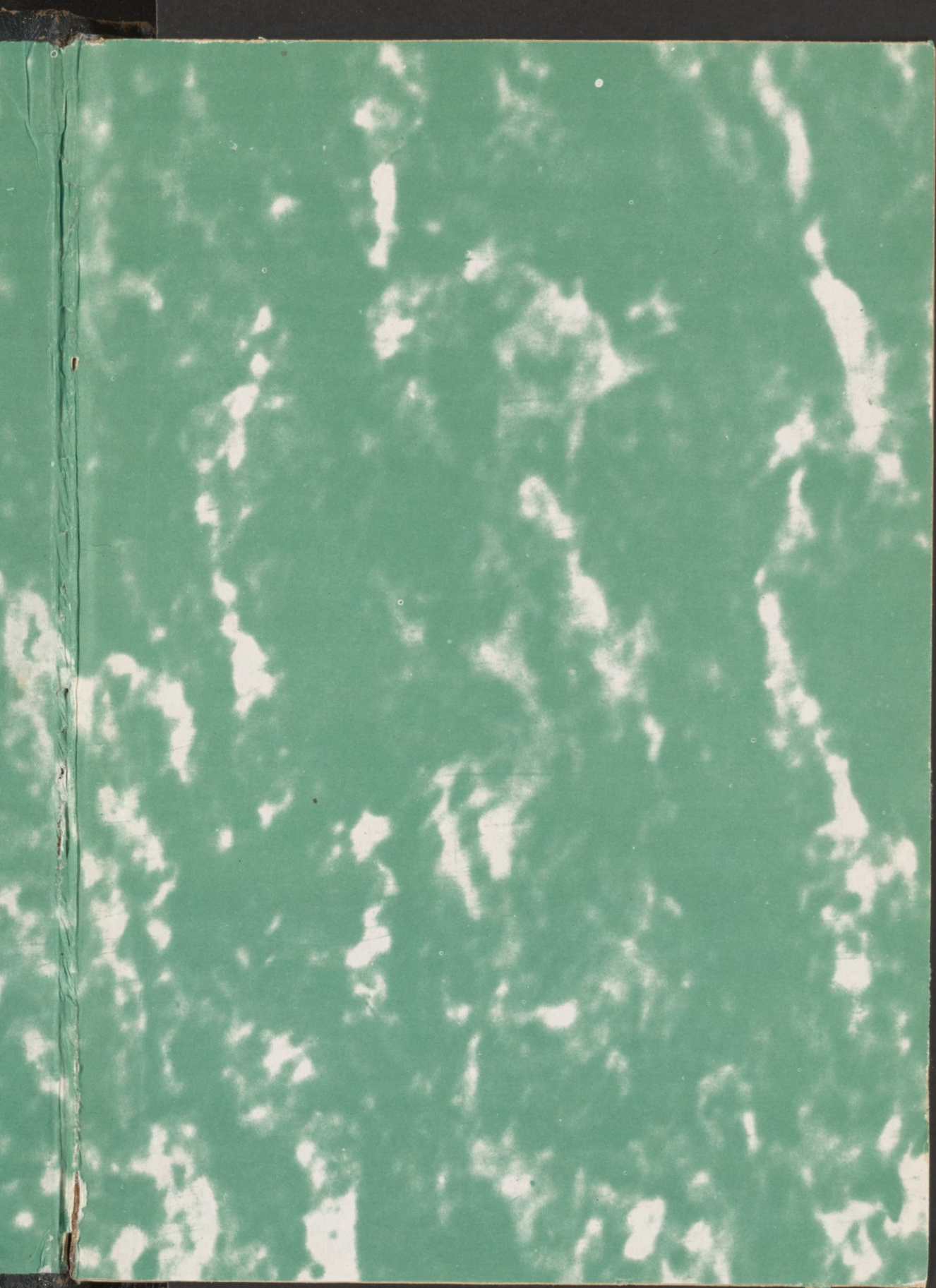
حي الصباح الذي تمت محاسنها

بظلمة ثم نور فيه منبثق

٢٩٩	١٦	سنني	سنني
٣١١	١	تقبقي	تقبقي
٣٢٤	٥	بالاتناهي	بالالاتناهي
٣٣٢	١٨	الزلازل	الزلازل
٣٤٦	٨	الود	الود
٣٥٩	٢	لاقاها فاسألها	لاقاها فاسأله

CCV9







**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

NYU - BOBST



31142 01778 6370

PJ7876.A35 L8 1928

al-Lubab :